adf

AFRICA DEFENSE FORUM

تعزيز البعثة

ضباط الدعم اللوجستي يتوقعون، ويستجيبون للاحتياجات

تفضل بزيارتنا الانترنت: ADF-MAGAZINE.COM

المجلد 9 | الربع 2

المحتويات

8 التوقع والاستجابة
ضباط الدعم اللوجستي يعتمدون على التدريب والمبادئ الأساسية لتظل العمليات جارية.

14 الأمور اللوجستية تحرك البعثة
محادثة مع العميد ديفيد بابورام، الرئيس السابق لدعم بعثة الاتحاد الأفريقي.

18 الخروج من الإيبولا
بينما يراجع الاتحاد الأفريقي الدروس والتحديات، تولد مقاربات جديدة تجاه اللوجستيات.

28 سلاح الطيران في زامبيا ينمو ويلعب دورا إقليمياً
البلاد تعتبر القوة الجوية قوة حاسمة فيما ترسم مسارها لتصبح دولة ذات دخل متوسط.

34 طغيان المسافة
تموين البعثات المعقدة لحفظ السلام يتعقد بسبب العزلة وقصور البنية التحتية.

40 الوصول إلى هناك هو نصف المعركة
الاتحاد الأفريقي يملك خطة لوجستية تعجّل في إرسال القوات إلى مواقع بأمس الحاجة لها

46 استعانة الجيش بمصادر خارجية يحقق مدخرات، ويوفر خبرات
المتعهدون يمكن أن يكونوا مصدر قوة للقوات المسلحة اليوم. غير أن الرقابة العسكرية يجب أن تستمر بعد توقيع العقد.

50 المحاكاة تعزز التدريب العسكري
التكنولوجيا توفر في الأموال وتحمي الجنود والمعدات.

الأقسام

4 وجهة نظر

5 رؤية إفريقية

6 أفريقيا اليوم

26 نبض أفريقيا

56 الثقافة والرياضة

58 رؤية عالمية

60 الدفاع والأمن

62 سبل الأمل

64 النمو والتقدم

66 نظرة للوراء

67 أين أنا؟

مجلة منبر الدفاع الإفريقي متوفرة الآن على الانترنت.

نرجو زيارتنا على:
adf-magazine.com

موضوع الغلاف:

من الزاوية اليسرى العليا والتحرك باتجاه عقارب الساعة، بنى مهندسو القوات المسلحة في ليبيريا وحدة علاج فيروس الإيبولا؛ وسرية نقل تابعة لقوات حفظ سلام من ساحل العاج توصل مياه الشرب في مالي؛ والفريق الطبي لسلاح الطيران الزامبي يقوم بتحميل محاكاة مصاب بجروح على مروحية إم آي17–.

الجيش الأمريكي في أفريقيا/ رقيب أول ويل باترسون
بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي/ ماركو دورمينو

الجيش الأمريكي في أفريقيا/ رقيب أول براين كيمبول بالقوات الجوية الأمريكية

adf
AFRICA DEFENSE FORUM

قوة اللوجستيات

المجلد 9، الربع 2

القيادة العسكرية الأمريكية لقارة افريقيا

للإتصال بنا

US AFRICA COMMAND
Attn: J3/Africa Defense Forum
Unit 29951
APO-AE 09751
ADF.EDITOR@ADF-Magazine.com

HEADQUARTERS
U.S. AFRICA COMMAND
ATTN: J3/AFRICA DEFENSE FORUM
GEB 3315, ZIMMER 53
PLIENINGER STRASSE 289
70567 STUTTGART
GERMANY

منبر الدفاع الإفريقي هو مجلة ربع سنوية عسكرية مهنية تقوم بنشرها القيادة الأمريكية لقارة إفريقيا لتوفر منتدى دولي للعسكريين الإفريقيين. إن الآراء المعروضة في المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات النظر الخاصة بالقيادة الأمريكية أو أي وكالة أخرى تابعة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن اختيار المقالات يتم كتابتها من قِبَل أسرة منبر الدفاع الإفريقي، حسب الحاجة. وكان وزير الدفاع قد قرر ان نشر مثل هذه المجلة هو أمر ضروريّ لمواصلة الأعمال المتعلقة بالشؤون العامّة وفقاً لمتطلبات القانون الخاص بوزارة الدفاع الأمريكية.

لا مفر من أهمية الدعم اللوجستي. فبدون القدرة على التحرك وإعالة القوات بفعالية، لن تستحق خطط القادة الورق الذي طُبعت عليه. باختصار، الدعم اللوجستي يمكن أن يكون بمثابة الفارق بين نجاح المهمة وفشلها.

وهذه الحقيقة مؤلمة بوضوح في القارة الأفريقية، حيث تندلع الصراعات في المناطق التي يصعب الوصول إليها جواً أو براً. وهذا البعد النائي يعيق جهود حفظ السلام ويزهق الأرواح.

يدرك الاتحاد الأفريقي هذا التحدي، والدعم اللوجستي عنصر رئيسي في القوة الاحتياطية الأفريقية التي بدأت عملها حديثاً. ولبلوغ هدف "إسكات المدافع" في القارة بحلول عام 2020، يعمل الاتحاد الأفريقي على إيجاد طريقة لنشر وإعالة قوات حفظ السلام التابعة له لفترات طويلة على وجه السرعة. وهو يحرز تقدماً في هذا السبيل. فمن المقرر إقامة قاعدة لوجستية قارية في دوالا، بالكاميرون، ستتولى تخزين المعدات للانتشار السريع وإقامة مقر قيادة للبعثة عندما تكون القوة الاحتياطية الأفريقية على أرض الواقع. أنشأ الاتحاد الأفريقي مركزاً قارياً لتنسيق الحركة لتحديد أفضل الموارد للنقل الجوي والبحري الاستراتيجي لنقل القوات، والمركبات والمعدات إلى الجبهة. كذلك تؤكد الكثير من الجيوش في القارة على أهمية تدريب ضباط الدعم اللوجستي لمواجهة تحديات عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد في القرن الحادي والعشرين.

يمكن للقياد الأمريكية لقارة أفريقيا والشركاء الأفارقة العمل معاً لتوفير التدريب، وتبادل أفضل الممارسات، وإتاحة وسائل النقل الجوي أو البحري، وإقامة فعاليات مثل المنتدى السنوي للدعم اللوجستي في أفريقيا من أجل بناء العلاقات. فالخدمات اللوجستية الفعالة تُبنى على الشراكات والتخطيط. ومعالجة التحديات اللوجستية قبل أن تنشأ تساعد في التقليل إلى أدنى حد من المشاكل التي بدت يوماً ما مستعصية على الحل.

أعضاء القيادة الأمريكية لقارة إفريقيا

جندي من موزامبيق يشارك في تدريب أماني أفريقيا 2 الذي أجراه الاتحاد الأفريقي، بهدف اختبار جاهزية القوة الاحتياطية الأفريقية. رويترز

تدريب أماني أفريقيا 2

قوة احتياطية لمواجهة التحديات

جيكوب زوما
رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، تحدث في الاحتفال الختامي لتدريب أماني أفريقيا 2 الميداني في لوهاتلا، الكيب الشمالي، بجنوب أفريقيا، في تشرين الثاني/ نوفمبر *2015*. تم اختصار خطبته لتناسب المجلة.

يدل هذا التدريب على أن أفريقيا جادة إزاء السلام وأن القارة جادة أيضاً إزاء الاستثمار في السلام. كثيراً ما نعلن أننا نريد حلولاً أفريقية للمشاكل الأفريقية. ونحن عن طريق هذا التدريب نظهر ذلك الاستعداد لحل مشاكلنا في القارة.

نحن فخورون حقاً بأن نعلن اليوم أن أماني أفريقيا 2 حققت نجاحاً هائلاً. فقد اتخذنا خطوة هامة صوب جعل القوة الاحتياطية الأفريقية وقدراتها على الانتشار السريع، جاهزة للتشغيل. لقد ألزمنا أنفسنا بإسكات المدافع في قارتنا بحلول عام 2020، تماشياً مع التزامنا بأجندة 2063. ومع ذلك، لا زلنا بحاجة لأن نكون مستعدين بفعالية للتدخل في حالات الأزمات لتحقيق استقرار بلداننا عندما تدعو الحاجة.

والواقع أن بعض البلدان في قارتنا الحبيبة لا زالت تعاني من الصراعات، والنزاعات والحروب. إن شعوب جمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، ومالي، وليبيا، والصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية الشرقية لا تزال تعيش على أمل إحلال السلام. لذلك، من واجبنا كقيادة للقارة أن نساعد البلدان الشقيقة لتحقيق السلام. هذا ما يجعل هذا التدريب بالغ الأهمية.

ومما يبعث على الارتياح بشكل خاص أن المناطق الخمس من قارتنا كانت ممثلة في هذا التدريب من خلال المجموعات الاقتصادية الإقليمية وألويتها. شاركت كلاً من المجموعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والقوة الاحتياطية لشرق أفريقيا، والقيادة الإقليمية لشمال أفريقيا، والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والدول المتطوعة من مجموعة القدرات الأفريقية للاستجابة الفورية للأزمات، في هذا التدريب التاريخي، وهو الأول من نوعه.

وبعيداً عن اختبار المواءمة، قطع هذا التدريب شوطاً طويلاً نحو تعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي والآليات الإقليمية لأغراض عمليات حفظ السلام في المستقبل. وهذا التدريب فريد أيضاً في نوعه من حيث أنه مارس الطبيعة المتعددة الأبعاد لعمليات دعم السلام، فجمع العناصر العسكرية، والبوليسية والمدنية معا في نهج متكامل. في هذا الصدد، نحن نهنئ الدول والمناطق التي شاركت في هذا التدريب لتوفيرها الموارد والأصول اللازمة.

إننا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتعبئة الموارد المحلية من أجل تمويل وتوطيد عمليات دعم السلام ديمومة بنا. إن تحديد وجمع الأموال سوف يضمن لنا تعزيز استدامة بعثاتنا وفي الوقت ذاته ضمان الملكية والاعتماد على النفس. علينا أن نبني أكثر فوق هذا الحدث الهام ونحن نتحرك صوب القدرة العملياتية الكاملة.

أسهم هذا التدريب كذلك إسهاماً كبيراً في توطيد العلاقات الإيجابية، ليس فقط بين مختلف العناصر العسكرية، والبوليسية والمدنية، وإنما أيضاً بين البلدان الأصلية التي جاءت منها هذه القوات. كذلك ستتيح الفرصة التي وفرها تدريب أماني أفريقيا 2 تحسين العلاقات بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية والاتحاد الأفريقي على المستوى القاري.

جنود أوغنديون يشاركون في تدريب أماني أفريقيا 2، أكبر تدريب عسكري للقوة الاحتياطية للاتحاد الأفريقي في معسكر تدريب قوة الدفاع لجنوب أفريقيا في لوهاتلا. تم تشكيل هذه القوة للتدخل السريع في الصراعات والأزمات. وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

والواقع أننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن الجهود الجماعية للعناصر العسكرية، والبوليسية والمدنية لن تقدر بثمن في توفير استجابة فعالة وذات مصداقية للأزمات الإنسانية في القارة. ونقدم مرة أخرى التهنئة إلى جميع القوات على هذا النجاح. كما نشيد بلجنة الاتحاد الأفريقي لما وفرته من قيادة على مستوى المقر الاستراتيجي في أديس ابابا، بإثيوبيا.

وفيما نواصل بناء قدراتنا، سنواصل أيضاً التعاون مع الأمم المتحدة ومع الشركاء الدوليين في سعينا لتحقيق السلام في القارة والعالم.

أسوشيتد برس

محطات الطاقة الشمسية المغربية تجلب الطاقة لمليون شخص

أخبار هيئة الإذاعة البريطانية على BBC.CO.UK/NEWS

أطلقت المغرب محطة نور 1 أوارزازات للطاقة الشمسية الحرارية، وهو المشروع الأكثر طموحاً حتى الآن من بلد مصمم على أن يكون رائداً في الطاقة النظيفة. سوف تسخّر المحطة العملاقة الطاقة الشمسية لإذابة الملح، الذي سيحتفظ بحرارته لتشغيل توربين بخاري في المساء.

أفادت وكالة أسوشيتد برس بأن ملك المغرب محمد السادس كشف عن المحطة التي بنتها السعودية- وهي واحدة من أكبر المحطات في العالم- في 4 شباط/ فبراير 2016.

سوف تغطي المرايا مساحة في حجم مساحة العاصمة الرباط. وسوف تولّد المرحلة الأولى الطاقة لمدة ثلاث ساعات بعد حلول الظلام. وتستهدف المرحلة الأخيرة توفير الطاقة لمدة 20 ساعة في اليوم. ويقول المطورون إن المرحلة الأولى ستجلب الطاقة لمليون شخص.

ومن شأن المراحل الثلاث التالية من المشروع، المقرر أن تبدأ التشغيل في الخطوط عام 2016، أن تجعل نور "أكبر منشأة لإنتاج الطاقة الشمسية في العالم"، حسب ما أبلغ المطورون وكالة الأنباء الفرنسية. وسوف تغطي 30 كيلومتر مربع.

وهذا المشروع جزء من تعهد المغرب بالحصول على 42 بالمائة من احتياجاتها من الكهرباء من مصادر طاقة متجددة بحلول عام 2020.

نبع المجمع من رؤية الملك لتحويل بلده إلى مصدر للطاقة المتجددة. فالبلاد تعتمد على الوقود الحفري المستورد بنسبة 98 بالمائة، ولكن الملك يؤمن بجدوى القدرة الهائلة للرياح التي تهب من المحيط الأطلسي، والقوة الكهرومائية في الجبال وشمس الصحراء اللافحة.

تعهدت المغرب بخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 32 بالمائة دون المعتاد بحلول عام 2030، شرط أن تحقق المعونات هدف الطاقة المتجددة. فالمغرب تستورد حالياً الكهرباء من إسبانيا، ولكن المهندسين يأملون في ألا يستمر ذلك طويلاً.

أثبتت رقعة المغرب من الصحراء التي كانت قاحلة في السابق أنها مفيدة في توليد الطاقة الشمسية. فتكنولوجيا الطاقة الشمسية الحرارية تعمل فقط في البلدان المشمسة ذات الحرارة العالية. وقد بدأ السعر في الانخفاض، وقدرتها المتنامية على تخزين الطاقة بدأت تثير الاهتمام.

اللاجئون من هجمات بوكو حرام يعودون إلى نيجيريا

وكالة الأنباء الفرنسية

عاد أكثر من 1000 نيجيري، من بين الآلاف الذين فروا من هجمات جهاديي بوكو حرام إلى دول مجاورة، إلى وطنهم بنهاية عام 2015.

فيما بين 14 و 16 كانون الأول/ ديسمبر، أعيد توطين 1187 نيجيري كانوا لاجئين عبر الحدود في الكاميرون، في مخيم لاجئين بولاية أداماوا بشمال شرقي البلاد "كنتيجة للتحسن الذي طرأ على الوضع الأمني"، كما قال ساني داتي المتحدث باسم الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ.

وأضاف داتي أنه يُتوقع أن يعود 15000 نيجيري إضافي إلى وطنهم في الأسابيع اللاحقة.

منذ آب/ أغسطس 2015، عاد آلاف المواطنين النيجيريين عبر الحدود، بعد أن استمالهم تعهد الرئيس محمدو بوهاري بالقضاء جدياً على قدرة بوكو حرام على القتال بنهاية العام.

قال بوهاري في أوائل كانون الأول/ ديسمبر إن حكومته سوف "تفعل كل ما في قوتها لتسهيل العودة السريعة وإعادة التوطين" لأولئك النازحين.

ويقول المحللون الأمنيون إن الجيش حقق بعض النجاح في دفع المتطرفين إلى خارج الأراضي التي استولوا عليها في شمال شرق نيجيريا وتقليص قدرتهم على شن هجمات.

لكن الغارات المميتة المتفرقة على البلدات والقرى في المنطقة مستمرة، وكذلك في شمالي الكاميرون، وجنوب شرقي النيجر وعلى الجانب التشادي من بحيرة تشاد، حيث تلتقي حدود جميع الدول الأربع.

لاجئون نيجيريون كانوا قد فروا من بوكو حرام يحصلون على مياه شرب في مخيم بالنيجر في أيلول/ سبتمبر 2015. منذ آب/ أغسطس 2015، عاد آلاف المواطنين النيجيريين إلى بلادهم عبر الحدود.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

طلبة من أكاديمية غريس لايتهاوس يستخدمون ألواح "كيو كيت" خلال صف دراسي في ضاحية كوانغواري في نيروبي، بكينيا.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

في كينيا، صف دراسي رقمي في صندوق

وكالة الأنباء الفرنسية

في أكاديمية لايتهاوس غريس في ضاحية كوانغوار بنيروبي، يستخدم الطلبة أداة تعليمية جديدة. إنها "كيو كيت"، وهي عبارة عن صف دراسي في حقيبة صممتها شركة بي آر سي كيه المحلية للتكنولوجيا.

"الكيو كيت طريقة لتحويل أي صف دراسي إلى حجرة دراسية رقمية"، حسب قول نيفي موكيرجي من شركة بي آر سي كيه للتعليم، الفرع الذي أطلق هذا المنتج في أيلول/ سبتمبر 2015.

"تفتح الصندوق، ستجد بداخله 40 لوحاً؛ وهناك بي آر سي كيه في الداخل، وفوقه لينوكس مخدم [مصدر مفتوح] - حتى يمكننا تخزين ذاكرة المحتوى التعليمي محلياً ونقله إلى الألواح".

تنقر بليسنغ، وهي تلميذة عمرها 7 سنوات، على لوحها الجديد في الحجرة الدراسية المزدحمة المبنية من الصفيح. قالت "إنه أمر ممتع". قالت مدرستها جوزيفين بوكى، إن المجموعة "مصممة بطريقة لطيفة لتناسب الأيدي الصغيرة، ومن السهل استخدامها ومن السهل تكييفها مع هذه التكنولوجيا. بالنسبة للأطفال، فإنهم يشعرون بالإثارة لدى استخدامها. وهذا يسهّل علي الأمر كمدرّسة".

الألواح و بي آر سي كيه متوافقة مع بعضها البعض. والمودم موجود في حقيبة بلاستيكية بعجلات محكمة الإغلاق تحتوى على فتحات للألواح ويتم شحن الاثنين لاسلكياً. يتم تحميل المواد التعليمية الرقمية الجديدة على بي آر سي كيه لاسلكياً أثناء الليل عندما يتوفر المزيد من النطاق الترددي، ثم يتم توزيعه مع الألواح أثناء الدروس. تتكلف المجموعة 5000 دولار، ولكن كلاً منها يمكن أن يخدم مئات الأطفال.

قال موكيرجي، "إننا نرى هذه المجموعة وهي تتنقل من حجرة دراسية لأخرى طوال اليوم، وطوال الأسبوع، حيث يتبادلها الطلبة ليحصلوا على نوع المحتوى والكتب الإلكترونية التي لا يحصلون عليها بطريقة أخرى. لا نعتقد أنه ليس في متناول المدارس العامة أن تنفق 5000 دولار لتتيح لـ 400 طفل إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية".

خمس مدارس ابتدائية ومكتبات فقط هي التي تستخدم مجموعة كيو كيت اعتباراً من تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، ولكن شركة بي آر سي كيه للتعليم لديها بالفعل 300 طلب، ويأمل موكيرجي في أن تنتج "الآلاف منها كل شهر".

التوقع والاستجابة

ضباط الدعم اللوجستي يعتمدون على التدريب
والمبادئ الأساسية لتظل العمليات جارية

رسم توضيحي لأيه دي إف

إن حياة ضباط الدعم اللوجستي ليست برّاقة. يُسمون أحياناً "المعيلون" أو ببساطة "الرجال في الخلف بعتادهم"، الذين تقتضي وظيفتهم أن يحافظوا على استمرار العمليات بسلاسة. والواقع أن ضباط الدعم اللوجستي يقولون إنهم لو أدوا عملهم بشكل صحيح، فلن يلاحظهم أحد.

لكن بالنسبة للعين المدربة، يتضح أن ما يفعلونه يحتاج إلى الكثير من المهارة. فهم، من نواح عديدة، الأبطال المجهولون للبعثات العسكرية الناجحة. فهم يخططون وينفذون حركة القوات وصيانتها. يقتنون العتاد، ويخزنونه، وينقلونه ويتخلصون منه. يشرفون على بناء وصيانة المرافق، وما هو أكثر من ذلك بكثير.

وعندما تُزود القوات بالمأكل، والملبس والسلاح، هذا يعني أن ضباط الدعم اللوجستي قد أدوا وظيفتهم.

يصف تعبير تهكمي يتردد كثيراً دور ضباط الدعم اللوجستي: "إنهم جنس حزين وساخط من الرجال يزداد عليهم الطلب في الحرب، يغرقون في الغموض في سلام وهم ممتعضون. لا يتعاملون إلا مع الحقائق، ولكنهم مضطرون للعمل مع رجال يتاجرون بالنظريات. يظهرون أثناء الحرب لأن الحرب حقيقة إلى حد كبير. ويختفون في وقت السلم لأن السلم نظري في معظمه".

لذلك كيف يستطيع ضباط الدعم اللوجستي التغلب على غموضهم ويحصلون على التدريب اللازم لمواجهة التحديات التي تواجههم؟ وما هي أهم المهارات التي تدفعهم إلى النجاح؟

هناك مجموعة من المبادئ الإرشادية التي ينبغي أن يعتمد عليها ضابط الدعم اللوجستي الماهر. وفيما يلي بعض تلك المعايير المستقاة من دليل اللوجستيات بالقوة الاحتياطية الأفريقية ودليل اللوجستيات بالجيش الأمريكي.

البصيرة: يتمثل أحد المزايا الرئيسية في القدرة على التخطيط. قبل المهمة، يرسم ضابط الدعم اللوجستي الجيد خطة للمعلومات اللوجستية تحدد أماكن تدفق الأفراد، والمعدات والإعالة. وضباط الدعم اللوجستي مدربون على التخطيط لأسوأ سيناريو ثم يقلصونه عند الضرورة.

قال العقيد أودواك أودوكا، ضابط الدعم اللوجستي في سلاح الطيران الأمريكي الذي أمضى طفولته في نيجيريا، إن القدرة على رؤية الحاجة مسبقاً تُسمى أحياناً لوجستية "الإدراك والاستجابة". وأضاف، "أن التوقع عندما تدعو الحاجة ووضع الآليات في مكانها لتلبية تلك الحاجة، هي الكيفية التي تُكسب بها المعارك".

بل إن الأمور تزداد تعقيداً عندما تتضمن المهمة الانتشار في بلد أجنبي ويقتضي الأمر الاتفاق مع البلد المضيف وبلدان المرور العابر على قضايا مثل المعابر الحدودية، والجمارك، والتصاريح الهندسية وتوفير الإمدادات.

وعلى الرغم من أن الخبرة والحدس يلعبان دوراً، فإن النظم الآلية تساعد ضباط الدعم اللوجستي في رسم صورة مشتركة للتشغيل يمكن أن يغيروها على أساس الجوانب الفريدة لمهمة معينة. فعلى سبيل المثال، يوفر مفهوم دعم القوة الاحتياطية الأفريقية أدوات للتخطيط للمهمة مبنية على لواء من 5000 فرد يمكن التحكم في حجمه بالزيادة أو النقصان. قال العميد ديفيد بابورام، الرئيس السابق لوحدة دعم بعثة الاتحاد الأفريقي، "كل ما عليك أن تفعله هو أن توفر العاملين للمهمة عندما يتطلب الأمر الشروع فيها. غير أن ذلك لا يحدث. ففي كل مرة هناك مهمة جديدة، يعود الناس إلى لوحة الرسم ويبدأون من الصفر".

التعاون: هو أمر بالغ الأهمية في بعثات حفظ السلام المتعددة الجنسيات في القارة الأفريقية والتي تضم مختلف الهياكل القيادية، واللغات والمعدات. وفي مقال لها لمجلة الاكتفاء الذاتي للجيش، قالت النقيب تيريزا كريستي، مدربة اللوجستيات في المركز المشترك للجاهزية المتعددة الجنسيات في ألمانيا، إن مفتاح التعاون هو إدماج كل وحدة قبل أن تبدأ المهمة. كتبت تقول، "إن الوحدات التي تفشل في التعاون في التخطيط تجد أنفسها في صراع طوال العملية".

قالت كريستي إن من السهل التغلب على تحديات العمل المشترك عندما يكون الجنود من مختلف الدول قد تعلموا أن يثقوا في بعضهم البعض. كتبت تقول، "هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها دمج الوحدات المتعددة الجنسيات في الفريق، ولكن يجب أن يكون قراراً واعياً يتم اتخاذه على جميع المستويات. فالشك والعداء سوف ينموان إذا لم يتعاون الجنود مع نظرائهم من دول أخرى، أو إذا لم يتلق الجنود الأجانب نفس الدعم، أو لو كانت هناك قضايا تواصل على مستوى المناصب العليا. وإذا استمر ذلك، فإن العجز عن الثقة سوف يدمر الشراكة".

وهناك طريقة أخرى للتخفيف من مشاكل توافقية المعدات، هي الشراء المشترك لمعدات معينة من "لوازم المهمة" مثل أجهزة اللاسلكي والمولدات التي تستخدمها دول متعددة. لقد بحث الاتحاد الأفريقي هذه المسألة ولكنها غير ممكنة في الوقت الراهن. على

شبكة من القادة

أسرة أيه دي إف

اللوجستيات مهنة عسكرية عالية التخصص تتضمن مهارات يحتاج صقلها سنوات ويمكن استخدامها لاحقاً في القطاع الخاص. من هنا بدأت الجيوش في إدراك أهمية تدريب ضباط الدعم اللوجستي. وهناك العديد من المبادرات المصممة لتحسين هذا التدريب في أفريقيا وإتاحة الفرصة أمام ضباط الدعم اللوجستي للدراسة في الخارج.

تعمل الرابطة الأفريقية للسلام ومدربو الدعم التي تتخذ من كينيا مقراً لها على تطوير منهج دراسي مشترك للوجستيات في مدارس حفظ السلام ومراكز التفوق في أفريقيا. وتعرض الأمم المتحدة دورات دراسية للتخطيط لضباط الأركان، وتعرض القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا تدريباً لوجستياً على المستوى التكتيكي وتعقد منتدى سنوياً للوجستيات في أفريقيا حيث يتجمع قادة من أنحاء القارة لمناقشة الاحتياجات وبناء الشراكات. بالإضافة إلى ذلك، يدعو البرنامج الدولي للتعليم والتدريب العسكري، وهي مبادرة تمولها الولايات المتحدة، ضباط الدعم اللوجستي لتلقي التدريب في الكليات الحربية الأمريكية.

يتمثل مفتاح تحسين تدريب ضباط الدعم اللوجستي في أن يأخذ الأولوية باعتباره تخصصاً. فمثلاً، لدى الولايات المتحدة قيادات من أربعة نجوم متخصصة في اللوجستيات والإعالة. ولا يعترف هذا بأهمية اللوجستيات للمهمة وحسب، ولكنه يعرض أيضاً مساراً مهنياً لنمو وتطور ضباط الدعم اللوجستي.

أكد العميد ديفيد بابورام الرئيس السابق لوحدة دعم بعثة الاتحاد الأفريقي، على أنه يتعين أن يمتد التدريب أيضاً إلى الرتب الأدنى. وقال، "أعتقد أن المجموعة الكاملة للتدريب على اللوجستيات تحتاج إلى إعادة نظر حتى تصل إلى كل المستويات الصغيرة، لأن هذا هو المكان الذي يحدث فيه النشاط اللوجستي الهام. كذلك، ينبغي زيادة التركيز على التخطيط وقضايا مثل تمكين القادة من مراقبة نشاطهم اللوجستي".

قال العقيد أودواك أودوكا، وهو ضابط دعم لوجستي في سلاح الطيران الأمريكي، إن التدريب يجب أن يبدأ بتجنيد جيد، والعثور على أفضل المرشحين ثم استثمار الوقت والموارد اللازمة لتنميتهم. ورغم أن هناك فرصاً للتخصص، فإن أفضل ضباط الخدمات اللوجستية يدرسون جميع مجالات الخدمات اللوجستية، وهي كما يلي:

- **الانتشار والتوزيع:** ويتصل هذا بطريقة نقل القوات إلى منطقة عمليات وإعالتها أثناء وجودها هنا.
- **التموين:** وهو إدارة الإمدادات والمعدات، وتخزينها، وإنشاء الشبكات اللازمة لتجديد المخزون.
- **الصيانة:** حسب المهمة، يمكن إجراء عمليات إصلاح وصيانة المعدات والمركبات عند نقطة استخدامها في الميدان أو في مرفق مركزي.
- **الخدمات اللوجستية:** يشار إليها أحياناً باسم "دعم عمليات القاعدة"، وهي تشمل جميع الخدمات – مثل الطعام، والماء، والمأوى والمرافق الصحية- الضرورية لدعم القوات المقيمة والعاملة في مكان معين.
- **الهندسة:** هي إنشاء المباني والطرق اللازمة لمهمة معينة.
- **الخدمات الصحية:** يندرج العلاج الطبي للجنود تحت اللوجستيات لأن صحة القوات حيوية للجاهزية ونجاح المهمة.
- **التخطيط، والقيادة والسيطرة:** يرسم مخططو الدعم اللوجستي لما يُتوقع وما تدعو له الحاجة لإعالة بعثة ما. توفر عناصر القيادة والسيطرة التوجيه والرقابة المستمرة لضمان أن تمضي الأمور على نحو سلس.

"إن الخيط الواحد المشترك هو القدرة على التفكير خارج الصندوق عندما لا تسير الأمور كما هو مخطط لها".

– العقيد أودواك أودوكا
ضابط لوجيسيات في سلاح الجو الأمريكي

رويترز

رويترز

هذا النحو، فإن التدريبات المتعددة الجنسيات التي يمكن خلالها اختبار توافقية المعدات عنصر رئيسي للتحضير.

المرونة: يعرف ضباط الدعم اللوجستي المهرة كيف يوازنون بين النظم والهياكل الجامدة وبين المرونة لملائمة الحقائق المتغيرة على الأرض.

وجانب من المرونة الارتجال، الذي يعني التعامل مع ما هو متوفر من الأدوات، والسلع والأفراد وليس مع ما هو مثالي. فعلى سبيل المثال، في وقت الحرب، قد لا تصل شحنات الإمدادات المتوقعة في موعدها بسبب هجمات العدو أو الطرق الوعرة. فالأحوال الجوية أو أعطال القافلة يمكن أن تؤدي إلى حاجة ماسة وغير متوقعة لقطع غيار أو أعمال تصليح.

قال أودوكا، "إن الخيط الواحد المشترك هو القدرة على التفكير خارج الصندوق عندما لا تسير الأمور كما هو مخطط لها. فضباط الدعم اللوجستي يشرقون وسط ضباب الحرب".

والتدريبات مفيدة في تعليم ضباط الدعم اللوجستي صقل مرونتهم. وتضم التدريبات المصممة جيداً بعض "الإدخالات": الأحداث غير المتوقعة مثل تفشي المرض أو حدوث خلل في النظام، تختبر القدرة اللوجستية تحت الضغط. كما يمكن أن تعلّم التدريبات ضباط الدعم اللوجستي ألا يصبحوا معتمدين اعتماداً مفرطاً على أداة واحدة لتتبع حركة الإمدادات. فعلى سبيل المثال، إذا تعطل نظام تعقب كمبيوتري، يجب على ضباط الدعم اللوجستي أن يكونوا جاهزين لاستخدام الهواتف النقالة وجداول البيانات لإنجاز نفس المهمة.

التوقيت المناسب: لا فائدة للرصاصة التي تصل متأخرة. يجب على ضباط الدعم اللوجستي وقادة المهمة أن يكونوا قادرين على تتبع خط سير عملهم اللوجستي في وقت أقرب إلى الوقت الحقيقي. يستخدم الجيش الأمريكي عدداً من المقاييس للتقييم، من بينها معدلات جاهزية العمليات، ومدة الانتظار، والنسبة المئوية لطلبات الشراء المستوفاة وغيرها. كما يجمع ضباط الدعم اللوجستي أكبر قدر ممكن من المعلومات من الجنود المرؤوسين والشركاء اللوجستيين الآخرين على شكل تقارير وتوصيات.

والحصول على هذه المعلومات يمكن أن يتطلب تغييراً في الثقافة العسكرية التي يُمكّن فيها المرؤوسون من لفت انتباه القادة إلى المشاكل اللوجستية بمجرد ظهورها. كما يتطلب من القادة أن يهتموا بشكل إيجابي بالأمور اللوجستية.

قال بابورام، "إن رؤية معظم القادة للأمور اللوجستية ضئيلة، وهذه مشكلة عويصة. فحتى عندما ينخفض الاستعداد اللوجستي إلى مستويات خطرة للغاية، كأن تكون صلاحية معداته في حدود 20 أو 30 بالمائة أو أن تنخفض مستويات المخزون من السلع الضرورية، لا يرون ذلك ويفاجؤون عند تخطيط العمليات ويجدون أنهم لا يستطيعون تنفيذ خططهم".

يسار: خفراء درك ماليون يقفون على المدرج عقب وصول طائرة سي17- تابعة لسلاح الطيران الكندي إلى باماكو لتوصيل معدات عسكرية. عرضت كندا دعماً لوجستياً لفرنسا خلال العملية سيرفال عام 2013.

يمين: عربة لاند روفر فرنسية تسير قبالة طائرة الشحن سي17- في مالي.

قوات إثيوبية تعمل في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تقوم بتفريغ الأغذية التي تم التبرع بها لمخيم في بالدوا للمشردين الداخليين.

بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

البساطة: إن آليات الإبلاغ البسيطة تضمن توزيعاً دقيقاً وكفؤاً للمعلومات. يجب أن تكون الخطة اللوجستية سهلة الفهم والتنفيذ. وتتعزز البساطة أكثر عن طريق عمليات لوجستية مشتركة فيما بين المناطق والدول المساهمة بقوات.

وتسير البساطة جنباً إلى جنب مع الشفافية، التي تؤكد على عدم سرقة أو تحويل الموارد اللازمة للجهد الأمني. وتشجع الأمم المتحدة في خطتها اللوجستية على المراجعة المنتظمة من خلال وسائل متطورة مثل الرموز الشريطية أو التعقب بالأقمار الصناعية أو من خلال وسائل ورقية بسيطة.

يقول الخبراء إن العنصر الرئيسي هو أن تكون هناك رقابة بدون خلق مستندات ورقية غير ضرورية. قال بابورم، "أحياناً تجد أن هناك الكثير من اللوائح، التي، بدلاً من أن تعزز المحاسبة، تصبح في الواقع عنق زجاجة للنظام. وعند النظر إلى قضايا الرقابة، يجب أن تكون مرنة، وعملية ويمكن أحياناً أن تعزز الكفاءة بدلاً من خلق البيروقراطيات".

الاقتصاد: يحاول ضباط الدعم اللوجستي توفير موارد الإعالة فقط التي تحتاجها المهمة بأقل تكلفة ممكنة. فمطلوب منهم أن يقللوا "موجوداتهم" وتكاليفهم إلى أدنى حد. وهذا يعني الحصول على السلع من المجتمعات المحلية بقدر الإمكان بدلاً من نقلها من مسافة بعيدة. كما يمكن أن تعني تكليف

عسكريون ماليون وغربيون يستعدون لتفريغ طائرة شحن سي17- تابعة لسلاح الطيران الأمريكي تقل معدات في باماكو، بمالي.

رويترز

المتعهدين بهذا العمل كوسيلة للتقليل من عدد العسكريين. يمكن أن يولّد هذا التفاعل مع المجتمع المحلي نوايا حسنة بمساعدة الاقتصاد المحلي، ولكن يجب متابعته عن كثب لمنع الاحتيال أو سوء الاستغلال.

الاستمرارية: يتحقق إيصال مواد الإعالة دونما انقطاع من الشبكات المتكاملة التي تربط الدعم اللوجستي، وخدمات الأفراد والخدمة الصحية والدعم بالعمليات. وتُعد قيادة وسيطرة اللوجستيات المركز العصبي الذي يضمن السرعة والاستمرارية. وهناك عدة نماذج تضمن الاستمرارية، من بينها نظام "المحور والأسياخ الدائرية" الذي يوجد محور اللوجستيات في مركزه وتسير حركة المرور في جميع الاتجاهات. هناك أيضاً نموذج "خط الاتصالات" الأكثر استقامة والذي ينقل الإمدادات باستخدام أقصر الطرق. وفي كلتي الحالتين، من المهم وجود وسائل متكررة في الخطة وموارد كافية لإعالة القوات لفترة طويلة.

قال أودوكا إنه كثيراً ما يمثل هذا تحدياً في البعثات المتعددة الجنسيات، ويبدأ بأن يكون لكل دولة مساهمة بقوات موارد كافية لإعالة أفرادها. وتساءل، "هل قوات تلك الدول قادرة على الحضور ومعها إمدادات تكفي 30 أو 45 أو 60 يوماً؟ وهل القوات جاهزة لتوفير دعم وإعالة كاملين فيما بعد الـ 60 يوماً أم أن هذا يتطلب 'طلباً' آخر من المجتمع الدولي؟".

السعي إلى التفوق: وصف الفيلسوف العسكري الصيني القديم صن تسو اللوجستيات بأنها "الخط الفاصل بين النظام والفوضى". سيجد ضباط الدعم اللوجستي أن دورهم يتطلب المحافظة على نوع من النظام في معظم البيئات الأكثر فوضوية. وهذه ليست مهارة يمكن تعلمها في الحجرة الدراسية أو من قراءة كتاب. فهي تُصقل عبر سنوات من الخبرة تتيح لضباط الدعم اللوجستي تطوير حاسة سادسة للتنبؤ بالحاجة التي قد تنشأ أو حل مشكلة قبل وقوعها.

فأولئك الذين يبحثون عن المجد أو التقدير لن يجدوا ذلك في اللوجستيات على الأرجح. ولكن بالنسبة لأولئك الذين يأملون في أن يكون لهم تأثير ويشعروا بالارتياح لإنجاز عمل جيد، فإن العمل اللوجستي يناديهم.

قال أودوكا، "إن ضباط الدعم اللوجستي هم أولاً وقبل كل شيء أعضاء في المهنة العسكرية، وتعريف المهن هو أنها ما تنتج عملاً فريداً في نوعه في ميدان الخبرة. بينما تساعد عوامل مثل المرتبات، والترقيات والمميزات في إعالة الأسر، فالمهنيون مدفوعون في الغالب بالواجب، والشرف، والزمالة والسعي إلى التفوق. ❑

الأمور اللوجستية تحرك البعثة

قافلة دبابات تتحرك في منطقة تدريب لوهاتلا بجنوب أفريقيا خلال تدريب أماني أفريقيا 2 في تشرين الأول/ أكتوبر 2015 لاختبار جاهزية القوة الاحتياطية الأفريقية. رويترز

حوار مع

العميد ديفيد بابورام

الرئيس السابق لدعم بعثة الاتحاد الأفريقي

أسرة أيه دي إف

عمل العميد المتقاعد ديفيد بابورام في قوات الدفاع الكينية لمدة 36 عاماً. وكان أثناء عمله قائداً لفيلق العتاد، وقائداً لمستشفى عسكري، وقام بالتدريس في كلية الأركان الدفاعية. أمضى أربع سنوات في الاتحاد الأفريقي كرئيس لوحدة دعم البعثة، التي توفر اللوجستيات لبعثات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام. تحدث إلى مجلة أيه دي إف هاتفياً من منزله في نيروبي. وتم اختصار تصريحاته لتلائم المجلة.

أيه دي إف: إن توفير الدعم اللوجستي هو دائماً واحد من أكبر التحديات التي تواجه بعثة حفظ السلام في بدايتها وطوال عملها، وينطبق هذا بوجه خاص على أفريقيا. وكثيراً ما تتأخر الاستجابة ببساطة بسبب صعوبة نقل القوات والإمدادات إلى مناطق نائية تقع فيها الأزمة. هل صادفت هذا التحدي أثناء عملك؟

بابورام: تمثل المسافة مجرد واحد من التحديات في توصيل الدعم اللوجستي في السياق الأفريقي. وتتمثل أدق التحديات في تعبئة الموارد. الاتحاد الأفريقي يعتمد اعتماداً كلياً على الدعم من الجهات المانحة، 98 بالمائة تقريباً. وإذا نظرتم إلى بعثة كتلك الموجودة في الصومال، فإن إسهام الاتحاد الأفريقي في التكلفة لا يتجاوز حتى 2 بالمائة، لأنه لا يملك حقاً إمكانيات لمثل هذا النوع من التمويل. فمن المفترض أن يأتي معظم التمويل لدعم عمليات السلام من صندوق السلام التابع للاتحاد الأفريقي، ولكن إذا نظرتم إلى المفهوم الكلي وراء صندوق السلام، فإنه غير مخصص لدعم بعثة كبيرة كهذه تتضمن نفقات باهظة. فالحد الأقصى لمستوى صندوق السلام هو نحو 5 ملايين دولار، وهو مبلغ يكاد لا يُذكر في الواقع من حيث تمكين الاتحاد الأفريقي من تمويل بعثته الخاصة بأي شكل من الأشكال. فهذه قضية تعبئة موارد؛ وهي تجعل الاتحاد الأفريقي غير سبّاق في معظم محاولاته للقيام بعمليات دعم سلام.

أما الحديث عن قضايا جغرافية مثل المسافة، المواقع – فأفريقيا على ما هي عليه بطبيعة الحال، فمعظم بنيتنا التحتية – الموانئ، المطارات، الطرق – غير كافية. وهذا يمثل تحدياً أمام نقل القوات والعتاد، ويسبب كابوساً لوجستياً. رأينا هذا في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، حيث كانت بعض مناطق العمليات على مسافة بعيدة من منطقة الدعم. وشكّل هذا تحدياً هائلاً لأنه لا يمكن نقل القوات إلى المناطق النائية إلا بالطائرات، ولكن هذه الطائرات لم تكن متوفرة على الإطلاق. لذلك يكون لديك عجز في الإمكانيات، وتزيد التضاريس المشكلة تفاقماً.

أيه دي إف: وكيف تتغلب على هذا العجز في قدرات النقل الجوي؟

بابورام: بُذلت جهود في التعامل مع هذه المسألة. ففي الآونة الأخيرة، تم إنشاء مركز تنسيق النقل القاري في الاتحاد الأفريقي لتنسيق متطلبات النقل الجوي والبحري، ولكنها مجرد خلية صغيرة داخل شعبة عمليات دعم السلام في الإتحاد الأفريقي. ومن أهم الجهود التي بُذلت، محاولة إقامة قاعدة بيانات للقدرات الجوية مثلاً. ويتضح مما تم تجميعه حتى الآن، أن هناك قدرة محدودة للغاية من حيث الإمكانيات في القارة. فالجزائر، وجنوب أفريقيا وأنغولا لديها موارد جيدة، ولكن معظم الدول الأعضاء لا تملك أي قدرات ذات معنى من حيث النقل الجوي. أما قدرات النقل البحري، فغير موجود بالقارة على الإطلاق. لذلك فإن المصدر الوحيد للنقل البحري يجب أن يكون عن طريق التعاقد مع سفن مدنية. والنقل الجوي عنصر بالغ الأهمية لأنه لكي تنشر قوات في نطاق الإطار الزمني للبعثة، يجب نقل العناصر القيادية، وهي نحو كتيبتين، بطريق الجو. ويمثل ذلك في الواقع تحدياً يمكن أن يؤخر الانتشار السريع.

أيه دي إف: هل يكمن الحل في أن يكون لديك قاعدة بيانات للمعلومات وتحصل على التزامات أم أن تشتري من غنية الموارد؟

بابورام: لا يمكنك أن توقّع مذكرة تفاهم معها. والواقع أن هذا نوع يعمل على أساس طوعي من تلك الدول. وهي لا يمكنها أن تعرض إلا عندما تنشأ الحاجة. ولكن لا تستطيع الاعتماد عليها تماماً لأنه لا توجد مذكرة تفاهم تلزمها بتوفير تلك الإمكانيات، ولن تشأ أي منها في الدخول في ذلك النوع من الترتيب. وحتى قدرتها، فهي محدودة حسب المعايير الدولية. لذلك فإن هذه العروض سوف تأتي حين تسمح الظروف، ولكن لا يمكنك أن تعمل حسابها عند التخطيط. لا يسعك أن تقول، مثلاً، إن الجزائر سوف توفر طائرة نقل سي130-. قاعدة البيانات ستكون في الواقع لتحديد الثغرات والتماس الدعم من جيوش متقدمة.

أيه دي إف: مع استكمال التدريب الناجح أماني أفريقيا 2 في الآونة الأخيرة في جنوب أفريقيا، أصبحت القوة الاحتياطية الأفريقية الآن جاهزة للتشغيل تقريباً. بالنظر إلى التاريخ الفريد للقارة، بما في ذلك الإبادة الجماعية المفجعة في رواندا عام 1994، فإن واحداً من الجوانب المهمة لهذه القوة هو أنها يجب أن تكون جاهزة للانتشار بسرعة كبيرة، في أقل من 14 يوماً في حالات الإبادة الجماعية. هل هذه السرعة ممكنة من الناحية اللوجستية؟

رجل يمشي في البهو الرئيسي لمقر الاتحاد الافريقي في أديس أبابا في اثيوبيا. يطمح الاتحاد الافريقي في الحصول على مصدر دعم مالي دائم من أجل دعم مهمة القوة الافريقية الجاهزة للتدخل لحل الازمات في القارة.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

بابورام: تمثل المسألة اللوجستية بحد ذاتها نوعاً من علامات الاستفهام من حيث إمكانية تنفيذها في غضون 14 يوماً. فالأمر الأساسي هو سياسي، اتخاذ القرار. إذ يجب التخويل بعملية النشر طبقاً للمادتين 4(h) و (j) من ميثاق الاتحاد الأفريقي. ولكي يتم تفعيل المادة 4(h)، فإنها تقتضي عقد اجتماع لرؤساء الدول. ولكي تجمع 52 رئيس دولة في أديس أبابا في غضون 14 يوماً أمر غير ممكن. لذلك فإن القضية السياسية من حيث اتخاذ القرار تمثل أول عقبة يجب إزالتها.

وفيما يتعلق بالدعم اللوجستي، سيكون من الصعوبة البالغة بمكان نشر اللوجستيات على نحو ينسجم مع المفهوم الحالي لدعم القوة الاحتياطية الأفريقية. ويقول ذلك المفهوم إن الدول المساهمة بقوات سوف تنشر قواتها

على أساس أن تكتفي ذاتياً لمدة 30 يوماً، عندئذ يتولى نظام الاتحاد الأفريقي عملية الدعم. ولكن تجميع نظام الاتحاد الأفريقي سوف يستغرق ستة أشهر تقريباً من حيث تعبئة الموارد. لقد ذكرت آنفاً أن الاتحاد الأفريقي يعتمد اعتماداً كلياً على دعم الجهات المانحة، وتمثل مهلة التوريد [تحدياً] وقاعدة اللوجستيات القارية لن تكون جاهزة بعد. قد تكون جاهزة للعمل في المستقبل القريب، ربما بعد سنتين أو ثلاث سنوات على الطريق من الآن، ولكنها غير جاهزة الآن. لذلك، واعتباراً من الآن وحسب الطريقة التي تم بها اختبارها في التدريب أماني أفريقيا 2، فإنها مجرد مسألة نظرية.

أيه دي إف: وما هو الحل إذن.؟

بابورام: إن السبيل الوحيد للالتفاف حولها هو مراجعة سياسة الاكتفاء الذاتي للدول المساهمة بقوات وتكليف تلك الدول بمسؤولية أكبر للاكتفاء الذاتي. ربما لمدة 90 يوماً مع تعهد من الاتحاد الأفريقي بأن يسدد لها تكاليف أي نفقات تكبدتها. ربما يمكن تكليف الدول الأعضاء بصورة ثنائية بتوفير مثل هذه القدرة على الاكتفاء الذاتي. ذلك هو السبيل الوحيد للالتفاف حول شرط نشر القوة الاحتياطية في غضون 14 يوماً.

لدينا مبادرة تُسمى القدرة الأفريقية على الاستجابة السريعة للأزمة، وسوف تبنى في نهاية المطاف على تلك المفاهيم التي تتحمل فيها الدول الأعضاء مسؤولية توفير الاكتفاء الذاتي لوحداتها لمدة 90 يوماً. ويمكن أن يمتد ذلك إلى مفهوم القوة الاحتياطية الأفريقية لأنه السبيل الواقعي الوحيد للانتشار في غضون 14 يوماً. ويمكن اختيار واحدة من بين تلك الدول التي تتطوع بقوات وموارد لبعثة محددة، لتكون الدولة الرئيسية أو الرائدة في الشؤون اللوجستية. ويمكن أن تكون الدولة التي تتمتع بخبرات أوسع، وقدرات أكبر وموارد أفضل أن تكون الرائدة في توفير بعض المسائل اللوجستية المشتركة وبناء إطار عمل يمكن أن تحشد فيه الدول الأخرى مواردها اللوجستية.

أيه دي إف: تطلعاً للمستقبل، أين تأمل في أن تركز الجيوش الأفريقية مساعيها؟

بابورام: أعتقد أن معظم القدرات اللوجستية سوف تعتمد على قدرة أفريقيا على توفير متطلبات مواردها الخاصة دون الاعتماد بدرجة كبيرة على الجهات المانحة. وهذا يؤثر على التخطيط. إذ لا يسعك أن تخطط على أساس موارد ليست في متناول يديك. وإذا كان عليك أن تذهب إلى الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة طلباً لدعم بعثتك، فهذا عندئذ سيقوض تخطيطك وقدرتك على الانتشار بسرعة، ومعالجة المشاكل الأفريقية. فما يُعتبر حلاً لمشكلة ما في أفريقيا قد لا تعتبره كذلك منظمة خارجية مثل الأمم المتحدة. وهذا هو السبب في أن هذا التدخل في بوروندي، حتى وإن كان بتفويض من الاتحاد الأفريقي، لم يتحقق على الإطلاق. وليست هذه هي الحالة الوحيدة؛ فقد حدثت عدة حالات في الماضي عندما فوّض الاتحاد الأفريقي ببعثة ما ولم تر ضوء النهار. وعندما يبحث في أسباب ذلك، يعود كل شيء إلى قدرة الاتحاد الأفريقي على توفير الموارد لبعثته الخاصة. يجب أن يكون النظام مدعوماً باستراتيجية لتعبئة الموارد. هذا هو العنصر الأساسي الذي يتعين على الاتحاد الأفريقي أن يتغلب عليه في المستقبل.

ونحن بحاجة أيضاً إلى تجميع ما يكفي من تمويل في إطار صندوق الاتحاد الأفريقي للسلام لدعم مهمة ما لمدة 90 يوماً على الأقل، وسيكون ذلك في حدود 50 مليون دولار. وهذا أمر قابل للتحقيق. وفيما يتعلق بالتعامل مع المستقبل، فإنه يستحدث أيضاً قدرات أكبر للاكتفاء الذاتي بين الدول الأعضاء حتى يمكن لدولة واحدة على الأقل أن تتقدم وتدعم قواتها لمدة 90 يوماً إلى أن يتولى نظام الاتحاد الأفريقي المهمة عنها. وهذا أمر ممكن. قد تدعو الحاجة إلى إجراء تحليل أو تقييم للدول الأعضاء لنرى المجالات التي يمكن إجراء تحسينات فيها.

أيه دي إف: هناك أمثلة كثيرة أبدت فيها جيوش أفريقية قدرتها على التفوق لوجستياً. وأنا أفكر في قدرات جيوش مثل الجيش التشادي لنشر قوات في بيئات بالغة القسوة ويحقق نجاحاً رغم إمكانياته المحدودة.

بابورام: أتفق مع ذلك. وهذا يثير مسألة محاولة تبسيط الأمور. فمشاكل اللوجستيات في الجيوش الأفريقية يجب ألا تخرج عن حجمها الحقيقي. هناك طرق يمكن أن تبسّط بها الأمور وتجعلها أقل كلفة بمعالجة خصوصية المتطلبات الأفريقية. المطبخ، على سبيل المثال. فالمطبخ الميداني الذي توفره الأمم المتحدة معقد، ومكلف للغاية ولا يفي أحياناً بمتطلبات القوات فعلاً. وينطبق الأمر نفسه على بعض المتطلبات الأخرى. لذلك، نحن في حاجة إلى حلول بسيطة للمشاكل. نحن في حاجة إلى توفير قدرات لها لإطعام أنفسها وصيانة بعض المعدات الأساسية، لأن الصيانة تمثل مشكلة نوعاً ما. فالمعدات ترد، وبسبب النقص في تدريب القائمين على تشغيلها، تصبح غير صالحة للاستعمال بسرعة كبيرة. وينخفض العمر الافتراضي للمعدات بدرجة كبيرة. وفي غضون ستة أشهر تجد أن نحو 50 بالمائة من المعدات غير صالحة بسبب نقص الصيانة الأساسية. يجب معالجة هذه المشاكل باستحداث قدرات للصيانة وبناء كفاءة القائمين على تشغيل المعدات. في العالم الغربي لا تمثل الصيانة أي مشكلة، ولكن في الجيوش الأفريقية إذا لم تحل تلك المسائل، فمن شأن ذلك أن يساهم في إستفحالها.

أيه دي إف: هل ينبغي أن يحتل الدعم اللوجستي أولوية أعلى؟

بابورام: تُعد الأولوية التي يوليها القادة وواضعو السياسة للدعم اللوجستي مسألة أساسية. وكثيراً ما تفكر في اللوجستيات في وقت لاحق، وليس في وقت سابق. وهذا يمكن أن يقوّض التخطيط العملياتي بأكمله، لأنه لا يسعك أن تخطط دون مراعاة لما لديك من مواد لوجستية. أعرف أنهم يقولون عادة إن العمليات هي التي تحفز اللوجستيات، ولكن أعتقد أن اللوجستيات في أفريقيا هي التي تحفز العمليات، لأن العمليات يجب أن تكون مبنية على اللوجستيات المتاحة. لا يمكن أن تدفع بقوات إلى الموقع "أ" أو "ب" إذا لم يكن لديك وسيلة للنقل الجوي لنقلها إلى هناك. ولا يمكن أن تُبقي القوات في منطقة عمليات لثلاثة أشهر إذا لم تستطع إطعامها أو تزويدها بالمياه أو توفير الذخيرة الكافية لها. لذلك فإن التخطيط عنصر أساسي. ❑

الخروج من الإيبولا

أسرة أيه دي إف

فيما يراجع الاتحاد الأفريقي الدروس والتحديات، تولد مقاربات جديدة تجاه اللوجستيات

بعد أكثر من عامين من بدء الإيبولا الفتاكة مسيرتها عبر غينيا، وليبيريا وسيراليون، متسببة في وفاة أكثر من 11300 شخص، أعلنت منظمة الصحة العالمية ما يشبه المعجزة: لقد انحسر الوباء.

وافق 14 كانون الثاني/ يناير 2016 مرور 42 يوماً على آخر اختبار للإصابة بحالات الإيبولا والتي ظهرت سلبية. وقد تم إخراج آخر مريضين – الأب والشقيق الأصغر لمصاب عمره 15 عاماً- من المستشفى يوم 3 كانون الأول/ ديسمبر 2015.

غير أن الأنباء السارة لم تدم طويلاً. ففي 15 كانون الثاني/ يناير، أكدت سيراليون حالة وفاة جديدة بالإيبولا. وكان قد أعلن في 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، أن سيراليون أصبحت خالية من الإيبولا.

وبحلول 21 كانون الثاني/ يناير، حدثت إصابة ثانية مؤكدة بالإيبولا في سيراليون. كانت امرأة عمرها 38 عاماً قد تولت رعاية ابنة أختها ماري جالوه البالغة من العمر 22 عاماً، والتي توفيت نتيجة الإيبولا يوم 12 كانون الثاني/ يناير، حسب ما صرح به متحدث باسم منظمة الصحة العالمية لوكالة الأنباء الفرنسية. وتوقع المسؤولون مزيداً من الحالات ممن قاموا بتغسيل جسد جالوه أثناء تجهيز عملية الدفن التقليدية. وتأكد أن هذه الممارسة هي السبب الرئيسي في انتشار المرض.

الليبيريون يتجمعون في مونروفيا في كانون الثاني/يناير 2015 بعد خطاب وطني ألقته الرئيسة إلين دجونسون سيرليف. تغلبت البلاد على وباء الايبولا، ولكن من المتوقع أن يستمر انتشار المرض في غرب أفريقيا. صور غيتي

قال سيدي يحيي تونيس، المتحدث باسم وزارة الصحة في سيراليون لوكالة الأنباء الفرنسية في 21 كانون الثاني/ يناير، "إنه أمر مؤسف بطبيعة الحال، بالنظر إلى حقيقة أنه مر علينا أكثر من 100 يوم منذ سُجلت حالة إيبولا".

لقد أثلج صدور المراقبين أنه تم تعريف المريضة بأنها "عالية الخطورة" ولكنهم تشككوا في السبب الذي جعلها تعالج في العيادة الخارجية وسُمح لها بالاحتكاك بنحو 27 شخصاً. ويبدو من ذلك أن الدروس المستفادة من الوباء لا زالت تُدرس وتطبق.

إن استمرار الإيبولا في وجه الجهود الدولية يجعل شيئاً واحداً واضحاً: سوف تستمر الإيبولا في أفريقيا. ومن المؤكد تفشي وباء آخر في وقت ما ومكان ما. وهي لا تشكل التهديد الوبائي الوحيد للقارة، فهناك فيروس ماربورغ، والإنفلونزا الوبائية والكوليرا، وغيرها.

دكتور بنجامين دجودالباي، كبير خبراء الصحة في لجنة الاتحاد الأفريقي.

الصورة هدية من الدكتور بنجامين دجودالباي

الاتحاد الأفريقي يصعّد استجابته

لقد حشدت الإيبولا المعونة، والدعم والأفراد على نطاق عالمي. فالأمم المتحدة أنشأت بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة لحالات الإيبولا، وهي أول بعثة صحية طارئة للأمم المتحدة.

وجرى تعبئة منظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود، إلى جانب قوة عسكرية أمريكية، عملية المساعدة الموحدة، التي نشرت نحو 3000 جندي في غرب أفريقيا. كما استجابت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

كان من بين هؤلاء، وعمل جنباً إلى جنب مع جميع أصحاب المصلحة، الاتحاد الأفريقي، الذي أرسل 855 شخصاً إلى غينيا، وليبيريا وسيراليون في مجهود عُرف ببرنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا. هذه المهمة، التي انتهت رسمياً في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2015، بدأت تتولى الآن تقييم التحديات اللوجستية والنجاحات، في نفس الوقت الذي تستعد فيه للموجة القادمة من تفشي المرض في أفريقيا.

في آب/ أغسطس 2014، قرر مجلس السلام والأمن بالاتحاد الأفريقي، نشر قوة استجابة. وبعد أقل من شهر، كانت فرق دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا على الأرض في غرب أفريقيا. وازداد حجم الفرق بانضمام 855 عاملاً. كان بينهم 740 من العاملين في المجال الطبي، منهم أطباء، وممرضات، ومسعفون، وصيادلة، وعاملون في المختبرات وإخصائيون اجتماعيون. كان دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا ينوي البقاء ستة أشهر، ولكنه مدد بقاءه مرتين حتى نهاية عام 2015.

قال الدكتور بنجامين دجودالباي، كبير العاملين الصحيين في لجنة الاتحاد الأفريقي، إن صمود برنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا لم يكن سهلاً. خدم دجودالباي، وهو طبيب تشادي مركزه في أديس أبابا، بإثيوبيا، كرئيس عمليات لبرنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا حتى آذار/ مارس 2015، عندما تولى رئاسة دعم البعثة. وفيما بعد أصبح رئيس البعثة، ليحل محل اللواء الأوغندي جوليوس أوكيتا.

ومع تعزيز البعثة، تعامل المسؤولون مع ثلاث مشاكل لوجستية رئيسية: النقل الجوي، وتوفير وسائل الراحة والإقامة للأفراد والنقل البري في البلدان المتضررة.

قال دجودالباي، "كان النقل هو التحدي الأول". وكان المخططون قد خلصوا في وقت مبكر إلى أن الحاجة الأكبر هي الموارد البشرية. "وبعد أن نكون قد حشدنا الأفراد، كيف سننقلهم إلى هناك؟".

فرضت بعض الدول حظراً على السفر إلى المنطقة المتضررة، لذلك نقل الاتحاد الأفريقي أفراده جواً عن طريق رحلات مستأجرة عبر المغرب. استأجر المسؤولون الرحلات الجوية عن طريق الخطوط الجوية المصرية، والخطوط الجوية آسكي والخطوط الجوية الكينية لنقل الناس إلى غرب أفريقيا.

"والآن، حين تصل على الأرض هناك، يكون التحدي الثاني هو توفير

الإيبولا: التسلسل الزمني للوباء

وكالة الأنباء الفرنسية

أفادت منظمة الصحة العالمية بأن وباء الإيبولا في غرب أفريقيا خلّف أكثر من 11300 حالة وفاة من بين 29000 حالة تقريباً، معظمها في غينيا، وليبيريا وسيراليون. وهذا تسلسل زمني لكيفية بداية المرض وانتشاره.

2013

الوباء يبدأ في غينيا

كانون الأول/ ديسمبر 2013:

صبي في الثانية من عمره في جنوبي غينيا يموت ويُعرّف بأنه "المريض صفر". يظل الفيروس محلياً حتى شباط/ فبراير 2014، حين توفى ممرض في إقليم مجاور.

2014

الإيبولا تنتشر في غرب أفريقيا

31 آذار/ مارس 2014:

منظمة الصحة العالمية تؤكد إصابتين في ليبيريا، فيما تؤكد سيراليون في 26 أيار/ مايو وقوع أول حالة إصابة، لتتبعها نيجيريا في شهر تموز/ يوليو، والسنغال في آب/ أغسطس ومالي في تشرين الأول/ أكتوبر. وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2014، تُعلن السنغال ونيجيريا دولتين خاليتين من الإيبولا، وتُعلن مالي خالية من الإيبولا في كانون الثاني/ يناير 2015.

عامل يعلّق الأحذية الطويلة المطاطية الواقية فوق حوامل من الخشب في كانون الأول/ ديسمبر 2014 في مركز ماجبينتى لعلاج الإيبولا الذي يديره الاتحاد الأفريقي في سيراليون.

بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة لحالات الإيبولا/ مارتن بيريت

الإقامة. لم تكن هناك فنادق كافية لأفرادنا لأن عليك أن تأوي الجميع في أماكن مؤمنة تحفظ سلامتهم. كذلك، حين تحصل على أماكن الإقامة الآن، تجد أن الأسعار تضاعفت أو ارتفعت ثلاث مرات – وكانت تكاليف إيواء أفرادنا هناك عالية إلى حد كبير". وبدلاً من ترك الأفراد في الفنادق، تعامل برنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا مع مدنيين يملكون بيوتاً إضافية قاموا بتأجيرها للعاملين.

تركز التحدي الرئيسي الثالث على النقل البري متى وصل أفراد برنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا إلى غرب أفريقيا. احتاج العاملون إلى سيارات عادية وسيارات دفع رباعي لأداء المهمة المضنية في "تعقب المحتكين"، عندما يلاحق العاملون الصحيون كل شخص تفاعل معه مريض الإيبولا لتقييمهم واحتمال حجرهم صحياً أو علاجهم. وهذه الممارسة المطولة عنصر جوهري لوقف انتشار المرض. وكان توافر السيارات بمثابة قضية، فقد ارتفعت الأسعار نتيجة الطلب المفاجئ، حسب قول دجودالباي. وفي أيار/ مايو 2015، زودت بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة لحالات الإيبولا برنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا ببعض السيارات.

بصفتها عملية طبية رئيسية، حصل العاملون في برنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا على الأدوية

غينيا، وليبيرا، وسيراليون تنعزل عن العالم

30 أيار/ مايو 2014:

الإيبولا "خارج السيطرة"، حسب منظمة أطباء بلا حدود. تعلن غينيا، وليبيريا وسيراليون حالة الطوارئ والحجر الصحي. تغلق العديد من الدول المجاورة حدودها.

'حالة طوارئ صحة عامة'

8 آب/ أغسطس 2014:

تعلن منظمة الصحة العالمية "حالة طوارئ صحة عامة تثير قلقاً دولياً". بعد ذلك بأربعة أيام، تسمح باستخدام عقاقير تجريبية لمكافحة الإيبولا. في ذلك اليوم، يتوفى مبشّر أسباني في مدريد بعد إصابته في ليبيريا، ليصبح أول حالة وفاة أوروبية.

وفاة في الولايات المتحدة

30 أيلول/ سبتمبر 2014:

رجل من ليبيريا يرقد في مستشفى بولاية تكساس الأمريكية، في أول حالة تشخيص بالإيبولا خارج أفريقيا. يتوفى في 8 تشرين الأول/ أكتوبر.

6 تشرين الأول/ أكتوبر 2014:

ممرضة إسبانية في مستشفى بمدريد تصبح أول شخص يصاب خارج أفريقيا. تتلقى العلاج ويُعلن أنها أصبحت خالية تماماً من المرض في 19 تشرين الأول/ أكتوبر.

موظفون يرتدون الملابس الواقية في مركز ماجبينتى لعلاج الإيبولا في سيراليون.

بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة لحالات الإيبولا/ مارتن بيريت

ولوازمها من موردين عالميين مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة]اليونيسيف[. غير أن احتياجات أخرى، مثل الأحذية المطاطية والمعدات الواقية، كانت تمثل تحدياً. قال دجودالباي، "إنها غير موجودة في الأسواق المحلية. كانت مسألة صعبة حقاً. ومع وجود الحظر على السفر الذي ذكرته، حتى لو كانت هذه الأشياء متوفرة في الدول المجاورة، كيف نجلبها؟" لقد لبى العاملون الحاجة لمواد متنوعة معينة بإرسال أفراد إلى الأسواق المحلية لشراء كل ما هو متاح. وفي مرات قليلة، كانوا يتصلون بتجار أغلقوا محلاتهم ويقنعونهم بفتحها وبيع المواد التي كانوا يحتاجونها.

كانت المشتريات في الفترة من أيلول/ سبتمبر إلى تشرين الثاني/ نوفمبر 2014، بطيئة وصعبة. ولكن عندئذ وقّع رئيس لجنة الاتحاد الأفريقي استثناء، يسمح لبرنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا بتسريع المشتريات رغم سياسة المشتريات الصارمة التي ينتهجها الاتحاد الأفريقي. وقد سهّل ذلك الحصول على الإمدادات فضلاً عن توظيف الأفراد. اتفق دجودالباي على أنه لا وقت أمام تفشي المرض للبيروقراطية الخانقة.

2015

الإيبولا تبدأ في التراجع

22 شباط/ فبراير 2015:

ليبيريا ترفع حظر التجول في أنحاء البلاد وتعيد فتح حدودها.

26 شباط/ فبراير 2015:

الولايات المتحدة تنهي بعثتها العسكرية في غرب أفريقيا، حيث كانت قد نشرت 2800 جندي للمساعدة في مكافحة الإيبولا، لا سيما في ليبيريا.

قرب التوصل إلى لقاح

10 تموز/ يوليو 2015:

المانحون الدوليون يتعهدون بمبلغ 4,3 مليار دولار للمساعدة في القضاء على مرض إيبولا.

31 تموز/ يوليو 2015:

منظمة الصحة العالمية تقول أن لقاحاً ضد الإيبولا وفر حماية بنسبة 100% في تجربة ميدانية في غينيا، مشيرة إلى أن العالم أصبح قريباً جداً من "الوصول إلى مصل فعّال ضد الإيبولا".

الدول الأكثر تضرراً تخرج من الوباء

9 أيار/ مايو و3 أيلول/ سبتمبر 2015:

منظمة الصحة العالمية تعلن ليبيريا بلداً خالياً من الإيبولا، حيث لم تُسجّل أي حالات إصابة لمدة 42 يوماً، ولكن الفيروس يعاود الظهور كل مرة.

7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015:

منظمة الصحة العالمية تعلن سيراليون بلداً خالياً من الإيبولا.

التطلع إلى تفشي الأمراض في المستقبل

يمضي الاتحاد الأفريقي ومنظمة الصحة العالمية قدماً في خطط للإعداد للتفشي الحتمي التالي، أيا كان، ومتى كان وحيثما كان. والاحتمالات كثيرة. إذ تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن مكتبها الإقليمي في أفريقيا يتلقى نحو 100 "واقعة حادة تتعلق بالصحة العامة" كل عام. وأكثر ما يُبلغ عنه هو تفشي الكوليرا، وحمى الضنك، والحصبة، والالتهاب السحائي، والطاعون، والحمى النزفية الفيروسية، مثل الإيبولا.

وفي عام 2015 أقامت منظمة الصحة العالمية، "اعترافاً منها بالدور الحاسم للوجستيات وأهميتها في الإعداد لتفشي الأمراض والاستجابة لها"، "الخطة الاستراتيجية للوجستيات الإقليمية 2015-2018"، بالتعاون مع شركاء آخرين، من ضمنهم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

وتنص خطة منظمة الصحة العالمية على "أنه خلال السنوات الماضية، كانت أهمية اللوجستيات في الاستعداد لتفشي الأمراض والاستجابة لها عنصراً حاسماً في ضمان توفير الإمدادات الضرورية وإرسالها إلى الميدان على وجه السرعة لدعم عمليات المكافحة. وتأكدت هذه الأهمية في إطار عمل الاستجابة الطارئة الخاصة بمنظمة الصحة العالمية والذي حددها كشرط أساسي لتوفير الدعم الإداري واللوجستي لضمان نظام فعال وسريع الاستجابة".

ومن بين الأهداف الستة المحددة لمنظمة الصحة العالمية إعداد الإمدادات والمعدات اللازمة لمواجهة تفشي الأمراض حتى تكون جاهزة للتحرك عند الحاجة. ولإنجاز هذا، توصي الخطة بإقامة محاور تخزين ومخزن ونظام لإدارة المجرودات، ضمن أمور أخرى.

كما يُعتبر تجهيز الإمدادات للمستقبل أولوية عليا بالنسبة للاتحاد الأفريقي، حسب قول دجودالباي، الذي أضاف "أنه بالنسبة لنا مسالة واضحة المعالم. فلدينا اليوم فرصة لتكون لدينا قاعدة لوجستية قارية واحدة في دوالا، بالكاميرون. لذلك فإننا نحاول الآن، مثلاً، أن تكون لدينا ترتيبات – ترتيبات مسبقة – ليوفر لنا الموردون ما نحتاجه من مواد لوجستية".

يعتزم الاتحاد الأفريقي تخزين سيارات وبيوتاً متنقلة تبرع بها المانحون، في دوالا. وفيما يتعلق بالأجهزة الإلكترونية، مثل الكمبيوتر المحمول والألواح، فبدلاً من شرائها بالجملة وتخزينها لفترات غير محددة، سوف يقوم المسؤولون، بدلاً من ذلك، بتوقيع اتفاقات مع الشركات المصنّعة على أمل

رجل يتلقى شهادة صحية من عيادة إلوا، وهي مركز لعلاج الإيبولا في مونروفيا، بليبيريا، في تموز/ يوليو 2015.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

2016

غينيا

29 كانون الأول/ ديسمبر 2015:

منظمة الصحة العالمية تعلن أن وباء الإيبولا انتهى في غينيا، بعد ستة أسابيع من شفاء أحدث مريضة معروفة، وهي طفلة عمرها 3 أسابيع وُلدت مصابة بالفيروس.

ليبيريا

4 كانون الثاني/ يناير 2016:

منظمة الصحة العالمية تعلن انتهاء الوباء. تزامن ذلك مع مرور 42 يوماً منذ جاءت نتيجة فحص آخر حالات إصابة بالإيبولا سلبية. يُسمح بخروج آخر مريضين في ليبيريا – والد والشقيق الأصغر لمصاب عمره 15 عاماً – من المستشفى في 3 كانون الأول/ ديسمبر 2015.

سيراليون

15 كانون الثاني/ يناير 2016:

بعد ساعات من إعلان نهاية الوباء، تؤكد سيراليون حدوث وفاة جديدة بالإيبولا، طبقاً لهيئة الإذاعة البريطانية. كانت سيراليون قد أعلنت بلداً خالياً من الإيبولا في 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015.

21 كانون الثاني/ يناير 2016:

حالة وفاة ثانية تتأكد في سيراليون.

شرق أفريقيا

تطلق برنامجاً للوقاية من الأوبئة ومكافحتها

لي يه أ ت هه

ليست الإيبولا المرض الوحيد الذي تنقله الميكروبات بين الحيوانات والبشر. ففيما تستمر الزيادة في عدد سكان العالم، مع زيادة الطلب على الغذاء، من المرجح أن تنشأ تهديدات مماثلة. ففي فندق بنيروبي في كينيا، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في كانون الثاني/ يناير 2016، الجزء الخاص بشرق أفريقيا من برنامج التهديدات الوبائية الناشئة (إي بي تي2-) التابع لمنظمة الأغذية والزراعة. وهو مصمم للمساعدة في اكتشاف، ومنع ومكافحة الأمراض الجديدة "الحيوانية المنشأ" – تلك التي يمكن أن تتنقل بين الحيوانات والبشر.

قال سوبهاش مورزاريا، المنسق العالمي لبرنامج التهديدات الوبائية الناشئة، إن هذه الأمراض يمكن أن تنتقل عن طريق الهواء أو لمس السوائل أو المواد المصابة. وأضاف أنه، "مهما كانت طريقة انتقال العدوى...إذا استمرت هذه الأمراض المعدية في قطاع الثروة الحيوانية، سوف نواجه خطراً مستمراً من احتمال أن يتحول هذا المرض إلى وباء ويتفشى على نطاق واسع ويصيب البشر والحيوانات على حد سواء بالعلل والموت".

ومن الأمراض الحيوانية المنشأ أيضا فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والانفلونزا – بما في ذلك الشائع منها مثل إنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير – والسارس، والميرس- كوف، والماربورج والنيباه. وطبقاً للمراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإن ما يقدر بستة من كل 10 أمراض معدية تصيب الإنسان، تنتقل من الحيوانات.

وتتوقع الأمم المتحدة أن يرتفع عدد سكان العالم من 3,7 مليار نسمة حالياً إلى 7,9 مليار نسمة عام 2050. وتعني هذه الزيادة السريعة أن الطلب على الغذاء سوف يزداد.

قال مورزاريا، "إن نظم الانتاج هذه سوف تتغير على نحو سريع للغاية لتلبية هذا الطلب، ومن المحتمل أن تحدث بعض الممارسات المحفوفة بالمخاطر في انتاج الثروة الحيوانية، والتي قد تخلق بيئة لتطور مسببات جديدة للأمراض وانتشارها".

قال الدكتور كيسا جمعة نيجيوا، مدير الخدمات البيطرية في كينيا، إن مسببات جديدة للأمراض يمكن أن تتفشى في مجتمعنا المتنقل اليوم على نحو أكثر تفاقماً من أي وقت مضى.

قال نيجيوا، مشيراً إلى سلالة إنفلونزا الطيور "اسمحوا لي أن استخدم انفلونزا اتش7إن9، التي كانت في الصين. إذا نظرتم الآن إلى الطائرات- الخطوط الجوية الكينية، والخطوط الجوية الإثيوبية، وغيرهما – فإنها تتوجه إلى الصين وتعود إلى كينيا كل يوم. لذلك، وبسبب ذلك هناك نقاط ضعف كبرى، ما لم [نطبق] إجراءات حتى نتمكن من اكتشاف المرض ومنعه من الانتشار".

وقال مورزاريا إن كل فرد له مصلحة في هذه العملية.

وأضاف، "أن الجميع مهددون. فالفيروس لا يميّز بين غني وفقير. فهو يصيب ويقتل ذلك الشخص إذا كان شديد العدوى ومسبباً للمرض. لذلك أعتقد أن هذه قضية تثير قلقاً عالمياً".

في تشرين الأول/ أكتوبر 2015، أعلنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تمويلاً جديداً للبرنامج بمبلغ 87 مليون دولار. وسوف يُستخدم هذا المبلغ لمساعدة الحكومات والخدمات البيطرية على فهم نظم الماشية بصورة أفضل والمساعدة في عمليات المراقبة، إلى جانب تحديد المسببات الحالية والمحتملة للأمراض.

إيتيين أومونو، والد مريض الإيبولا رقم صفر، يقف بجانب شجرة كابوك حيث يقول العلماء إن ابنه البالغ من العمر سنتين، ربما انتقلت إليه عدوى الإيبولا من خفافيش في ميلياندو، بغينيا.

رويترز

"إن مهمة الفيلق الصحي التطوعي لأفريقيا ستكون معالجة الشواغل الصحية ذات الأولوية في أفريقيا عن طريق الوقاية، ومن خلال الاكتشاف والاستجابة".

– دكتور بنجامين دجودالباي

التمكن من الحصول عليها في غضون 48 إلى 72 ساعة، حسب قول دجودالباي، الذي أضاف، أنه "حتى إذا ظهرت الحاجة، يمكن أن نقول ُحسناً يا رفاق، من فضلكم أرسلوا لنا بالطائرة 1000 كمبيوتر محمول في هذه المنطقة'. هذه هي الأشياء التي نحاول أن نجمّعها الآن...حتى يكون لدينا خطة استعداد مسبقة، خطة طوارئ وتأهب حتى إذا ما وقعت أزمة غداً... نكون قادرين على التغلب على التحديات التي واجهناها في برنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا ".

المراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها

ساعد تفشي الإيبولا أيضاً في التعجيل بخطط إقامة المراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها. سيقام مركز تنسيق في أديس أبابا، بإثيوبيا، وخمسة مراكز إقليمية بمعدل مركز في كل من وسط أفريقيا، وشرق أفريقيا، وشمال أفريقيا، والجنوب الأفريقي وغرب أفريقيا.

سوف يساعد المركز الأفريقي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها السلطات في التعجيل باكتشاف تفشي الأمراض، والإعداد لها والاستجابة لها. لقد اجتاحت الإيبولا غرب أفريقيا لشهور قبل أن تدرك السلطات أنها مشكلة صحية عالمية. ومع وجود المراكز الإقليمية، ستكون الموارد وقدرات اكتشاف الأمراض أقرب عند اندلاع الأمراض، بصرف النظر عن المنطقة.

سوف تعين كل منطقة دولة مضيفة للمركز الإقليمي، والتي سوف تقييمها فرق تابعة لمراكز أخرى للسيطرة على الأمراض والوقاية منها على مستوى العالم. كان من المقرر إعلان ترشيحات المراكز الإقليمية بحلول 31 كانون الأول/ ديسمبر 2015. وسوف يشرف على العمليات مجلس إدارة مؤلف من مسؤولين في وزارة الصحة من كل منطقة ومجموعة استشارية من الشركاء التقنيين. ويتمثل الهدف على المدى الطويل في أن يكون لكل دولة مراكز وطنية بقدرات مماثلة.

كان المسؤولون يأملون في أن يُفتتح مركز التنسيق في الربع الأول من عام 2016. ومن المتوقع أن تُفتتح المراكز الإقليمية في وقت لاحق.

الفيلق الصحي التطوعي الأفريقي

توفر المراكز الأفريقية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها هيكلاً دائماً حسب المناطق، للاستجابة لتفشي الأمراض عبر القارة. لكن الاتحاد الأفريقي يعمل أيضاً على طبقة قدرات أخرى من شأنها أن تحسّن القدرة على الاستجابة السريعة أثناء حالات الطوارئ الصحية. طلب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الذي عقده الاتحاد الأفريقي في حزيران/ يونيو 2015، من لجنة الاتحاد الأفريقي العمل مع شركاء التنمية والدول الأعضاء في سبيل تشكيل فيلق صحي تطوعي لأفريقيا.

عرض المسؤولون وناقشوا مسودة اقتراح لتشكيل الفيلق خلال ورشة عمل للتقييم أقامها برنامج دعم الاتحاد الأفريقي لتفشي الإيبولا في غرب أفريقيا في ماهي بجزر سيشل في تشرين الأول/ أكتوبر 2015. سيساعد الفيلق في سد الثغرات في الموارد البشرية لضمان تلقي انتشار الأوبئة وحالات الطوارئ الصحية استجابة فعالة وفي الوقت المناسب، مستعيناً بأفراد يتمتعون بمجالات خبرات مختلفة.

قال دجودالباي، "الفكرة هي أن يكون لدينا قوة عمل احتياطية لتعبئتها في أي وقت. سوف نضع قائمة، وندرج بها هؤلاء الناس، وسوف نستدعيهم للتدريب ربما مرة أو مرتين في السنة. ولكن مهمة الفيلق الصحي التطوعي الأفريقي ستكون معالجة الشواغل الصحية ذات الأولوية في أفريقيا عن طريق الوقاية، ومن خلال الاكتشاف والاستجابة".

ممرضة تعطي حقنة في شباط/ فبراير 2015 في اليوم الأول من دراسة مصل للإيبولا أجريت في مونروفيا، بليبيريا. صور غيتي

كل هذه التطورات، سواء استلهمت أو جرى التعجيل بها بسبب تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا، سوف تخدم في وضع الأشخاص المناسبين والموارد المناسبة في مكان أقرب إلى كل جزء من القارة، ليكونوا جاهزين للاستجابة كلما برزت مشكلة صحية.

قال دجودالباي، "إن شعارنا الآن، هو العمل بصورة 'أبكر، وأسرع، وأكثر سلاسة وأذكي'. نحن في حاجة إلى اكتشاف الأمراض على نحو أبكر، واستجابة أسرع، وتنسيق أكثر سلاسة واستجابة أكثر ذكاء. وهذا شيء سنعمل على تحقيقه". ❑

فنانون يجلبون أنماط أزياء غريبة الأطوار إلى شوارع أكرا

مصمم الأزياء دانييل كويست، يسار، والعازف إيفانز ميريكو كيسي يستمتعان بوقتهما في حانة بمدينة أكرا، بغانا.

بعد أن وضع آلاته الموسيقية فوق لوحة مكواه، أخذ العازف إيفانز ميريكو كيسي يلوّح بعصايتي طبلته، وهو يعزف أنغامه أمام جمهور محدود بأحد شوارع أكرا. وقف الجمهور في العاصمة الغانية ليشاهده وهو يمزج الإيقاعات ويدور راقصاً حول موقع آلاته أثناء العرض.

وبعيداً عن الموسيقي، فقد لفت أيضاً الانتباه بملابسه الغريبة – وهي عبارة عن قميص وربطة عنق حشرهما في الشورت تحت الصدرية، وجوارب طويلة تصل إلى فخذه، وحذاء كلاسيكي وقبعة.

وكيسي، المعروف أيضاً باسم ستيلو، جزء من مجموعة فنانين، وموسيقيين ومصممين في أكرا تلفت أزياؤهم غير التقليدية الأنظار في الشوارع حيث يرتدي معظم الرجال بدلات محافظة أو قمصاناً ذات ألوان تقليدية.

قال العازف البالغ من العمر 30 عاماً، "إن الناس يقولون،'ما هذا الذي ترتديه؟' الناس لديهم وسيلة مضحكة في النظر [إلى ملابسي]. ولكني أحب حقيقة أنها تثير عملاً درامياً في عقول الناس".

يقول الرجال والنساء في المجموعة إنهم يريدون تحدي المفاهيم التقليدية للأزياء الأفريقية، ويلجأون إلى وسائل التواصل الاجتماعي ليعرّفوا الآخرين على أزيائهم المبتكرة.

تتراوح أعمارهم بين 19 و 38 عاماً، ويقومون بخلط السترات المصممة، والقمصان المطبوعة، والفساتين الخمرية، ويرفلون في أطقم طريفة، وغريبة الأطوار أحياناً كتلك التي تراها في لندن أكثر مما تراها في أكرا.

يمكن أن يُشاهد كيسي بصورة منتظمة وهو يتهيأ لالتقاط صور عبر المدينة مرتدياً ملابس زاهية الألوان، وعادة ما يزينها بنظارات شمسية وقبعة مناسبة من القماش. وقد حولته الصور واللقطات الذاتية التي كثيراً ما يتم تحميلها على الإنترنت، إلى شخصية شهيرة محلياً، فيما تعمل ملابسه وموسيقاه على اجتذاب جماهير غفيرة إلى حفلاته.

قال، "لقد وجدت نفسي كفنان".

يلتقي كيسي وأصدقاؤه بانتظام في استديو فني لتبادل الأفكار. يقولون إنهم يتطلعون إلى "سابورز كنشاسا"، الذي حوّل أزياءه إلى شكل فني مصقول أثناء حكم الرئيس موبوتو سيسي سيكو في زائير. ولكن أسلوبهم الفريد قوبل أيضاً بانتقاد من السكان المحليين المحافظين بدرجة أكبر.

قالت الفنانة سينا أهادجي، التي اعتادت على قص شعرها على طريقة الموهوك، "قيل لي إنني لن أجد من يتزوجني. ودأب الناس على شتيمتي في الأوتوبيسات".

غير أن مساندة زملائها في المجموعة ساعدها في التغلب على هذه التعليقات السلبية.

قالت، "لقد تعرضت لكثير من الضغوط. هذه هي أنا. أنا أفريقية. القماش لا يجعل مني أفريقية. شعري لا يجعل مني أفريقية، ولكني أعرف من أنا".

مصمم الأزياء دانييل كويست، يسار، والعازف إيفانز ميريكو كيسي يركبان دراجة نارية في أكرا، بغانا.

سلاح الطيران في زامبيا ينمو ويلعب دورا إقليميا

تعتبر البلاد القوة الجوية قوة حاسمة فيما ترسم مسارها لتصبح دولة ذات دخل متوسط

أسرة أيه دي إف

قد يكون عام 2016 نقطة تحول بالنسبة لسلاح طيران زامبيا

سوف ينتهي سلاح الطيران من استلام ست طائرات تدريب إس إف260-تي دبليو، صنعتها شركة ألينيا-إيرماتشي الإيطالية. طلب سلاح الطيران ست مقاتلات نفاثة فالكون إل15-صينية الصنع، بتكلفة تبلغ نحو 100 مليون دولار. كما سيستلم طائرة نقل سي27-جيه إيطالية الصنع وعدداً غير معروف من مروحيات إم آي-17الروسية الصنع.

كان رئيس زامبيا إدغار لونغو قد تعهد بنهاية عام 2015 بالمساعدة على تحديث سلاح الطيران، وأطلقت البلاد شراكة بين القطاعين العام والخاص للمساعدة في بناء البنية التحتية الداعمة.

وطبقاً لصحيفة ديلي ميل، فإن أفضل تلخيص لنوايا سلاح طيران زامبيا طرحه الرئيس لونغو في خطابه في كانون الأول/ ديسمبر 2015. قال لونغو إن حماية المجال الجوي لزامبيا يخلق "بيئة مواتية" للاستثمار المحلي والأجنبي في البلاد. وقال إن تحديث سلاح

مقاتلات تابعة لسلاح طيران زامبيا تحلق فوق جنازة الرئيس الزامبي مايكل ساتا في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2014. وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

AF-824
AF-827
AF-825

الطيران يعني أنه سيكون لدينا مؤسسة يافعة، ومجهزة تجهيزاً جيداً، ومدربة من شأنها أن تساعد في رفع مستوى زامبيا إلى دولة ذات دخل متوسط.

وقال، "إن حيازة معدات جديدة هو استثمار طويل الأجل وتكلفة كبيرة لحكومتي وشعب زامبيا". وحث سلاح الطيران على الالتزام "بأعلى معايير الصيانة والسلامة".

تحظى الدولة الواقعة في الجنوب الأفريقي بإمكانيات لتنمية قدراتها العسكرية. فالبلاد، التي تأتي في المرتبة 22 بين الدول الأفريقية من حيث عدد السكان، تأتي في المرتبة 18 من حيث أكبر اقتصاد في القارة. وسلاحها الجوي، الذي كان يضم في الماضي بعض الطائرات الحديثة، يتوسع ببطء وحذر. خلصت دراسة نشرتها مجلة غلوبال فايرباور عام 2015، إلى أنه من حيث قوة الطائرات، يأتي سلاح طيران زامبيا في المرتبة 11 بين الـ 54 دولة أفريقية، والـ 79 بين القوات الجوية في العالم. ويأتي في المرتبة السابعة بين الدول الأفريقية من حيث طائرات التدريب. لم تأخذ الدراسة في الاعتبار عدد الطائرات تحت الطلب ولكنها لم تُسلّم بعد.

في أوائل عام 2016 أفادت مطبوعات دفاعية بأن الأسطول الجوي الحالي يضم 12 طائرة ميغ21-، و 15 نفاثة كاراكورام كيه8-، و10 طائرات تدريب ساب إم إف آي سفاري إم تي15-، و10 نفاثات خفيفة إم بي326-، وسبع مروحيات هجومية خفيفة زد9-، وبعض المقاتلات النفاثة القديمة الصينية الصنع. وسوف تساعد طائرات التدريب الجديدة إس إف260-تي دبليو في تخفيف النقص الذي يعانيه سلاح الطيران في ساعات الطيران والتدريب.

واعتباراً من كانون الثاني/ يناير 2016، استكمل ستة من طياري سلاح طيران زامبيا التدريب على قيادة المقاتلات النفاثة الجديدة إل5-، وتم تدريب فريق من الفنيين على صيانتها.

قال الفريق إيريك شيميز، قائد سلاح طيران زامبيا، إن الركود الاقتصادي الذي عانته بلاده لعدة عقود ترك معظم المعدات الجوية قديمة وعفا عليها الزمن. في ذلك الوقت، كانت تكلفة استبدال الطائرات باهظة، والأمر تغير الآن.

قال شيميز لمجلة منبر الدفاع الأفريقي في بيان مكتوب، "إن تحديث أسطولنا الجوي عملية مستمرة يجب أن تكون قادرة على تزويدنا بقدرات متزايدة لتلبية احتياجات بلادنا من القوة الجوية في سياق متطلبات أمننا الداخلي والديناميات الإقليمية والعالمية".

يدرك سلاح طيران زامبيا أنه لا يكون جيداً إلا بجودة العاملين به، وأن تحديث الأسطول يتطلب المزيد من أفراد الصيانة والطيارين. قال شيميز، "إن أفرادنا مدربون في الداخل والخارج، ولذلك يمكن قياسنا مع أكثر القوات الجوية تقدماً في العالم. فلدينا عملية اختيار وتدريب تتسم بالتنافسية البالغة والمهنية وتلبي المعايير الدولية المطلوبة لجميع العاملين لدينا، بمن فيهم الطيارون".

مساعدة المدنيين

إن سلاح طيران زامبيا مدعو لبذل المزيد من الجهد للبلاد أكثر من مجرد الدفاع عن الحدود. ونظراً لعدم وجود شركة للخطوط الجوية، فإن سلاح طيران زامبيا يكون بمثابة وسيلة النقل المختارة للمسؤولين الحكوميين الذين يحتاجون إلى التنقل داخل البلاد بسرعة. ويتولى سلاح الطيران مشروعات تخدم أكثر من مجرد احتياجاته، مثل المستشفى الحديث في مقر القيادة

سلاح طيران زامبيا

"عمل سلاح طيران زامبيا على ضمان أن يحتفظ بقدرته على الوصول إلى أكثر أجزاء البلاد عزلة وقدرته على نقل المسؤولين الحكوميين إلى أي مكان، وفي أي وقت".

— الفريق إيريك شيميز

الجوية في لوساكا الذي سيخدم الجمهور والعاملين في سلاح الطيران. وسيكون المطعم في مقر القيادة الجوية مفتوحاً أيضاً أمام الجمهور. وفي مدينة مبالا الشمالية، فتح سلاح الطيران قاعدته الجوية أمام الطيران المدني.

واستخدام مطار مبالا للطيران المدني جزء من مسعى البلاد لفتح المنطقة الشمالية أمام السياحة. فزامبيا لديها بعض من أجمل المناظر الطبيعية الخلابة في العالم، ولكن الوصول إليها محدود. قال المسؤولون في سلاح طيران زامبيا إن المطار يمكنه استقبال الطائرات الكبيرة، بما فيها النفاثات التجارية.

وتُعد زامبيا السابعة عشرة من بين الدول الأفريقية من حيث المساحة. فكثيراً ما تضطر الدول الأفريقية التي بها مناطق نائية يصعب الوصول إليها، إلى التعامل مع الاستغلال

مقاتلات تابعة لسلاح طيران زامبيا تحلق فوق جنازة الرئيس الزامبي مايكل ساتا في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2014. وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

أفراد من سلاح طيران زامبيا يتدربون للمساعدة في الخدمات اللوجستية أثناء الانتخابات الوطنية. سلاح طيران زامبيا

مستشفى جديد لسلاح طيران زامبيا في لوساكا سوف يخدم أيضاً المرضى المدنيين. سلاح طيران زامبيا

غير المشروع للموارد ونفوذ الميليشيات المحلية أو الجماعات المتطرفة. وبدون سلطة الحكومة على كافة مناطقها، لا تستطيع الدولة العصرية أن تزدهر. من هنا تأتي الأهمية البالغة لسلاح طيران زامبيا.

قال شيميز، "إن سلاح طيران زامبيا عمل على ضمان أن يحتفظ بقدرته على الوصول إلى أكثر أجزاء البلاد عزلة وقدرته على نقل المسؤولين الحكوميين إلى أي مكان، وفي أي وقت. وقد ساعد هذا في ضمان ألا يشعر أي سكان بالعزلة عن حكومتهم وبقية البلاد . لا توجد 'مناطق غير خاضعة للحكومة في زامبيا'".

وأضاف أنه مع عملية التحديث الجارية، سيكون لسلاح الطيران وسيلة أفضل للوصول إلى البلاد بأسرها وسيكون قادراً على تحسين رقابته.

إن السماح للمدنيين بدخول المستشفى الجديد يتفق مع السياسات الموحدة لسلاح الطيران. فجميع عيادات سلاح الطيران في جميع القواعد والوحدات الجوية بأنحاء البلاد مفتوحة أمام المدنيين، بل ويدخلها في الواقع مرضى مدنيون أكثر من العسكريين. كما يفتح سلاح الطيران مرافقه أمام الشباب للمشاركة في الألعاب الرياضية، ومن بينها كرة القدم، والرغبي والكرة الطائرة. ويرعى سلاح الطيران واحداً من أكبر أندية كرة القدم في البلاد، وهو نادي السهام الحمراء.

أبلغ المسؤولون صحيفة ديلي ميل بأن سلاح طيران زامبيا قام ببناء مرافق ترفيهية حديثة في مقرات قيادته في مطار المدينة، ومقر قيادته في وادي تشامبا، وليفنغستون، وممبوا ولوساكا.

قال شيميز إن طياريه يتدربون على مساعدة المدنيين في الكوارث الطبيعية، لا سيما الفيضانات التي اجتاحت الجنوب الأفريقي على مدى العقدين الماضيين.

كتب شيميز لمجلة أيه دي إف في كانون الثاني/ يناير 2016 يقول، "إن الفيضانات مزمنة على نحو خاص في منطقتنا لاسيما في زامبيا، مما يؤدي إلى انقطاع المحاصيل وإتلافها، وتدمير مساكن الناس فضلاً عن تعريض حياتهم للخطر. ويعمل سلاح طيران زامبيا على مدى السنين على تدريب أفراده على النمو والاحتفاظ بقدراتهم وكفاءاتهم في مجال الاستجابة لتلك الكوارث".

قال شيميز إنه خلال الفيضانات، تم استدعاء رجاله للمساعدة في عمليات البحث والإنقاذ، والرعاية الطبية، وإجلاء المصابين، وتسليم المواد الغذائية، والملابس والضروريات الأخرى إلى المناطق التي تعذر الوصول إليها. كما وفروا نقلاً جوياً للعاملين الطبيين والمسؤولين الحكوميين.

قال ، "إن تقديم كل هذه المساعدات، والوصول والسرعة أمور جوهرية لإنقاذ الأرواح. هذه هي الكفاءات التي تدرب عليها، وجُهّز بها سلاح طيران زامبيا وقدمها لشعب زامبيا وخارجها. وفي توفير مثل هذه المساعدة وقت الكوارث، يعمل سلاح طيران زامبيا بشكل وثيق مع وحدة إدارة الكوارث والتخفيف من وطأتها تحت إشراف

أفراد من سلاح طيران زامبيا يتدربون على نقل مواد الإغاثة خلال الكوارث الطبيعية، مثل الفيضانات التي تجتاح الجنوب الأفريقي. سلاح طيران زامبيا

سلاح الطيران يتدرب مع دول أخرى في المجموعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. سلاح طيران زامبيا

مكتب نائب الرئيس".

يشارك سلاح الطيران أيضاً في الانتخابات الوطنية، ويشدد شيميز على أنه في دولة ديمقراطية مثل زامبيا، "تحتل الانتخابات أهمية حاسمة".

وقال، "إن سلاح الطيران يسهّل تنفيذ هذه العملية بسرعة بتوفير النقل الجوي لمسؤولي الانتخابات، وتسليم وجمع مواد الانتخابات من وإلى المناطق النائية للبلاد". يلعب النقل الجوي في هذه العملية دوراً حيوياً، حيث أن أي تأخير في أي مرحلة يمكن أن يسبب نزاعاً في عملية الانتخابات.

يقول المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية إنه لكي تكون القوات الجوية في أفريقيا فعّالة حقاً، عليها أن تبني شراكات في مجال النقل الجوي وتحشد موارد النقل الجوي. ولتحقيق هذه الغاية، يشارك سلاح طيران زامبيا في جميع عمليات حفظ السلام وتدريبات الخدمات الإنسانية تقريباً في منطقة المجموعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

قال شيميز، "كانت زامبيا في جميع هذه التدريبات، واحدة من أكبر المساهمين من حيث الأفراد والإمكانيات الجوية. وفي ضوء التحديث وزيادة قدرات النقل الجوي، لا يسع مستوى مشاركتنا في حفظ السلام على المستويين الإقليمي والعالمي إلا أن يزيد".

مساعدة مجتمعاتهم

لدى سلاح الطيران مبادرات أخرى هي بالقطع ذات طبيعة غير عسكرية. فهو يلعب دوراً نشطاً في الحملة الوطنية للمحافظة على نظافة زامبيا وصحتها، التي تم تنفيذها عام 2015. كما أن لدى سلاح الطيران نادى سيدات القوة الجوية، وهي منظمة غير حكومية مؤلفة من المجندات وزوجات العسكريين. يعمل النادي على مساعدة كبار السن، والمعاقين والمحرومين.

ومع ذلك يشدد شيميز على أن الدور الأول لسلاح الطيران هو الدفاع.

قال، "ونحن نتطلع إلى أن نكون دولة متوسطة الدخل بحلول عام 2030، فإن ما نفعله كقوة دفاعية يتماشى مع الرؤية الوطنية، أي في إطار التطلعات السياسية، والاجتماعية والاقتصادية للبلاد. نحن ندرك كقوة جوية أنه لن تكون هناك تجارة أو سفر جوي له معنى في مكان غير آمن. ودور سلاح الطيران في ضمان الأمن من خلال إظهار قوته الجوية للبلاد أمر ملح في عالم اليوم في وجود مثل هذه التكنولوجيا المتطورة".

وأضاف أن التحسينات التي أدخلت على سلاح الطيران بدأت بالفعل تؤتي ثمارها.

وقال، "في الماضي، كانت هناك رحلات جوية غير شرعية داخل مناطق إدارة الحياة البرية بالبلاد دون أن يكتشفها أحد، مما أسفر عن فقدان الطيور البرية، التي تعد مورداً ثميناً لاقتصاد زامبيا. واليوم، لم يعد هذا يحدث. وقلقنا لا يكمن فقط في حماية المجال الجوي في أوقات النزاع، إذا ما اندلع. وإنما ينبع من، ويتجه نحو، دعم التطلعات والرؤية السياسية، والاجتماعية والاقتصادية لقادتنا الوطنيين". ❑

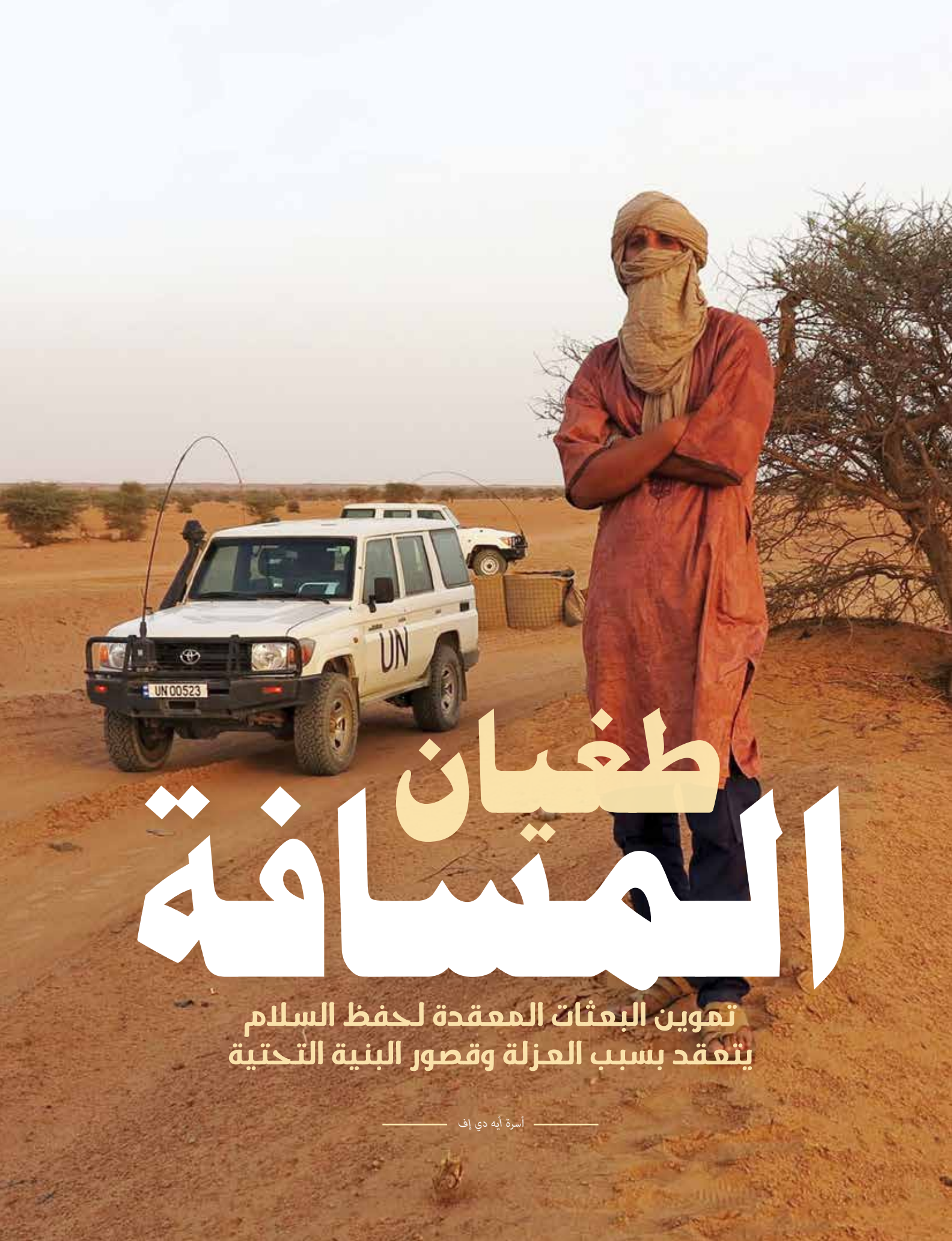

طغيان المسافة

تموين البعثات المعقدة لحفظ السلام يتعقد بسبب العزلة وقصور البنية التحتية

أسرة أيه دي إف

من شأن أي بعثة دولية لحفظ السلام أن تطرح قائمة طويلة من التحديات اللوجستية. ومن المحتم إرساء إعدادات المهمة في مناطق لا تزال تتعافى من نزاع حديث، غالباً ما تعود جذوره إلى صراعات عرقية أو سياسية قديمة.

ودائماً ما تكون قوات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المستجيبة مؤلفة من وحدات دولية. وأحياناً تتدفق عشرات الدول من مختلف أنحاء العالم على المنطقة، وتجلب كل منها مئات الجنود، وضباط الشرطة، والإمدادات، والأسلحة والمركبات.

ومتى وصلت القوات إلى مسرح العمليات، يتعين عليها أن تقطع مسافات طويلة، وتقيم معسكرات عديدة وتبنى مستشفيات ميدانية. وتتطلب سلاسل الإمدادات الموثوق بها السرعة، والكفاءة والأمن. من هنا يمكن أن تحدث أخطاء كثيرة على طول الطريق: فكثيراً ما تتأخر عمليات الانتشار، ويتقلب الطقس، ويندلع العنف، وتقف التضاريس حائلاً عنيداً لا يتحرك، مما يجبر القادة على إجراء تعديلات وعمليات التفاف.

يصبح كل كيلومتر في السلسلة عبئاً إضافياً صغيراً- حيث تحتاج مشكلة ما إلى حل، وظرف ما إلى التغلب عليه. وليس أدل على ذلك وضوحاً مما هو الحال في مالي.

فقد بدأت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام مهامها هناك عام 2013 عندما تسلمت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي المهمة من بعثة الدعم الدولي في مالي التي يقودها الاتحاد الأفريقي. فُوّضت بعثة الأمم المتحدة بـ 12680 من الجنود ورجال الشرطة الرسميين وكل ما يرافق مثل هذه القوة من دعم.

وفي حزيران/ يونيو 2013، أعد تدريب الاتفاق الغربي في أكرا، بغانا القادة للبعثة من خلال سلسلة سيناريوهات مواقع القيادة في مركز كوفي عنان للتدريب على عمليات حفظ السلام الدولية. بل كان واضحاً في ذلك الحين بالنسبة لأحد المشاركين في التدريب أن مالي ستمثل تحديات هائلة.

فقد وضع العميد النيجيري كوكو إيسين، الذي يتمتع بخبرة طويلة في بعثات حفظ السلام في بوروندي، وسيراليون ويوغوسلافيا السابقة، جغرافية مالي في الاعتبار. كان تقييمه لمجلة أيه دي إف آنذاك مقتضباً ومحدداً: "سيكون هناك كابوس لوجيستي في مالي".

طول الطريق إلى تمبكتو

كانت تمبكتو في وقت من الأوقات محوراً تجارياً هاماً ومستودعاً للفكر والعلوم الإسلامية. ظلت مدينة الذهب القديمة فترة طويلة مرادفة للعزلة. ويعبر اسمها، باللغة الدارجة، عن أبعد أطراف الكرة الأرضية. ولكن بالنسبة للقوات العاملة في بعثة الأمم المتحدة، فإن عزلة المدينة تأخذ معنى حرفياً.

مثلها مثل بعض جيرانها- لا سيما الجزائر، وموريتانيا والنيجر- فإن مالي لها عاصمة، باماكو، تقع على أحد طرفي الرقعة الأرضية الشاسعة التي تتركز فيها البنية التحتية، والموارد والوجود الحكومي. ويستغرق انتقال مقر قيادة بعثة الأمم المتحدة من باماكو إلى تمبكتو وغاو، إلى القطاع الغربي والقطاع الشرقي على التوالي، وقتاً طويلاً وشاقاً، رغم أن المسافات تزيد قليلاً عن 1000 كيلو متر. وتقع كلتا المدينتين في منتصف الطريق تقريباً بين العاصمة وأقصى الحدود الشمالية للدولة التي تبلغ مساحتها 2,1 مليون كيلومتر مربع. وتنتشر رمال الصحراء في الشمال، وتغطي التلال وتشكيلات الصخور الجرانيتية الشمال الشرقي، بينما تنتشر السهول القاحلة في الجنوب. ويقطع نهر النيجر

العميد كوكو إيسين من الجيش النيجيري. صورة مجلة أيه دي إف

سكان محليون، مثل هذا الرجل في كيدال، بمالي، يمكن أن يكونوا مورداً قيّماً لقوات حفظ السلام التي تحاول اجتياز تضاريس وعرة.
رويترز

رسم توضيحي لأيه دي إف

وغيره من الممرات المائية أضيق نقطة من وسط البلاد، مما يشكل طبقة أخرى من التحديات اللوجستية.

كان إيسين قائداً للقطاع الغربي في تمبكتو من آب/ أغسطس 2013 إلى آب/ أغسطس 2014. وقبل مغادرته بوقت قصير، قاد قوة تدخل سريع مؤلفة من 450 فرداً وثلاث كتائب يتألف كل منها من 850 فرداً. وكان من المخطط وجود كتيبة أخرى من 850 فرداً ولكنها لم تصل بعد. قال لمجلة أيه دي إف إنه بينما كان في تدريب الاتفاق الغربي، لم يكن يتخيل كم المشاكل اللوجستية التي ستصادف البعثة في مالي.

قال إيسين، "بل كان تفكيري في ذلك الوقت في واقع الأمر، أفضل مما صادفته على الأرض. لأنه كان كابوساً لوجستياً إلى أبعد الحدود. كان أسوأ مما توقعته".

شركة نقل من ساحل العاج، جزء من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، تقوم بتوصيل المياه إلى قوات حفظ السلام التي تحرس المطار في غاو في أيار/ مايو 2014.

الأمم المتحدة/ ماركو دورمينو

مالي: حكاية التضاريس

تسرد "التغلب على المصاعب اللوجستية في عمليات سلام معقدة في المناطق المنعزلة"، وهي ورقة من2014 بحثية كتبتها الدكتورة كاثارينا بي. كولمان من جامعة بريتيش كولومبيا، بعض التحديات في بعثة مثل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

تجسّد مالي، وهي بلد ليس له منافذ على البحر، مشاكل "البعد النائي الخارجي" و "البعد النائي الداخلي". وحتى قبل أن تطأ أول أقدام عسكرية الأرض في البلاد، يجب على المنظمين التعامل مع مسألة كيفية نقل الناس، والإمدادات والمعدات دون ميزة توفر ميناء أو عدد أكبر من المطارات ذات التجهيز الجيد.

كتبت كولمان تقول إن هذا البعد النائي الخارجي يستهلك الوقت وباهظ التكاليف، ويمكن أن يخضع للأهواء السياسية والبيروقراطية للدول المحيطة عند التفاوض على السماح بالمرور عبرها والتحليق في أجوائها.

أوضح إيسين أن مطار باماكو- سينو الدولي الوحيد في العاصمة قادر على قبول طائرات تجارية نفاثة كبيرة. وهذا يعني أن أي شحنة تُنقل جواً إلى مالي يجب تفريغها في باماكو وإعادة شحنها في شاحنات أو طائرات نقل عسكرية أصغر، مثل سي130-، لتحملها إلى القواعد الشمالية في تمبكتو وغاو. ولكن هذه هي العقبة الأولى فقط في التعامل مع البعد النائي الداخلي. عند هذه النقطة، تكون بعض أكبر التحديات في بدايتها فقط.

الانتقال من النقطة "أ" إلى النقطة "ب" في مالي

يشير البعد النائي الداخلي إلى صعوبة الوصول إلى مناطق العمليات الأساسية داخل البلد المضيف للبعثة. كتبت كولمان، الأستاذة المساعدة في العلوم السياسية، تقول، "غالباً ما تكون المناطق النائية داخلياً متخلفة وتفتقر إلى البنية التحتية الوطنية، لذلك قد تكون وسائل النقل، والاتصالات والبنية التحتية الطبية شحيحة. ومن ثم فإن البعد النائي الداخلي يزيد حاجة العملية لإمكانيات النقل الجوي، ووحدات هندسية (بما في ذلك مهندسون لبناء الطرق والمطارات)، وشركات نقل ثقيل، وكلها تحاول الأمم المتحدة الحصول عليها من الدول (لا سيما في الوقت المناسب) والتي هي غالية الثمن إذا تم توريدها من المتعهدين".

بعض هذه القضايا نفسها هي التي أفسدت عمل قوات إيسين في تمبكتو. كان النقل الجوي شحيحاً؛ قامت بعض الدول الغربية بتوفير طائرات سي130-، ولكن الكثير من عمليات النقل اعتمد على قوافل الشاحنات المسافرة من باماكو إلى

شركة نقل من ساحل العاج، جزء من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، تقوم بتوصيل المياه إلى قوات حفظ السلام التي تحرس المطار في غاو في أيار/ مايو 2014.

الأمم المتحدة/ ماركو دورمينو

تمبكتو، وغاو وغيرهما. تقطع قوافل من 50 إلى 60 شاحنة الطريق شمالاً، وفي نحو منتصف المسافة إلى وجهتها، تبدأ الطرق في الاختفاء، ولا يبقى أمامها سوى الصحراء. وفيما تغمر الأتربة والرمال الطرق، كثيراً ما تتعثر الشاحنات المعبأة بحاويات كبيرة. وأحياناً، وخلال الفترات المطيرة، تُغمر الطرق بالمياه. وتضطر الشاحنات إلى الانتظار إلى أن تنحسر المياه. وأحياناً، كما قال إيسين، تفسد الأغذية التي تحملها الشاحنات بعد أن تتعطل لعدة أيام وهي في انتظار الأوناش العسكرية الشحيحة لجرها، وانتشالها ورفعها.

وفيما تصبح القوافل على بعد 20 كيلومتراً من تمبكتو، تظل هناك عقبة رئيسية واحدة: عبور نهر النيجر. وهي عملية تحتاج إلى عبّارات، وكل عبّارة يمكن أن تحمل شاحنتين إلى ثلاث شاحنات في المرة الواحدة. ومع وجود نحو 50 شاحنة في القافلة الواحدة، يمكن أن تستغرق هذه المرحلة خمسة أيام. قال إيسين، "نظراً لأن هذه ليست نقاط إنزال متطورة جداً، فإن تحميل ثلاث شاحنات في العبّارة يستغرق وقتاً طويلاً. كما أن تفريغها على الجانب الآخر يستغرق وقتا طويلاً. لذلك، كانت العملية بمثابة فوضى مطلقة".

يبرز وجود شبكة طرق من عدمه، والمشاكل المرتبطة بالنقل الجوي وعبور النهر، مشكلة البنية التحتية في مالي، وأفريقيا ككل. فمن بين 22000 كيلومتر من الطرق في مالي ربعها فقط طرق ممهدة.

وقال إيسين، "وصلتنا شاحنات في غضون خمسة إلى ستة أيام قبل مغادرة باماكو. ووصلتنا شاحنات بعد ثلاثة أسابيع من مغادرة باماكو".

الالتفاف حول المشاكل

اكتشف إيسين ورجاله بعض الطرق الكفيلة بالتغلب على

لقطة:

بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

أسرة أيه دي إف

بدأت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، في صيف 2013. سقطت حكومة مالي الديمقراطية في انقلاب وقع في آذار/ مارس 2012 في أعقاب تمرد للطوارق في الشمال.

وبعد ذلك بوقت قصير، بدأت عدة فصائل، من بينها الحركة الوطنية للطوارق لتحرير أزواد، وأنصار الدين والقاعدة في المغرب الإسلامي، تشعل الفوضى، وتستولى على مدن، وتهدد بالتقدم جنوباً باتجاه العاصمة باماكو.

تدخلت القوات الفرنسية والتشادية في كانون الثاني/ يناير 2013 بالعملية سيرفال، مستعيدة مدينتي تمبكتو وغاو. بدأ الفرنسيون يسحبون قواتهم في نيسان/ إبريل 2013، وبدأت القوات العاملة في بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في مالي، والتي كانت قد دخلت مالي في شباط/ فبراير، تدعم القوات المالية.

القوة الرسمية

12680	**إجمالي الأفراد العسكريين**
11240	**فرد عسكري، من بينهم 40 مراقبا عسكريا**
1440	**شرطة (من بينهم وحدات تشكيلية)**

القوة اعتبارا من 20 حزيران/يونيو 2015

10207	**إجمالي الأفراد العسكريين**
9149	**فرد عسكري**
1058	**الشرطة (بما في ذلك الوحدات المشكلة)**

الدول المساهمة بأفراد عسكريين

بنغلاديش، **بنين**، بوتان، البوسنة والهرسك، **بوركينا فاسو**، كمبوديا، **الكاميرون**، **تشاد**، الصين، **ساحل العاج**، الدنمارك، **جيبوتي**، **جمهورية الكونغو الديمقراطية**، **مصر**، السلفادور، إستونيا، فنلندا، فرنسا، **غامبيا**، ألمانيا، **غانا**، **غينيا**، **غينيا- بيساو**، إندونيسيا، إيطاليا، الأردن، **كينيا**، **ليبيريا**، **مدغشقر**، **موريتانيا**، نيبال، هولندا، **النيجر**، **نيجيريا**، النرويج، البرتغال، رومانيا، **رواندا**، **السنغال**، **سيراليون**، السويد، سويسرا، **توغو**، **تونس**، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة و**اليمن**.

الدول المساهمة بأفراد شرطة

بنين، **بوروندي**، **الكاميرون**، **تشاد**، **ساحل العاج**، **جيبوتي**، **جمهورية الكونغو الديمقراطية**، فرنسا، ألمانيا، **غانا**، **غينيا**، الأردن، **مدغشقر**، هولندا، **النيجر**، **نيجيريا**، رومانيا، **رواندا**، **السنغال**، السويد، **توغو**، **تونس**، تركيا و**اليمن**.

أعضاء من سرية نقل تابعة لساحل العاج من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، تقوم بتوصيل شحنة إلى قوات حفظ السلام التي تحرس المطار في غاو في أيار/ مايو 2014.

الأمم المتحدة/ ماركو دورمينو

العقبات اللوجستية، رغم مشاكل البنية التحتية. أحدها العمل مع السكان المحليين والاعتماد على مشورتهم بالنسبة للطرق التي تسلكها الشاحنات خلال الأحوال الجوية السيئة. أضافت توجيهاتهم بعداً قيّماً إلى الأجهزة التقليدية لتحديد المواقع عالمياً.

اتفقت كولمان على أن مثل هذه الإدارة المدنية يمكن أن تكون مفيدة، ولكنها قالت إن مثل هذا الاتصال يجب تشجيعه بعناية. قالت لمجلة أيه دي إف، "هناك بالتأكيد، حسب اعتقادي، حجة بيّنة بأن العلاقات مع السكان المحليين في الدول المضيفة بالغة الأهمية للكيفية التي يمكن أن تتصرف بها عملية السلام على الأرض. الملاحظة التحذيرية التي أسوقها هنا ببساطة، كما أعتقد، هي ألا ينتهي المطاف بأفراد حفظ السلام- دون أن يشعروا أنفسهم- بالدخول في علاقات قد يُنظر إليها على أنها إما غير شفافة أو متحيزة".

علاوة على ذلك، يجب على أفراد حفظ السلام أن يتوخوا الحرص في الكيفية التي يشترون بها أشياء من الباعة المحليين، مرة أخرى ليتحاشوا التحيز ويضمنوا ألا يأخذوا موارد من السكان المحليين. مثال ذلك أن تشتري قوة عسكرية كبيرة المياه أو مواد أخرى محلياً على نحو يؤدي إلى نقصها لدى السكان.

كان إيسين قادراً أيضاً على الاستفادة من المزايا التي توفرها بعض الدول المساهمة بقوات في بعثة الأمم المتحدة. فقد قدمت بوركينا فاسو، التي تقع على الحدود الجنوبية الشرقية مع مالي، واحدة من الكتائب في تمبكتو. قال إيسين إن الطرق الخارجة من بوركينا فاسو إلى تمبكتو ليست على درجة كبيرة من السوء مثل تلك الخارجة من باماكو، لذلك فإن النقل من ذلك الاتجاه كان أكثر سلاسة. كان لنيجيريا مستشفى من المستوى الثاني في تمبكتو، بينما أسهمت غانا بسرية هندسية هناك.

قال، "إنهم اتبعوا نفس الطرق، وجلبوا أشياءهم دون أن يُضطروا إلى الذهاب بالبحر إلى ساحل العاج ونقلها بالشاحنات عبر باماكو. فعلى سبيل المثال، عندما كان النيجيريون يقيمون مستشفى من المستوى الثاني، حصلوا على تصريح أمني من جميع الدول الواقعة بين نيجيريا ومالي، أي بوركينا فاسو والنيجر، ومتى حصلوا على التصاريح وضعوا الشاحنات على الطرق...وجاءوا برياً قاطعين كل الطريق من نيجيريا إلى تمبكتو". وكان أول تحد رئيسي لهم هو عبور نهر النيجر.

وبالمثل، كما قال إيسين، فإن كتيبة توغو نقلت عتادها عبر توغو إلى النيجر، عبر بوركينا فاسو وحتى تمبكتو.

وفيما يتعلق بقضية البنية التحتية، كثيراً ما تواجه البعثات العسكرية الكبيرة تحدياً ذا وجهين. الأول، تضطر إلى الالتفاف حول شبكات النقل الضعيفة أو المنعدمة، مثل الموانئ، والمطارات والطرق البرية. عندئذ، حتى عندما توجد الطرق، فإن الشاحنات الثقيلة، والأوناش وحاملات الجنود المدرعة تتلفها أحياناً. وكانت سرية الهندسة العسكرية الغانية قادرة على أداء بعض الإصلاحات الطفيفة في الطريق حتى تواصل المركبات السير في المنطقة.

عمل إيسين كنائب رئيس التخطيط العسكري في مقر الأمم المتحدة بنيويورك لأربع سنوات. قال إن بعثات حفظ سلام أخرى، كتلك الموجودة في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثات أصغر كتلك الموجودة في بوروندي، وساحل العاج، وليبيريا وسيراليون، كانت إدارتها أسهل من الناحية اللوجستية لأن معظم تلك الدول لديها موانئ وليس في معظمها صحاري كبرى مثل مالي.

"أعتقد أن مالي شكلت أمام الأمم المتحدة تحدياً لوجستياً ربما كان غير مسبوق". ❑

مساحة أفريقيا

إن أفريقيا من الاتساع بحيث يمكن أن تضم الولايات المتحدة، والصين، واليابان، والهند، وأوروبا الشرقية، وجزءاً كبيراً من أوروبا الغربية. تبرز مساحتها أيضاً القصور في بعض البنى التحتية.

شبكات الطرق

تضم أفريقيا 30,2 مليون كيلومتر مربع من الأراض.

لدى أفريقيا نحو 204 كيلومتر من الطرق لكل 1000 كيلومتر مربع من الأرض.

يبلغ المعدل العالمي 944 كيلو متر من الطرق لكل 1000 كيلومتر مربع من الأرض.

حوالي 25% فقط من الطرق الأفريقية ممهدة.

المصدر: البنية التحتية لأفريقيا: وقت للتغيير؛ About.com

المطارات والموانئ

لدى أفريقيا 3402 من المطارات.

831 منها بمدارج ممهدة. (24.43%)

2571 منها بمدارج غير ممهدة. (75.57%)

16 دولة أفريقية من بين 54 (29.63%) ليس لديها منافذ بحرية وليس لديها موانئ.

المصدر: ذا وورلد فاكتبوك

رسم توضيحي لأم دي إل

لمصدر: كاي كروز

الوصول إلى هناك هو نصف المعركة

الاتحاد الأفريقي يملك خطة لوجستية تعجّل في إرسال القوات إلى مواقع بأمس الحاجة لها

أسرة أيه دي إف

تأسس الاتحاد الأفريقي عام 2001 وسط آمال عريضة، ولكن ليتحمل أيضاً عبئاً ثقيلاً من المسؤولية. كانت الدول الأعضاء لا تزال تعاني من الفشل في التدخل السريع في الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994، وكانت تأمل في أن تتمكن قوة احتياطية أفريقية من توفير حل. بلور الاتحاد الأفريقي فكرة إنشاء القوة الاحتياطية الأفريقية عام 2003 وأسسها على مبدأين:

- ألا تسمح الدول الأفريقية مرة أخرى مطلقاً بحدوث فظائع جماعية في القارة بدون تدخل سريع.
- أن تكون التدخلات التي تقوم بها دول أفريقية وفق شروطها الخاصة. وقد تكررت كثيراً عبارة "حلول أفريقية للمشاكل الأفريقية".

حددت القوة الاحتياطية الأفريقية هدف التدخل بأن يكون في غضون 14 يوماً في حالة القتل الجماعي، وهو واحد من أشرس الأطر الزمنية لحفظ السلام في العالم. وعلى النقيض من ذلك، فإن الأمم المتحدة تنتظر وقفاً لإطلاق النار ثم تمهل نفسها 30 يوماً لتشكيل بعثة تقليدية لحفظ السلام و90 يوماً لتشكيل بعثة متعددة الأبعاد.

وخلال هذه العملية الطويلة لإنشاء القوة الاحتياطية الأفريقية، اصطدم هذا الهدف النبيل بالواقع على الأرض. فقد اكتشف القادة أن إرادة التدخل يمكن أن يعوقها تحدي تحريك القوات على وجه السرعة إلى صراع ما والمحافظ على استدامتها متى وصلت إلى مسرح العمليات. فقد وجدوا أنه بدون خيارات موثوق بها للخدمات اللوجستية والجسور الجوية من المجموعات الاقتصادية الإقليمية في أفريقيا، تصبح النوايا الحسنة لا معنى لها.

ومع اكتمال التدريب الميداني للاتحاد الأفريقي أماني أفريقيا 2 في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، وتشكيل القوة الاحتياطية الأفريقية، تمضي شعبة عمليات دعم السلام بالاتحاد الأفريقي قدماً باستراتيجية للتغلب على تحديات الدعم اللوجستي والحركة الجوية. تحدثت مجلة أيه دي إف هاتفياً مع العقيد السنغالي المتقاعد مور مباو، رئيس وحدة دعم بعثة الاتحاد الأفريقي، وخبراء آخرين حول آمالهم للمستقبل.

قال مباو إن الإطار الزمني للانتشار 14 يوماً قابل للتحقيق، ولكن العمل الحقيقي يجب أن يتم مسبقاً.

وقال مباو، "أننا نبذل جهوداً كبيرة فيما نسميه بتجهيز القوة. فنحن لا ننتظر حتى يصلنا التفويض، ثم نقوم تحت الضغط بالانتشار في غضون 14 يوماً. أعتقد أنك لو أعددت كل شيء، وقمت بتأسيس قاعدتنا اللوجستية القارية، وتجهيز المجموعات الاقتصادية الإقليمية والقوات الإقليمية، وإحضار اللوجستيات السابق إعدادها، وإنشاء الاتصالات، وإقامة قاعدة بيانات حول قدرات النقل الجوي الاستراتيجي، عندئذ أعتقد أن الإطار الزمني 14 يوماً يكون قابلاً للتحقيق. إنها مسألة أن تكون مستعداً".

ضابط جيش من بوركينا فاسو يصل إلى تدريب أماني أفريقيا 2 في معسكر تدريب قوة دفاع جنوب أفريقيا في لوهاتلا.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

النقل الجوي الإستراتيجي

مثلت قدرات بناء الجسر الجوي تحدياً منذ فترة طويلة في أفريقيا. فالطائرات الملائمة لأداء قدرة نشر القوة الاحتياطية الأفريقية باهظة التكاليف لشرائها وصيانتها. فعلى سبيل المثال، تكلف طائرة أنتينوف أن- 124 القادرة على نقل 136000 كيلوغرام من البضائع 30 مليون دولار أو أكثر وتحتاج إلى مدرج طيران كبير حصين وفريق من الميكانيكيين المدربين للمحافظة على جدارتها الجوية.

ولكن حين يتعلق الأمر بنقل القوات للتدخل في الوقت المناسب، تكون الحركة الجوية أمراً ضرورياً.

ولتلبية هذه الحاجة، وضع الاتحاد الأفريقي مفهوماً استراتيجياً للنقل الجوي وأنشأ خلية ضمن شعبة عمليات دعم السلام أطلق عليها اسم مركز تنسيق الحركة القارية. يشرف هذا المركز على الجسر الجوي الذي تسهم به المجموعة الاقتصادية الإقليمية، والنقل الجوي بعقود قصيرة الأجل، والنقل التجاري البحري والبري لعمليات حفظ السلام على المستوى الاستراتيجي. وإضافة إلى ذلك، بدأ الاتحاد الأفريقي تجميع قاعدة بيانات للإمكانيات الجوية القارية المتاحة من خلال الدول الأعضاء للتعرف على أماكن وجود الثغرات والفرص.

وبدأ العمل يؤتي ثماره فعلاً. فخلال تدريب أماني أفريقيا 2، قامت طائرة نقل سي130-إتش من نيجيريا تابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بإنجاز جسر جوي طارئ عن طريق نقلها 100 جندي وعتاد من القوة الاحتياطية لشرق أفريقيا. وقد أظهر هذا المثال لدعم النقل الجوي الذي تفاوض عليه مركز تنسيق الحركة القارية في أديس أبابا، إثيوبيا، أن بمقدور مجلس السلام والأمن بالاتحاد الأفريقي أن يستخدم هذه العملية في المستقبل لتزويد القوة الاحتياطية الأفريقية بالموارد من داخل القارة.

قال مباو، "إن ما يعبر عنه هذا المفهوم، هو أنه يتعين علينا، بقدر ما نستطيع، أن نستخدم الموارد الأفريقية أولاً ونتبادلها في عمليات النقل الجوي الاستراتيجي، والذي يمكن استكماله بدعم من الشركاء".

وتأكدت القدرة على استخدام موارد القارة خلال تدريب أماني أفريقيا 2، عندما نُقلت القوات جواً إلى جنوب أفريقيا عن طريق القوات الجوية للجزائر وأنغولا.

اقترح البعض إنشاء ما يشبه مركز تنسيق الحركة لأوروبا، الذي تندرج في عضويته 27 دولة تتقاسم قدرات النقل الجوي عن طريق شراء مساحة على طائرات الشركاء عند الحاجة. وهذا يجعل الموارد الجوية متاحة خلال مهلة قصيرة ويضمن تعويض الدول ذات القوات الجوية العالية التطور عن مساهماتها. وفي الآونة الأخيرة تفاوضت القيادة الأوروبية الأمريكية والقيادة الأمريكية لقارة أفريقيا على اتفاق يقضي باستخدام برنامج مركز تنسيق الحركة لأوروبا في الدعم اللوجستي الأمريكي.

قال العقيد أودواك أودوكا، الخبير اللوجستي في القوات الجوية الأمريكية الذي درس بكثافة تحديات النقل الجوي في أفريقيا، إن باستطاعة الدول الأفريقية أن تنشئ أسطولاً جوياً احتياطياً مدنياً. وهذا الترتيب، المعمول به في الولايات المتحدة، هو في الأساس عبارة عن اتفاق بين وزارة الدفاع والقطاع الجوي التجاري لتوفير نقل جوي وقت الحاجة وبتكلفة متفق عليها. وخلال تدريب أماني أفريقيا 2، قام مركز تنسيق الحركة القارية بتنسيق استخدام طائرة تجارية أنغولية لنقل قوات إلى جنوب أفريقيا. وبالمثل، يستطيع المركز استخدام خطوط جوية وطنية في نقل قوات لبعثات حفظ السلام.

"إننا نبذل جهوداً كبيرة فيما نسميه بتجهيز القوة. فنحن لا ننتظر حتى يصلنا التفويض، ثم نقوم تحت الضغط بالانتشار في غضون 14 يوماً".

— **العقيد متقاعد مور مباو،**
رئيس وحدة دعم بعثة الاتحاد الأفريقي

عربات مدرعة يجري تحميلها على زورق بينما يغادر الجيش الأنغولي غينيا بيساو عام 2012 بعد مهمة لحفظ السلام.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

قال أودوكا، "أعتقد أن هناك حلولاً؛ ولا تحتاج إلا للرغبة في استكشافها وإنفاق الموارد عليها. فالأمر يحتاج إلى نهج أفريقي لتحقيق مثل هذه الأشياء. ويحقق مركز تنسيق الحركة لأوروبا نجاحاً لأن مجموعة من الدول انضمت إليه وقالت إن هذه وسيلة أكثر ذكاء وكفاءة للحصول على الجسر الجوي الذي نحتاجه".

قاعدة اللوجستيات القارية

كان القصد من مفهوم قاعدة اللوجستيات القارية، الذي تبلور لأول مرة عام 2009، أن يكون بمثابة مخزن دائم لكل ما يلزم لإطلاق بعثة للقوة الاحتياطية الأفريقية، تتراوح من الأجهزة اللاسلكية، إلى المركبات والمعدات التكتيكية. وعلاوة على ذلك، ستكون هناك محاور لوجستية إقليمية في كل من المناطق الجغرافية الخمس للقارة.

قال العميد الكيني المتقاعد ديفيد بابورام، الرئيس السابق لوحدة دعم بعثة الاتحاد الأفريقي، إن هذه الخطة المبدئية كانت أقرب ما تكون من "تفكير الحرب الباردة" وكان لا بد من تقليصها. والآن، أصبح من المتصور أن تقوم قاعدة اللوجستيات القارية بتخزين "مخزونات الانتشار الاستراتيجي"، وهي عناصر لازمة لإنشاء مقر لبعثة قوة والانتشار السريع. وأضاف بابورام أن قاعدة اللوجستيات القارية قد تقوم أيضا بتخزين العتاد الذي تتبرع به الدول الشريكة مثل المركبات، والمولدات والخيام.

يحقق المشروع تقدماً. وقد وقع الاتحاد الأفريقي مذكرة تفاهم مع الكاميرون لاستضافة قاعدة اللوجستيات القارية في مدينة دوالا الساحلية. وإضافة إلى ذلك، وافقت حكومة الكاميرون، بعد عملية التقييم التقني في دوالا في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، على تحسين المرافق لتلبية احتياجات الاتحاد الأفريقي. وسيكون لقاعدة اللوجستيات القارية مساحة في قاعدة دوالا الجوية، ومحطة حاويات في الميناء، ومقر في سلاح المهندسين العسكري.

تجمع المركبات كجزء من تدريب أماني أفريقيا 2.

الاتحاد الأفريقي

مروحيات عسكرية تم استخدامها في تدريب أماني أفريقيا 2 في جنوب أفريقيا.

الاتحاد الأفريقي

قال مباو، "بالنسبة لإعداد وتجهيز القاعدة، اقتربنا كثيراً من تحقيق الهدف".

نظام الاتصالات والمعلومات سي3آي إس/ التدريب

لا يمكن توفير اللوجستيات في حينها بدون اتصالات فعالة. وهذا هو السبب في أن الاتحاد الأفريقي يقوم بإنشاء نظام قيادة وسيطرة متكامل ومتوافق، للاتصالات والمعلومات (سي3آي إس). ففي شراكة مع الاتحاد الأوروبي بدأت عام 2013، شرع الاتحاد الأفريقي في إقامة نظام للاتصالات بالأقمار الصناعية يسمح لعناصر القوة الاحتياطية الأفريقية بإرسال بيانات ورسائل مؤمنة بالصوت والفيديو من مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا إلى مقار بعثة حفظ السلام وإلى المقار الإقليمية. وسوف يتضمن النظام عنصر تكنولوجيا معلومات لرسم الخرائط، وإرسال الأوامر إلى القوات في الميدان وإعداد التقارير.

قال مباو إن تدريب أماني أفريقيا 2 كشف بعض مشاكل الاتصالات المزمنة، ودعا إلى إجراء تدريب يخصص فقط لاتصالات القيادة والسيطرة. كما أبرز الحاجة إلى تدريب أكبر في مجال اللوجستيات على المستوى العملياتي في بعض مراكز التميز بالقارة، وتدريب تكتيكي داخل جيوش كل من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.

قال مباو، "سنعمل على استغلال فرصة ومناسبة منتدى اللوجستيات الأفريقي، الذي سيُنظم في نيسان/ إبريل [2016]، للضغط على الدول الأعضاء للمساعدة فعلياً في التركيز على زيادة التدريب على اللوجستيات".

التمويل

تتمثل أكبر عقبة أمام جهود الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام، في نقص التمويل الداخلي المستمر. فميزانية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، مثلاً، تتراوح بين 500 و 600 مليون دولار، ولا يأتي سوى 2 بالمائة فقط من الاتحاد الأفريقي.

قال بابورام، "إن غياب مصدر تمويل يُعتمد عليه يفرض حقاً قيوداً على الطريقة التي تخطط بها. لأن باستطاعتك أن تقول دائماً 'أريد الكثير'، لكن لا يمكنك أن تقول كيف ستوفر الموارد المطلوبة".

ومن المفترض أن يسدد الاتحاد الأفريقي تكاليف مهام القوة الاحتياطية الأفريقية من صندوق السلام الخاص به. وهذا الصندوق ممول جزئياً من ميزانية الاتحاد الأفريقي وجزئياً على أساس طوعي، ويعاني "نقصاً مزمناً"، حسب قول بابورام.

قال بابورام إن الهدف هو أن ينبغي أن يكون هناك صندوق يضم بشكل ثابت 50 مليون دولار، مما يتيح للاتحاد الأفريقي دعم أول 90 يوماً من بعثة حفظ السلام. وفي عام 2013، اقترحت لجنة رفيعة المستوي بالاتحاد الأفريقي برئاسة رئيس نيجيريا السابق أولوسيغون أوباسانجو فرض ضريبة 10 دولارات على السفر الجوي و 2 دولار على الإقامة بالفنادق للمساعدة في تمويل جهود الاتحاد الأفريقي. وفي عام 2015، وافق الـ 54 زعيماً على فرض ضرائب جديدة خلال قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي.

وفي كانون الثاني/ يناير 2016، قامت الدكتورة نكوسازانا دلاميني-زوما، رئيسة الاتحاد الأفريقي، بتعيين الدكتور دونالد كابيروكا الخبير الاقتصادي الرواندي والرئيس السابق لبنك التنمية الأفريقي، ممثلاً أعلى للاتحاد الأفريقي لصندوق السلام، والهدف الأساسي من ذلك هو حشد الدعم الدائم ويعتمد عليه للصندوق.

اللوجستيات في سياق أفريقي

رغم أنه من الشائع الاستماع إلى شكاوى عن الطائرات، والمعدات والتمويل الذي تفتقر إليها الجيوش الأفريقية، فإن قليلاً من الوقت يُنفق في تقدير المجالات التي تتفوق فيها الجيوش الأفريقية من الناحية اللوجستية. فقد حدث مراراً وتكراراً خلال العقود الأخيرة، أن تم نشر أفراد حفظ سلام عبر أراض وعرة ووسط أحوال جوية سيئة واستطاعوا البقاء بمواردهم المحدودة. ففي عام 2012، على سبيل المثال، قطعت وحدات من الجيش

جندي يقود دبابة خلال تدريب أماني أفريقيا 2 في جنوب أفر يقيا.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

التشادي 3000 كيلومترا بالمركبات إلى مالي لمقاتلة خلايا إرهابية مرتبطة بالقاعدة في واحد من أكثر الأماكن المهجورة في العالم، وهي جبال أدرار دي إيفوغاس. لاحظ المراقبون أن عدداً قليلاً من الجيوش يمكن أن تقطع هذه المسافة وبهذه السرعة وتتحمل مثل هذه الظروف القاسية.

قال الدكتور الجنوب أفريقي سيدريك دى كونينغ، الخبير الأمني والمستشار بالمركز الأفريقي للتسوية البناءة للمنازعات، إن ميزة قوات حفظ السلام الأفريقية تتمثل في رغبتها في الانتشار بسرعة وبدون الرفاهيات والمجاملات التي تتطلبها بعثات الأمم المتحدة. ويعتقد أن من الضروري أن تسعى لوجستيات الاتحاد الأفريقي جاهدة للحفاظ على هذه الميزة. وقال دي كونينغ في مقابلة مع مجلة أيه دي إف عام 2015، "إن السبب في أن قوات الاتحاد الأفريقي أو القوات الأفريقية تستطيع الانتشار بصورة أسرع من قوات الأمم المتحدة هو أنه لا توجد لديها المعايير والقواعد والبيروقراطيات المترسخة لدى الأمم المتحدة، أو الاتحاد الأوروبي". وأضاف: "أن الميزة النسبية للاتحاد الأفريقي وجميع البلدان الأفريقية هو أن باستطاعتها الانتشار بسرعة، وعلى استعداد لأن تكون أكثر قوة".

كذلك شدد مباو على الحاجة لأن تلائم الخطة اللوجستية للاتحاد الأفريقي طرازاً أفريقيا متفرداً. وقال، "عندما يتعلق الأمر بحجم الدعم والمعايير، يجب أن يكون لدينا معاييرنا الخاصة التي قد لا تتطابق مع المعايير الأمريكية أو الأوروبية".

وأشار إلى أنه في حالة تشاد، كان لا بد أن تتطابق اللوجستيات مع المهمة وسرعة القوة المقاتلة.

وقال، "إذا نظرتم إلى إيقاع العمليات والطريقة التي تكافح بها الإرهاب، يجب أن يكون لديك اللوجستيات التي تتكيف مع ذلك النوع من العمليات. لذلك فإن التكيف أمر في غاية الأهمية. كيف نقوم بتوصيل المياه، والوقود، وكيف نجري عمليات الصيانة لتتكيف مع الوتيرة السريعة للعمليات [مسألة مهمة]. يمكنني أن أقول لكم بالفعل إن جميع العمليات التي نقوم بها مثل بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال أو غيرها من عمليات دعم السلام في أفريقيا، هي عمليات عالية الكثافة". ❑

استعانة الجيش بمصادر خارجية يحقق مدخرات، ويوفر خبرات

المتعهدون يمكن أن يكونوا مصدر قوة للقوات المسلحة اليوم. غير أن الرقابة العسكرية يجب أن تستمر بعد توقيع العقد.

تشمل

أسرة أيه دي إف | صور أسوشييتد برس

المسؤوليات الأساسية للجيوش في كافة أنحاء العالم حماية المدنيين، وأعمال الإنقاذ خلال الكوارث الطبيعية وتأمين الحدود. ولكن يجب على نفس هذه الجيوش أن تنفق الوقت والطاقة على المهام الدنيوية التي يتعين على أي منظمة كبرى أن تتعامل معها، مثل دفع الرواتب، وصيانة السيارات وخدمات غسيل الملابس.

هنا يستطيع المتعهدون تقديم يد المساعدة. يمكنهم القيام بالوظائف غير الأساسية بالنسبة للجيش، وترك الجنود يركزون على التدريب وحفظ السلام. فوظائف مثل المرافق وصيانة السيارات، والتدريب التقني، وغسيل الملابس، والتنظيف، والخدمات الغذائية يمكن ببساطة تفويض مقاولي القطاع الخاص بأدائها. وكثيراً ما تؤدي شركات المقاولات هذه الوظائف على نحو أفضل وأرخص.

تستعين الجيوش الحديثة بالمتعهدين بطرق شتى، من بينها الاستشارة، وتحليل التهديدات، ومحاكاة الألعاب الحربية، وتطوير البرمجيات، وصيانة الأسلحة والمركبات، وإخلاء ميادين الرماية، والدعم التقني لأجهزة الكمبيوتر.

غير أن الاستعانة بمصادر خارجية لتوفير الخدمات أو أداء المهام تصاحبها بعض المحاذير. إذ يجب المحافظة على جودة الخدمات، مع احتفاظ الجيش بالسيطرة على المتعهد. كتب دينيس تشامبرلاند، الإخصائي في التعاقدات العسكرية العالمية، عن الاستعانة بمصادر خارجية لمجلة الدفاع الوطني. قال إن الاستعانة الناجحة بمصادر خارجية "تتمثل في تحقيق التوازن الصحيح بين السيطرة على المتعهد ولكن بطريقة تتيح المرونة لأداء المهام التي أوكلت إليه".

جنود نيجيريون يستقلون عربة مدرعة في ميدوجوري، بنيجيريا. تستعين بعض الجيوش بمتعهدين من الشركات الخاصة للمساعدة في صيانة أسطول المركبات.

قوات أوغندية تشحن إمدادات في إطار ملاحقتها لزعيم جيش الرب للمقاومة جوزيف كوني في جمهورية أفريقيا الوسطى. تمت الاستعانة بمتعهدين من القطاع الخاص في عملية البحث عن كوني.

والجيش يتكيف باستمرار مع الأوضاع والمهام المتغيرة، ويجب أن يعدّل عقوده على هذا الأساس. وينبغي أن تشمل العقود صياغة لغوية تشترط على المتعهد أن يعمل مع القادة العسكريين عندما تدعو الحاجة إلى إجراء تغييرات.

يخضع المتعهدون لقواعد وشروط لا يواجهها الجيش على الإطلاق. فالجيوش مؤسسات احتكارية وغير خاضعة للمنافسة المالية. وطرح مهام وخدمات في مناقصات أمام المتعهدين يشجع على المنافسة ويمكن أن يسفر عن أسعار أرخص، وخدمات وابتكارات أفضل. وحسب قول تشامبرلاند، فإن التنافس على خدمات كهذه يمكن في العادة أن يخفض التكاليف بنحو 20 بالمائة.

قال أستاذا العلوم السياسية أليسون ستانغر ومارك وليامز إنه من الأهمية بمكان بالنسبة للمؤسسات العسكرية أن تراقب عن كثب تكاليف الاستعانة بمصادر خارجية. ويقولان إن الدراسات أظهرت أن الاستعانة بمصادر خارجية فقط، دون طرح مناقصات تنافسية، يؤدي إلى خيبة أمل في خفض التكاليف. وأشارا أيضاً إلى أن المتعهدين لا يخضعون كثيراً للإشراف من جانب رؤسائهم العسكريين عقب توقيع العقود.

يجب ألا تترك عقود الاستعانة بمصادر خارجية أي مجال لسوء التفسير. ويقول الاقتصاديون إن إجراءات الإدارة يجب أن تكون محددة ومنصوصاً عليها بوضوح. ويضيفون أن السلطات العسكرية كثيراً ما تفشل في توفير ما يكفي من الأشخاص المؤهلين للتأكد من الحفاظ على العقد دون أن يتجاوز تكاليفه المقررة. ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن وظيفة الجيش هي الإشراف على المتعهد، وليس على موظفي المتعهد.

إن الاستعانة بمصادر خارجية يمكن أن تعالج أوجه القصور المتأصلة في بعض أنواع المؤسسات. تقول دفينس إنداستري ديلي، وهي مطبوعة تجارية تُنشر على الإنترنت، إن حكومات وجيوشاً كثيرة حول العالم، بعضها في أفريقيا، ليس لديها ثقافة تشجيع صيانة وإصلاح المعدات. في مثل هذه الحالات، يكون الاستعانة بمصادر خارجية هو الحل.

قالت المطبوعة، "قد تبدو عقود الصيانة والدعم مملة. ولكن يمكنك معرفة الكثير عن مدى استعداد جيش بلد ما بمراقبة العقود المبرمة" في أعقاب مشتريات رئيسية للمعدات. فاعتراف الجيش بأنه في حاجة إلى مساعدة خارجية يمكن أن يكون مؤشراً على حرفيته.

وعادة ما تتضمن عقود المعدات بنوداً للصيانة، والإصلاح والتعديل؛ والدعم الهندسي؛ ومخزون قطع الغيار؛ والتحديثات التقنية حسب الحاجة.

إن التعامل مع بعض عقود الصيانة يمكن أن يكون خادعاً. فبعض الأسلحة الجديدة والتكنولوجيا العسكرية هي من التعقيد، بحيث ينص العقد على توفير طاقم دعم لها كجزء من الصفقة. ورغم أن عمال الصيانة المتعهدين لا يلعبون دوراً قتالياً، قد تدعو الحاجة لأن يكونوا قريبين من ميدان القتال. وقد يواجهون نفس المخاطر التي يواجهها الجنود.

قال أحد الناشطين المدافعين عن المحاربين القدامى لشبكة سي إن بي سي، "حتى عمال الصيانة في المؤخرة يكونون عرضة لنفس المخاطر التي يتعرض لها المنتشرون في المقدمة. لذلك، فإن وضع المتعهدين في أي مكان داخل مسرح العمليات يجعلهم عرضة للقتل أو الإصابة. وسؤالي هو ما إذا كان المتعهدون سيستمرون في الظهور بعد أن تكون الموجة الأولى منهم ربما قُتلت بصاروخ سكود أو أسلحة نووية أو بيولوجية".

عربات مدرعة من جنوب السودان وأوغندا تقوم بدورية في شارع بجنوب السودان.

المتعهدون كأفراد حفظ سلام

في السنوات الأخيرة، تمت الاستعانة بمتعهدين لتعزيز الجيوش المقاتلة وقوات حفظ السلام. فقد استأجرت دول مثل أنغولا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وليبيريا، والسنغال، وسيراليون والسودان متعهدين. قال أستاذ العلوم السياسية بي. دبليو. سينغر إنه يمكن تقسيم مثل هؤلاء المتعهدين إلى ثلاث مجموعات فرعية:

- شركات توريد عسكري توفر خدمات على الخطوط الأمامية لجبهات القتال. وهي تنخرط في القتال الفعلي، وكثيراً مع تعمل إلى جانب القوات المسلحة النظامية للبلاد. كما يمكن أن توفر خدمات مراقبة.
- شركات استشارة عسكرية توفر مشورة استراتيجية، وخدمات في التدريب والعمليات. وهي على غرار شركات الاستشارة في مجال إدارة الأعمال.
- شركات دعم عسكري توفر خدمات دعم تقليدية، بما في ذلك الصيانة، والنقل والتموين الغذائي.

وهناك فوائد عدة للاستعانة بمتعهدين كأفراد حفظ سلام أو جنود، على الورق على الأقل. يتيح مثل أولئك المتعهدين مرونة في المجالات الحساسة سياسياً. ويمكن أن يمنحوا بلداً ما حيوية عسكرية أسرع؛ ويمكن لبلد ما أن يستأجر خدمات كلما دعت الحاجة بدلاً من الاحتفاظ بجيش كبير. وكما هو الحال مع معظم المتعهدين، يمكن أن يخفض ذلك التكاليف.

لكن الاستعانة بمصادر خارجية للقيام بأدوار عسكرية تقليدية يمكن أن تكون لها سلبيات كبيرة. فاستخدام المتعهدين كجنود أو كأفراد حفظ سلام يقلل من شفافية الجيش والقدرة على مساءلته. ويمكن أن يشجع على تحركات مضادة من جانب دول أخرى. فالجنود المستأجرون يمكن أن يكونوا بمثابة "مدافع منفلتة"، ترتكب أعمالاً إجرامية. وكما أظهر التاريخ الحديث، فإن استئجار المدنيين للقيام بعمل الجنود يمكن أن يؤدي إلى تجاوز التكاليف بدرجة كبيرة.

هناك أيضاً بعض المناطق الرمادية التي يُستأجر فيها المتعهدون للقيام بمهام عسكرية تقليدية لا تتضمن القتال. ففي السنوات الأخيرة استأجرت قوات مسلحة متعهدين من القطاع الخاص للقيام بمهام جوية للتجسس، من بينها مهام فوق أجزاء من أفريقيا. وفيما اصبحت المراقبة بطائرات بدون طيار أكثر شيوعاً، سيجري بكل تأكيد استئجار متعهدين للتدريب، والصيانة بل وتشغيل تلك الطائرات.

وتشامبرلاند له قاعدة بسيطة حول متى تكون الاستعانة بمصادر خارجية، ومتى تبقى المهمة داخل الجيش نفسه.

قال، "في حين أن الدوافع الرئيسية وراء الاستعانة التقليدية بمصادر خارجية عادة ما تركز على المحفزات الاقتصادية، فإن الاستعانة بخدمات عسكرية خارجية يمكن أن تشمل مزيجاً من الضروريات الاقتصادية، والسياسية والعسكرية. فالعقيدة المشتركة للاستعانة بمصادر خارجية هي أنها يمكن أن تشمل الوظائف غير الأساسية، بينما الوظائف الأساسية – تلك التي تحدد سبب وجود المؤسسة –يجب ألا يستعان فيها بمصادر خارجية على الإطلاق". ❑

المحاكاة تعزز التدريب العسكري

أسرة أيه دي إف

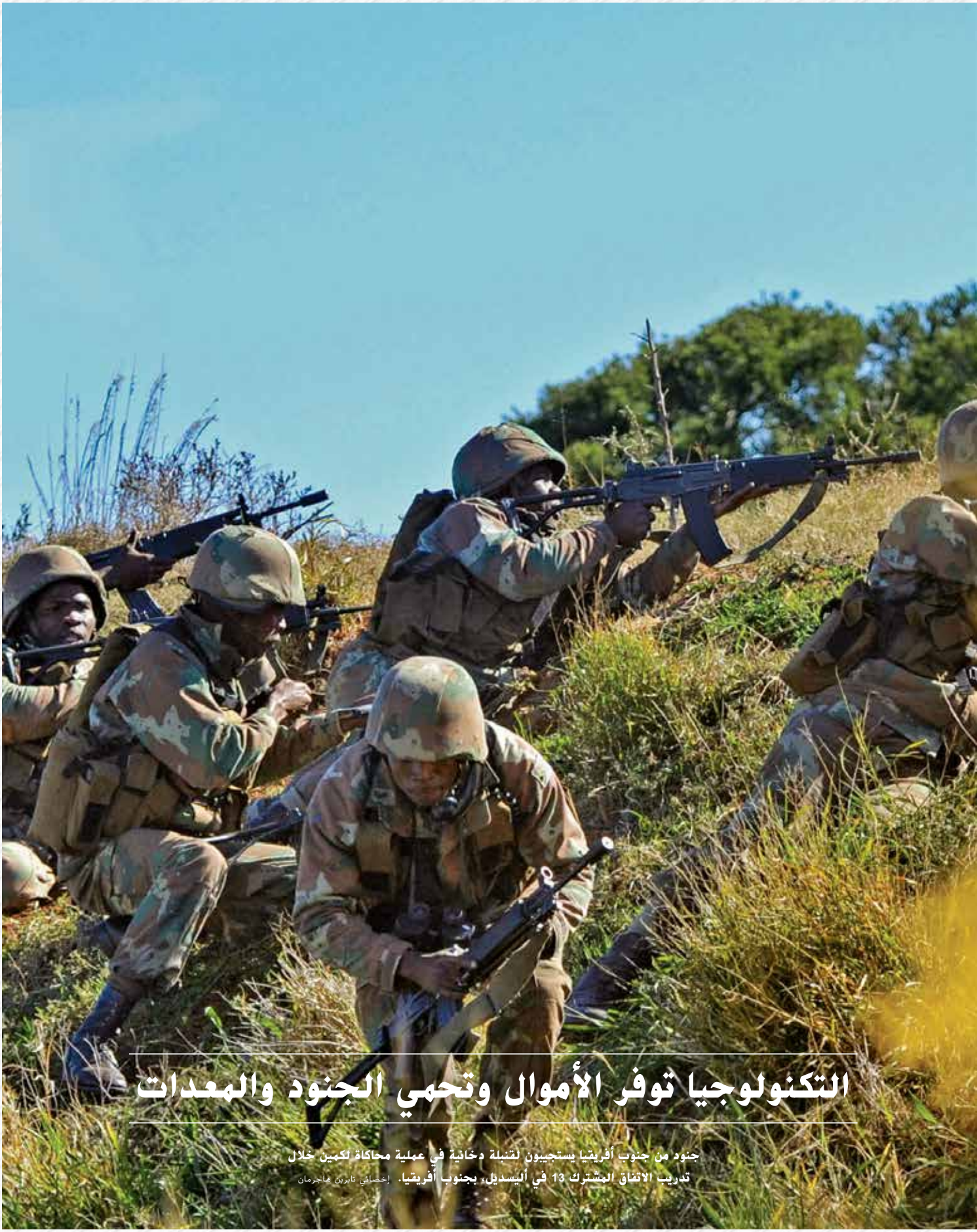

التكنولوجيا توفر الأموال وتحمي الجنود والمعدات

جنود من جنوب أفريقيا يستجيبون لقنبلة دخانية في عملية محاكاة لكمين خلال تدريب الاتفاق المشترك 13 في أليسديل، بجنوب أفريقيا. إخصائي تايرين هاجرمان

أنظر

إلى الدبابة النموذجية المستخدمة في القتال. تُعتبر الدبابات عنصراً رئيسياً في الحرب البرية الحديثة، لكن استخدامها باهظ الثمن. فهي مكلفة في الشراء ومكلفة في التشغيل. وتسرف في استهلاك الوقود. وجنزيرها يتآكل. ويمكن أن تكون الدبابات غير موثوق بها ويصعب إصلاحها. والتدريب على الدبابة مهلك.

قال إخصائي في التدريب العسكري من ساب، الشركة السويدية للدفاع والطيران، "إذا استخدمت دبابة لمدة أسبوع في الميدان، أعتقد أنك تعرف ما هي النتيجة. فالدبابة تسوي كل شيء في طريقها بالأرض".

هنا تأتي أهمية تدريب المحاكاة. فتدريب المحاكاة، المعروف أيضاً بالنموذج، يسمح للجيوش بتدريب أفرادها بدون الاستهلاك والبلي الميكانيكي والبشري. كما يُبقي على تكاليف التدريب منخفضة.

عندما يفكر الناس في تدريب المحاكاة، فإنهم يفكرون بصورة عامة في أجهزة محاكاة الطيران، والألعاب الحربية بالكمبيوتر والمقصورات المتقدمة لإطلاق النار. ولكن تدريب المحاكاة يعود إلى 5000 سنة خلت، عندما استخدم القادة أحجاراً ملونة وشبكات فوق لوحة لرسم الاستراتيجيات.

ومزايا تدريبات المحاكاة موثقة توثيقاً جيداً. فالمدة الزمنية تقل. والمعدات والتكتيكات يمكن اختبارها ميدانياً. ويمكن للجيوش أن تعمل سوياً في عمليات مشتركة، لتسوية المشاكل قبل الذهاب إلى الميدان. وتتم المحافظة على البيئة. وتُضمن سلامة جميع الأفراد. وتنخفض التكاليف بدرجة كبيرة، وربما كان الأهم أنه يمكن قياس أهداف التدريب بدقة.

وفي الوقت الراهن يعتبر القادة العسكريون المحاكاة عنصراً ضرورياً، رغم أنها لا تحل محل التدريب العملي. قدّر مسؤول من جنوب أفريقيا أنه يمكن تمويل 30 من تدريبات المحاكاة العسكرية بنفس سعر تدريب لواء تقليدي واحد.

يجري مركز جنوب أفريقيا لمحاكاة الصراعات من 25 إلى 35 محاكاة كل سنة، يشمل نحو نصفها عمليات قتالية والثلث عمليات حفظ سلام. وهناك نحو 10 بالمائة لإدارة الكوارث، والباقي للتدريب العام.

لا تزال البلدان الأفريقية جديدة نسبياً بالنسبة للمحاكاة الحديثة، التي تشمل أجهزة متطورة لمحاكاة الطيران. بيّن إحصاء لأجهزة المحاكاة لعام 2015 نشرته مجلة المحاكاة والتدريب العسكري أن دولتين فقط في أفريقيا تملكان عدداً كبيراً من أجهزة محاكاة الطيران الكاملة التجهيز: جنوب أفريقيا لديها 11، والجزائر لديها 10.

ينبغي عدم الخلط بين أجهزة محاكاة الطيران وأحدث إصدار طيران تديره شركة ميكروسوفت على الكمبيوتر. فأجهزة محاكاة الطيران الخاصة "بالبيئة" ضخمة الحجم، وقادرة على تدريب طاقم الرحلة الجوية بكامله في آن واحد. يصف موقع defenceWeb news واحداً من هذه الأجهزة التدريبية في قاعدة يستربلات الجوية بجنوب أفريقيا، والتي تضاهي جسم طائرة لتدريب مشغلي الأنظمة، والملاحين وغيرهم من أفراد الطاقم. ويمكن أن يتسع لثمانية طلبة في المرة الواحدة.

جاء في موقع defenceWeb، "أن جهاز المحاكاة يوفر تدريباً كاملاً من الإحاطة إلى استنباط المعلومات بعد المهمة. وقد أدى استخدام جهاز محاكاة بدلاً من الطيران الفعلي، إلى اختصار 60 بالمائة من ساعات الطيران الفعلي، مما حقق توفيرات هائلة في التكاليف".

كما تُستخدم أجهزة محاكاة كاملة للبيئة لتدريب أطقم الغواصات، والمروحيات، والطائرات الهجومية، والدبابات والعربات المدرعة.

ثلاثة أنواع من المحاكاة

المحاكاة الحية وتضم أشخاصاً حقيقيين، وأسلحة حقيقية أو وهمية وذخائر فارغة. يضم السيناريو النموذجي جنوداً في الميدان يحملون أجهزة استشعار فوق أكتافهم أو خوذاتهم حتى يمكن مراقبة مواضعهم بدقة. يوفر هذا النوع من المحاكاة بيئة تعليمية أقرب ما تكون من الواقع.

وللمحاكاة الحية مزايا واضحة، من بينها أن يعتاد الجنود في الميدان على ارتداء عتادهم والتحرك به. إنها وسيلة ممتازة ليزود الجنود مدربيهم بتقييمهم. ويميل الجنود الذين يتدربون في المحاكاة الحية إلى الاحتفاظ بتدريبهم فترة أطول من أنواع المحاكاة الأخرى.

المحاكاة الافتراضية تحدث حين يوضع أشخاص حقيقيون في بيئات محاكاة. وربما كان مدربو الطيران، الذين يعودون إلى الحرب العالمية الثانية، هم أصل المحاكاة الافتراضية. والمحاكاة الافتراضية يمكن أن تستعين بمكونات معروضة في الأسواق لها استخدامات صناعية ومدنية.

والمحاكاة الافتراضية تلقي القبول، بل والترحيب من جانب الجنود الشبان الذين نشأوا على ألعاب الفيديو. فهي قابلة للتكيف بدرجة كبيرة. وتستخدم الجيوش المحاكاة الافتراضية في تدريب الأفراد والفرق. ويمكن تدريب طاقم بكامله في آن واحد، في منشأة واحدة. وحسب وصف أحد المدربين، فإن "بعض أنواع المحاكاة الافتراضية تمثل أساساً أشخاصاً جالسين ويمارسون ألعاب الفيديو". توفر المحاكاة الافتراضية أفضل سيناريو ممكن للمعلمين للتعليق فوراً على أداء الطلبة.

المحاكاة البناءة، المعروفة أيضاً بمحاكاة الطاولة، هي افتراضية بحتة، وتتيح عدداً لا يُحصى من سيناريوهات "ماذا لو". كان القادة العسكريون قبل 5000 سنة

المحاكاة الحديثة مفصلة بحيث أنها يمكن أن تشمل عناصر مثل مؤتمرات صحفية مدبرة يلعب فيها بعض المشاركين أدوار الصحفيين.

عريف أشرف بلاتجيز من قوة الدفاع الوطني بجنوب أفريقيا يقوم بمحاكاة إسعاف طبي خلال تدريب الاتفاق المشترك 2013 في جنوب أفريقيا. صورة مجلة أيه دي إف

السابق ذكرهم ضالعين في محاكاة بناءة بحجارتهم وخرائطهم.

في المحاكاة البناءة، تتم محاكاة كل شيء- الأشخاص، والمعدات والتضاريس. وتُستخدم المحاكاة البناءة في الألعاب الحربية- باستخدام نماذج كمبيوتر لتحريك الجنود الخياليين عبر مختلف السيناريوهات الميدانية، بما فيها القتالية.

أصبحت المحاكاة البناءة الحديثة متطورة بشكل لا يصدق، فيما تتم تغذية أجهزة الكمبيوتر ببيانات مثل أنواع القوات وأعدادها، والطقس، ومواقع قوات العدو، وقوة الأسلحة وأنواعها، وظروف الميدان. عندئذ يتم تشغيل الغزوات، وعمليات الإنقاذ وغيرها من المناورات الميدانية بصورة متكررة لتعريف النهج الذي يعطي أفضل النتائج.

وبصرف النظر عن نوع المحاكاة، فإن المصممين يقسّمون مثل هذا التدريب العسكري إلى ثلاثة مستويات.

المستوي التكتيكي يُستخدم لتطوير، وتحسين وتقييم الخطط والمناورات العسكرية الأساسية.

المستوى التكتيكي الأعلى يُستخدم لاختبار فعالية الخطط التي وُضعت بالفعل. ويمكن للمشاركين أن يرسموا صورة استخباراتية ويقيّموا خطط الطوارئ.

المستوى العملياتي ويوائم الأهداف الاستراتيجية وفقا للأطر الزمنية الواقعية. عند هذا المستوى، يمكن للمشغلين أن يخصصوا الأعداد والأنواع الصحيحة للقوات لمهام محددة، في الوقت الحقيقي وفي ميادين لعب مخططة بعناية.

المؤتمرات الصحفية المدبرة

قال المقدم هيو إيفانز من القوات المسلحة البريطانية لمجلة أيه دي إف إن المحاكاة الحديثة مفصلة بحيث أنها يمكن أن تشمل عناصر مثل مؤتمرات صحفية مدبرة يلعب فيها بعض المشاركين أدوار الصحفيين.

عمل إيفانز مع بوتسوانا، وجنوب أفريقيا وزامبيا في تنفيذ محاكاة على الطاولة. وتشمل عمليات المحاكاة بلداً أفريقيا خيالياً وقّع لتوه اتفاقاً لوقف إطلاق النار مع القوات المرسلة للمحافظة على السلام. وتشمل هذه المتغيرات الطقس، وسوء التغذية، والأمراض، والفصائل الإرهابية التي لم توقع على اتفاقية السلام، والمشردين في الداخل، واللاجئين.

قال إيفانز، "إن الطلبة يحصلون على كتاب يعرّفهم بكل شيء عن البلد نفسها، عن أماكن الموانئ، والقوات وهي تعمل، والخلفيات العرقية، والتوزيع الديني".

ورغم أن التدريب يستخدم الكمبيوتر، فإن جزءاً كبيراً منه يشمل مناقشات ومفاوضات.

جندي من الرأس الأخضر يقوم بتأمين أسير خلال تدريب محاكاة قبالة ساحل الرأس الأخضر.

البحرية الأمريكية/ ضابط بحري أول فيليسيتو روستيك

رئيس ضباط الصف النيجيري موسي إم. ميغويزو يشرح تصميم برنامج عمل مدني طبي في أغاديز، بالنيجر، خلال تدريب فلينتلوك في عام 2014. يعود "التدريب بالأحجار" مثل هذا إلى ما قبل 5000 سنة، عندما كان القادة العسكريون يستخدمون الأحجار والشبكات لرسم الاستراتيجيات. صورة مجلة أيه دي إف

جنود وضباط شرطة من بوتسوانا، وجنوب أفريقيا وزامبيا شاركوا في التدريب الأفريقي الموحد المشترك، وهو عبارة عن عمليات محاكاة بالكمبيوتر استمرت أسبوعاً. أكاديمية المشاركة الدفاعية، والتنمية المشتركة للقوات والدفاع

قال إيفانز، "إن التدريب مقسّم إلى خلية تخطيط مدنية في مختلف الفروع، وخلية تخطيط عسكري، وهي صغيرة عن عمد، وخلية دعم المهمة، وهي للشرطة و[المنظمات غير الحكومية]. يلعب الجنود أدوار المدنيين الذين يرتدون ملابس مدنية بالفعل. كانوا قبل سنة يظهرون بالملابس العسكرية، لكن التجربة لم تفلح. فإذا كانوا يريدون أن يلعبوا دور المدنيين، عليك أن تجعلهم يرتدون ملابس المدنيين، حتى يفكروا كمدنيين".

يستغرق التدريب أسبوعاً. وبنهاية الأسبوع، أنتج المشاركون خطة تفصيلية كاملة لحفظ السلام.

قال إيفانز، "إنك تحاول حمل الناس على أن ينظروا إلى مشكلة ما من وجهة نظر مختلفة".

ألعاب للتدريب

وضعت بعض الدول برامج "ألعاب للتدريب". ومن الألعاب الشائعة "المعركة الافتراضية"، التي توفر مجالاً كبيراً لمحاكاة الأعمال القتالية. يمكن النظر إلى المعارك من أي منظور، ويمكن مشاهدة التحركات المسجلة فيما بعد. ويمكن لمستخدمي مثل هذه الألعاب أن يبتكروا نماذج وأجساماً مفصلة. ويمكن مشاطرة هذه البرامج على الشبكات، مما يسمح بإشراك عدة لاعبين فيها. ويمكن توزيع المعارك الافتراضية، مثلاً، على نحو 256 لاعباً في آن واحد. وهي مفيدة للغاية في تدريب المراقبين الأماميين والمراقبين الجويين الأماميين.

وتتضمن البرامج القابلة للتفصيل مثل المعركة الافتراضية ميزة إضافية كون أنها في متناول يد أي منظمة تقريباً. قال مسؤول في شركة ساب لموقع defenceWeb، "إن الاستخدام المتزايد للأجهزة التجارية المتداولة في السوق تجعل المحاكاة أرخص. فتكلفة المحاكاة آخذة في الانخفاض بشكل كبير".

وهناك بعض السلبيات في تدريب المحاكاة. فأحياناً تكون التكنولوجيا وراء قدرات مستخدميها. وينسى اللاعبون الافتراضيون ما تعلموه أسرع من الجنود الذين شاركوا في التدريب الميداني.

تدرس بعض الجيوش تكنولوجيا الواقع المعزز – وهو أسلوب يسمح بتداخل صور المحاكاة مع عالم الواقع، باستخدام نظارات أو كمبيوتر لوحي، لخلق بيئة تدريبية مفصلة. ويشمل النظام النموذجي جهاز كمبيوتر محمول، وبرامج كمبيوتر، وحزمة بطارية وشاشة عرض مركبة على خوذة، حسب ما أوردته مجلة الدفاع الوطني. وقد بدأ سلاح مشاة البحرية الأمريكية في اختبار الجهاز عام 2015.

قال بيتر سكواير من المكتب الأمريكي للبحوث البحرية للمجلة، "بدلاً من مجرد استخدام مخيلتهم في تصور ما قد يحدث هناك، يمكنهم الآن أن يستخدموا المحاكاة ويروا بالفعل الأحداث والآثار التي تقع فوق البيئة الحقيقية". إن التكنولوجيا حديثة جداً، فالباحثون يراقبون المشاركين في أشياء مثل الشعور بالدوار وما إذا كانت المحاكاة مشرقة بصورة واقعية.

اشتمل اختبار تقنية جديدة على دبابات افتراضية في ميدان يتعرض للهجوم من قبل طائرات مقاتلة افتراضية بأسلحة محاكاة. يمكن استحداث البيئة الافتراضية في أي مكان تقريباً- بما في ذلك ساحة انتظار السيارات.

ومن التقنيات المتطورة الحديثة نسبياً الروبوتات المستقلة المستخدمة في التدريب على الأسلحة. أفادت مجلة المحاكاة والتدريب العسكري عام 2015 بأن روبوتات الاستهداف، التي تركّب فوق عجلات، "تبدو، وتتحرك وتتصرف كالآدميين"، مما يحسّن التدريب على الرماية بدرجة كبيرة. و"الأهداف الذكية" أقل تكلفة بكثير من بناء ميدان رماية للأهداف المتحركة. ويمكن تحويل أي ميدان رماية إلى منشأة حديثة للتدريب على الأهداف المتحركة في يوم واحد. ويمكن لعامل واحد أن يقوم بتشغيل 20 أو أكثر من الروبوتات في آن واحد.

وتضم ميادين الرماية الروبوتية روبوتات "مدنية" لتعليم الجنود كيف يميزون بين الأهداف عند إطلاق النار. وقال المسؤولون إن استخدام "المدنيين" أصبح عنصراً أساسياً في التدريب، كوسيلة للحد من الإصابة في صفوف المدنيين في الميدان.

يمكن برمجة الروبوتات لتؤدي مهام محددة. وهناك سيناريو تقوم فيه الروبوتات "بمهاجمة" موقع لإطلاق النار، دون تدخل يُذكر من القائم على تشغيله. ويمكن ضبط قوة الهجوم وتغييره تلقائياً مع إصابة الأهداف. وكما أشار أحد المشغّلين، فإن الروبوتات تستطيع حتى "القيام بانسحاب منظم أو تقهقر متعجل". ❑

سجناء ملاوي يحولون الآلام إلى ألحان

وكالة الأنباء الفرنسية

تتميز

فرقة الموسيقي في مشروع سجن زومبا بأنها رُشّحت لجائزة غرامي المرموقة. فقد رُشّح ألبومها الأول لا أملك كل شيء هنا الذي يضم 20 أغنية، في فئة أفضل ألبوم موسيقي في العالم لعام 2016.

فازت المطربة أنجيليك كيدجو، وهي من بنين، بثالث جائزة غرامي لها، والثانية على التوالي في فئة الموسيقي العالمية.

تم اكتشاف الموهبة الموسيقية في سجن زومبا الشديد الحراسة عام 2013 عندما قضى المخرج الأمريكي إيان برينان أسبوعين في العمل مع 60 نزيلاً وحارساً لإنتاج الألبوم. تم اختصار ست ساعات من التسجيلات إلى أن تم انتقاء المجموعة النهائية من الأغاني، التي شارك فيها 16 من السجناء الموسيقيين، وكان الغناء في معظمه بلغة تشيتشيوا المحلية.

كتب إلياس تشيمينيا، 46 سنة، الذي يقضى عقوبة السجن مدى الحياة بتهمة قتل رجل في مشاجرة في ثمانينات القرن الماضي، وغنى الأغنية المؤرقة الجار الغيور. وهي الأغنية الخامسة في الألبوم.

قال، "لقد أصبحت شخصاً صالحاً، وساعدتني الموسيقي على الهدوء والقبول بوضعي كسجين مدى الحياة. أتمنى ألا أموت في السجن وأن يُطلق سراحي بدلاً من ذلك وأمتهن الموسيقى خارج محبسي".

بعد أكثر من سنتين من جلسات التسجيل، حلّت أنباء الترشح للجائزة بمثابة مفاجأة بالنسبة للنزلاء. قال عازف الجيتار نيريندا، 34 عاماً، الذي يُتوقع أن يُفرج عنه عام 2017 بعد أن قضى عقوبة السجن 10 سنوات بتهمة السطو على المنازل، "إننا في حيرة لأننا لم نكن نتوقع أن يترشح السجناء".

لدى السجن بالفعل فرقة موسيقية كلها من الذكور تقوم بجولات في المدارس المحلية للتوعية بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (إيدز).

يشارك في الألبوم الذي رُشّح لجائزة غرامي نزلاء آخرون – ونصف الأغاني لسجينات يقمن في جزء منفصل من السجن، حيث لا توجد لديهن آلات موسيقية بخلاف الطبول اليدوية، والجرادل وقطع الأنابيب.

قال بينامو، حارس السجن الذي كتب كلمات أغنية اسمها من فضلك لا تقتل طفلي، "إن الترشيح وحده كان ملهماً لنا ومنحنا الشهرة داخل ملاوي وفي الخارج".

قال بينامو، "إننا نعلّم السجناء الغناء، والعزف على الأورغ، والطبول والجيتار إلى أن يصبحوا موسيقيين. فعزف الموسيقي يمكن أن يجلب لهم الراحة. كثير من الناس يتخذون موقفاً سلبياً من سلطات السجون. يعتقدون أننا نعاقب المدانين وحسب".

قال برينان، الذي عمل بانتظام في السجون الأمريكية، إنه مندهش للغاية بحقيقة أن الجلسات الموسيقية في سجن زومبا "لم تكن بها أي حدود صارمة بين الحراس والسجناء".

دافع عن الألبوم، الذي أطلق في أوائل عام 2015، ضد الاتهامات بأنه احتفى بالمجرمين. قال، "إن المسألة لا تتعلق بتمجيد أي أحد – وإنما تتعلق بإضفاء الطابع الإنساني، ويجب إضفاء الطابع الإنساني على الجميع".

قال برينان إن السجن، الذي تم بناؤه في ثلاثينات القرن الماضي، كان في حالة سيئة ولكن السجناء كانوا يعاملون نسبياً معاملة حسنة، على ما يبدو. كان السجناء يحصلون على مبلغ صغير نظير التسجيلات، وسوف يتم توزيع أي أرباح فيما بينهم- ومن ضمنهم عدة سجناء أفرج عنهم منذ ذلك الحين.

سجل فريق موسيقى مشروع سجن زومبا في ملاوي، الذي يضم سجناء وعاملين في السجن، ألبوما رُشّح لجائزة غرامي المرموقة.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

نيجيري يفوز ببطولة العالم

في تكوين الكلمات (سكرابل)

أخبار هيئة الإذاعة البريطانية على BBC.CO.UK/NEWS

يهنئ النيجيريون مواطنهم ويلينغتون جيري، الذي أصبح أول أفريقي يفوز ببطولة العالم في تكوين الكلمات باللغة الإنجليزية.

تغلب النيجيري البالغ من العمر 32 عاماً على الإنجليزي لويس ماكاي 4 صفر في المباراة النهائية بأستراليا في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015.

كان الرئيس النيجيري محمدو بوهاري بين الذين قاموا بتهنئته، قائلاً إنه "كان فخراً لبلاده". قال جيري في صفحته على الفيسبوك إنه شعر بأنه كان يلعب "والقارة بكاملها" تشجعه.

وأضاف أنه شعر بالحيرة لتمكنه من الفوز، بالنظر إلى أنه كان مرهقاً للغاية حيث لم ينم جيداً منذ نحو أسبوع. قال لصحيفة الغارديان إنه تدرب على كيفية التغلب على الإرهاق الناجم عن فارق التوقيت بسبب السفر بالطائرة، ولكن كان عليه أيضاً أن يتصدى لـ 32 جولة من المباريات في غضون أربعة أيام قبل أن يصل إلى الجولة النهائية في بيرث.

وصل جيري وخمسة آخرون من أعضاء الفريق النيجيري إلى استراليا في اليوم السابق فقط لبدء الدورة، لذلك لم تُتح لهم الفرصة للراحة بعد رحلة الطائرة التي استمرت 20 ساعة أو التغلب على فرق التوقيت وهو سبع ساعات. اتصل به الرئيس بوهارى هاتفياً في بيرث للاحتفاء بأدائه ونقل تهنئته لجميع اللاعبين، الذين أنهوا المنافسة كأفضل فريق.

حصل البطل على 10000 دولار. وكان قد استكمل مؤخراً خدمته الوطنية بعد تخرجه من الجامعة. ولكنه منح نفسه عطلة لبضعة أشهر من البحث عن وظيفة كي يستعد للبطولة.

قال رئيس الاتحاد النيجيري لتكوين الكلمات (سكرابل) سليمان غورا لهيئة الإذاعة البريطانية، إن جيري شخص هادئ تكمن "أعظم قوته في تواضعه". وقال غورا، الذي يرأس أيضاً اتحاد تكوين الكلمات في عموم أفريقيا، "إن البلاد وأفريقيا بأسرها تحتفل بهذا النجاح".

في عام 2008، فاز إليسي بوكا، وهو من ساحل العاج، ببطولة العالم في تكوين الكلمات باللغة الفرنسية، وفي عام 2015، وصل شيليك إلاغو ريكاوي، وهو من الغابون، إلى نهائي تلك البطولة. ولكنه خسر أمام النيوزيلندي نيغل ريتشاردز، الذي لا يتحدث الفرنسية.

النيجيري ويلنغتون جيري يمسك بجائزة بطولة العالم في تكوين الكلمات باللغة الإنجليزية في لاغوس في 10 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

إثيوبية تفوز بلقب رياضية العام

أخبار هيئة الإذاعة البريطانية على BBC.CO.UK/NEWS

فازت الإثيوبية جنزيبي ديبابا بجائزة الرابطة الدولية لاتحادات الرياضيين، كأفضل رياضية لعام 2015. سجلت ديبابا، 24 سنة، رقماً قياسياً عالمياً جديداً في سباق 1500 متر الذي قطعته في 3 دقائق، و50.07 ثانية، خلال منافسة البطولات العالمية التي أقيمت في بكين في آب/ أغسطس 2015. كما فازت بالميدالية الذهبية في سباق 1500 متر والبرونزية في سباق 5000 متر.

وتندرج ديبابا من اسرة رياضية. فأختها الكبرى تيرونيش رياضية مرموقة فازت بأكثر من 19 ميدالية رئيسية، من بينها خمس ميداليات أوليمبية في دورتي ألعاب 2008 و 2012. وفازت شقيقة كبرى أخرى لها هي إيجيغاييهو، بالميدالية الفضية في سباق 10000 متر خلال دورة الألعاب الأوليمبية الصيفية عام 2004. وفاز ابن عمها دير ارتو تولو بسباق 10000 متر في الدورتين الأوليمبيتين عامي 1992 و 2000.

قالت، "بعد أن ضاعت علي فرصة الفوز بهذه الجائزة قبل عام مضى، أنا فخورة للغاية بأن يعترف بي المشجعون وخبراؤنا الرياضيون ".

الإثيوبية جينزيبى ديبابا تستعرض الميدالية الذهبية التي فازت بها في سباق 1500 متر أثناء الدورة العالمية للبطولات الرياضية التي أُقيمت في الصين عام 2015.

أسوشيتد برس

كينيا، وفرنسا، تتشاركان في مشاريع المياه النظيفة

ذا ستار، كينيا

تعمل كينيا مع فرنسا في مشروع لتوفير المياه النظيفة للمجتمعات السكانية حول بحيرة فكتوريا وتحسين الأمن في بعض الأحياء الفقيرة بالبلاد.

قدمت فرنسا لكينيا منحة بـ 43 مليون دولار ستغطي 5,27 بالمائة من المشروع. وبمقتضى الاتفاق الذي وُقّع في عام 2015 خُصص لمشروع المياه والصرف الصحي لبحيرة فكتوريا 4,5 مليون دولار بينما خُصص لمشروع الارتقاء بالأحياء الفقيرة 38 مليون دولار.

قال السفير الفرنسي ريمي ماراشو إنه سيقام 21 عمود إنارة كاشفة في أحياء ناكورو، وإلدوريت ومومباسا، بينما يجري بناء 17 عمود إنارة كاشفة آخر في ماشاكوس، ونيروبي ونيفاشا.

ومشروع المياه والصرف الصحي جزء من خطة إقليمية أكبر تشارك فيها أوغندا وتنزانيا. ويسعى ذلك المشروع إلى مساعدة المجتمعات السكانية حول بحيرة فكتوريا في تحقيق أهداف معينة تتعلق بالحصول على المياه النظيفة، والصرف الصحي، وإدارة النفايات الصلبة وخدمات المجاري.

قال هنري روتيش، وزير الخزانة في كينيا، "إن بحيرة فكتوريا مورد وطني وإقليمي مهم لا يوفر إمدادات المياه للمزارع حول البحيرة وحسب، وإنما يتضمن أيضاً إمكانيات كبيرة لتنمية النقل والسياحة الإقليمية إلى البحيرة".

وقال روتيش إن البنك الدولي، سيقوم من خلال المؤسسة الإنمائية الدولية، بتغطية 5,60 بالمائة من التمويل الإجمالي للمشروع.

عمال يقومون بتركيب أعمدة إنارة كاشفة في حي كيبيرا الفقير في نيروبي، بكينيا عام 2014. سوف تضاف أعمدة إنارة أخرى في إلدوريت، وماشاكوس، ومومباسا، ونيروبي، ونيفاشا وناكورو.

رويترز

كينيا وفرنسا تعملان مع مانحين آخرين لتوفير خدمات المياه النظيفة والصرف الصحي للمجتمعات السكانية حول بحيرة فكتوريا. أسوشيتد برس

منحة أمريكية لمساعدة الكاميرون في محاربة جماعة بوكو حرام

DEFENCEWEB

تبرعت الحكومة الأمريكية بـ 18 شاحنة تويوتا، ومقطورة، وجرّافة أمامية ومعدات أخرى للجيش الكاميروني، الذي سيستخدمها في محاربة جماعة بوكو حرام.

وتضم بعض المعدات الأخرى سبعة صهاريج مياه 1500–3000 لتر وستة مولدات. سلّم السفير الأمريكي لدى الكاميرون ستيفن هوزا المعدات والمركبات إلى وزير الدفاع الكاميروني جوزيف بيتي أسومو في ياوندي في كانون الأول/ ديسمبر 2015. قال هوزا إن الولايات المتحدة تأمل في أن تعزز المعدات الجديدة قدرة الجيش على الحركة وتوسيع قدراته التشغيلية.

قال هوزا إن المنحة رمز للشراكة القوية بين البلدين. وأضاف، "أننا نعرف عنف المتطرفين. فهذا عنف ينتشر على نطاق مرعب. ونريد أن نشهد مستقبلاً مشرقاً للكاميرون. ويسعدني أن نتشارك معكم. وسوف نظل هنا إلى أن ينتهي القتال".

انضمت الكاميرون إلى تشاد، والنيجر ونيجيريا في المساهمة بقوات للانضمام إلى قوة المهمة المتعددة الجنسيات، وهي قوة عسكرية إقليمية في منطقة حوض بحيرة تشاد تشكلت عام 2015 لمحاربة الجماعة المتطرفة بوكو حرام.

قال أسومو إن المنحة هي الأحدث في عدد من حزم مساعدات أمنية أمريكية في الآونة الأخيرة، اشتملت على ست ناقلات جنود مدرعة في تشرين الأول/ أكتوبر 2015. وأضاف، "أن هذه المنحة تأتي في إطار الدعم لمكافحة الفصائل الإرهابية، لاسيما الجماعة الإرهابية بوكو حرام". وصل 300 جندي أمريكي على الأقل إلى الكاميرون في تشرين الأول/ أكتوبر لتوفير الدعم الاستخباراتي والتدريبي للقوات الكاميرونية.

عضو في الكتيبة الخاصة للتدخل السريع يقف حارساً فوق جسر في فوتوكول، بشمالي الكاميرون.

رويترز

شركة أفيات لصناعة الطائرات

الطائرة هسكي أيه1–سي

ألمانيا تساعد تنزانيا في جهود مكافحة الصيد غير المشروع

DEFENCEWEB

تبرعت الحكومة الألمانية بطائرتين خفيفتين من طراز هسكي إلى هيئة المتنزهات الوطنية وهيئة الحياة البرية في تنزانيا للمساعدة في مكافحة الصيد غير المشروع للحياة البرية.

تم التبرع بالطائرتين عن طريق جمعية علوم الحيوان في فرانكفورت لاستخدامهما في مراقبة البقع الساخنة للفيلة في تنزانيا، بما في ذلك محمية سيلوس جيم ومتنزه سيرينجيتي الوطني. وسوف يقوم الطيارون بدوريات لرصد الصيادين غير الشرعيين، ومساعدة حرّاس المتنزهات في تنسيق الجهود على الأرض، وإجراء تعداد للحياة البرية ومراقبة مواطنها.

سُلّمت الطائرتان في تشرين الثاني/ نوفمبر **2015** في مطار أروشا في احتفال حضره رئيس متنزه سيرينجيتي وليام مواكيليما؛ وألان كيجازي، مدير المتنزهات الوطنية التنزانية؛ ومارتن ليوبوكي، مدير هيئة الحياة البرية التنزانية المنشأة حديثاً.

أعطت جمعية علوم الحيوان في فرانكفورت طائرة هسكي لزامبيا في أوائل عام **2016** ووفرت الدعم لهيئة الحياة البرية في زامبيا. وسوف تُستخدم في مراقبة قطعان الفيلة ووحيد القرن الأسود.

والطائرة هسكي أيه**1**–سي هي طائرة خفيفة بمقعدين أنتجتها شركة أفيات الأمريكية. وتتميز بمفاتيح ضبط مزدوجة وتصميم عالي الجناحين، مما يجعلها مثالية للمراقبة والدورية. وقد تم استخدمها لهذه الأدوار على نطاق واسع، بما في ذلك وزارة الزراعة الأمريكية وهيئة الحياة البرية الكينية لمراقبة قطعان الفيلة.

فقدت تنزانيا نحو **85** ألف من الفيلة بسبب الصيد غير المشروع في الفترة من عام **2009** إلى عام **2014**. وألقت جماعات حماية البيئة باللوم على الصيد غير المشروع "على نطاق صناعي".

نقيب بحري زيماسا مابيلا تقف على ظهر أومهلوتي، كاسحة الألغام التابعة لبحرية جنوب أفريقيا التي تتولى قيادتها.

وكالة الأنباء الفرنسية

قائدة بحرية جنوب أفريقيا

تصنع تاريخاً

وكالة الأنباء الفرنسية

نشأت زيماسا مابيلا في ظل الفصل العنصري في قرية بجنوب أفريقيا تبعد ساعتين بالسيارة عن المحيط، ولكنها لم تر البحر إلا بعد أن بلغت 18 عاماً.

وهي الآن 38 عاماً، تعد أول امرأة سوداء تقود سفينة بحرية أفريقية. تذكرت النقيب بحري مابيلا أن أول زيارة لها للشاطئ تزامنت مع نهاية حكم البيض عام -1994 ولحقت بالموجة التاريخية للتغيير التي أعقبت ذلك.

قالت، وهي تحدق من فوق جسر كاسحة الألغام الأنيقة المظهر إس أيه إس أومهلوتي التي تقودها، "لم تكن مياه البحر ترعبني. في قريتي كان هناك مسبح في الكنيسة كان الأطفال يمارسون العوم فيه".

جاءت رغبة مابيلا في حياة البحر فيما بعد، عندما كانت تدرس في الجامعة لنيل درجة في التعليم. حضرت عرضاً قدمته البحرية وأسرها شعار: "انضم إلى البحرية وشاهد العالم".

"فكرت، في أي مكان آخر يمكن أن تتاح لي فرصة مشاهدة العالم؟"

انضمت إلى البحرية عام 1999 وعمرها 22 عاماً كعاملة لاسلكي، وأوفت البحرية حتى الآن بما وعدت به. فقد سافرت إلى بلدان متنوعة مثل الهند، وأوروغواي، وجزيرة سانت هيلانة وكندا. كانت السفينة التي تولت قيادتها في آب/ أغسطس 2015، راسية في مرفأ سيمون تاون التاريخي بمدينة كيبتاون، القاعدة البحرية الرئيسية لجنوب أفريقيا.

يشكل الرجال الجزء الأعظم من طاقم السفينة المؤلف من 54 بحاراً، ولكن مابيلا تقول إن كونها امرأة لا يمثل مشكلة. وقالت بابتسامة دافئة ونظرة فولاذية تتوهج من عينيها، "لقد قبلوا وجودي على نحو جيد للغاية. وحينما أصدر أمراً، فهو أمر نافذ".

سيراليون

تضيف زورق لوقف الصيد غير المشروع

DEFENCEWEB

دشّنت سيراليون زورق دورية جديد لرصد سفن الصيد غير القانوني والصيادين غير الشرعيين في مياهها الإقليمية.

رأس الرئيس إيرنست باي كوروما الاحتفال الذي أقيم في فريتاون يوم 11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015. سُمي الزورق، زورق دوريات المصايد سوري إبراهيم كوروما، نسبة إلى نائب سابق لرئيس الجمهورية.

قال كوروما في خطاب، إن الصيادين الصيادين غير القانونيين يشكلون تحديات خطيرة أمام صناعة الصيد البحري التي تسهم في المعيشة الصحية للأمة، وفرص العمل والنشاط الاقتصادي. وقال إن الحكومة زادت الإيرادات الناتجة عن صناعة الصيد البحري من 5,1 مليون دولار عام 2007 إلى 5,6 مليون دولار عام 2014، مضيفاً أن إدارة هذه الصناعة بصورة جيدة سوف تزيد الإيرادات. وتقدر سيراليون أنها تخسر 32 مليون دولار كل سنة بسبب الصيد غير المشروع.

أشار كوروما إلى أن الحكومة تقوم بتنظيم وتعزيز صناعة الصيد البحري لمساعدة الصيادين المحليين. وأضاف، "لن يُسمح بالصيد سوى لأولئك الذين يحملون تراخيص، وعلى أولئك الذين يحملون تراخيص أن يتأكدوا من أنهم يصطادون في المناطق الصحيحة بشباك الصيد المطلوبة".

قال الكابتن مومودو أليو بات- سو، وزير المصايد والموارد البحرية، إن الزورق الجديد سوف يساعد السلطات في اعتراض، وتغريم ومكافحة الصيد غير المشروع. تكلف الزورق 93,5 مليون دولار وقامت ببنائه شركة دامن في هولندا. لدى سيراليون بحرية صغيرة، من بينها سفينة من طراز شنغهاي 3، وزورق دورية سريع، وسفينة إنزال واحدة، وعدة سفن دورية ساحلية وزوارق ميناء سريعة.

زورق الدورية سوري إبراهيم كوروما التابع لمصايد سيراليون. سفارة سيراليون، واشنطن العاصمة

مسؤول يروج

لسياسات المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في مكافحة الإرهاب

صوت أمريكا

قال مسؤول كبير في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، إن سياسات المجموعة لمكافحة التطرف العنيف في المنطقة تستحق أن تتكرر في أماكن أخرى.

قال ريمي أجيبيوا، مدير الشؤون السياسية في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، إن الدول الأعضاء دأبت على تبادل الاستخبارات والمعلومات لمكافحة العديد من التنظيمات الإرهابية، ومن بينها جماعة بوكو حرام المتطرفة المتمركزة في نيجيريا، والتي أدت هجماتها في الكاميرون، وتشاد، والنيجر ونيجيريا إلى مقتل الآلاف.

قال أجيبيوا، متحدثاً خلال ندوة حول التطرف العنيف بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، إن الخبرة الثرية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في مجال مكافحة الإرهاب تشمل تدريباً استراتيجياً لمكافحة الإرهاب على المستويين الوطني والإقليمي، إلى جانب تعزيز وتنسيق أطر العمل القانونية في الدول الأعضاء.

قال أجيبيوا إن جميع الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أنشأت وحدات للاستخبارات المالية بهدف التحكم في التدفقات النقدية ورصد المعاملات المالية غير المشروعة التي تموّل العنف.

جاءت تصريحاته بعد وقت قصير من مهاجمة الإرهابيين لفندق في باماكو عاصمة مالي، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015. ودعا أجيبيوا إلى التركيز على المسببات الجذرية للإرهاب، مضيفاً أن إطار عمل المجموعة لمنع نشوب الصراعات يسعى إلى تسوية القضايا التي كثيراً ما تؤدي إلى التطرف العنيف.

وقال إن هذا الإطار "يتضمن الإنذار المبكر، والدبلوماسية الوقائية، ونزع السلاح، والسلام والتنمية. كما يشتمل على القوة الاحتياطية للمجموعة، والتعليم و[تشجيع] الديمقراطية".

ووصف المسببات الجذرية للإرهاب بأنها تُعزى إلى عدم المساواة الاجتماعية و"المظالم التي رفعها بعض أولئك الأشخاص الذين يعتقدون أنهم مهمشون".

وأضاف، "أن لدينا ما نسميه بلجنة [عسكرية] لرؤساء أركان الدول الأعضاء ولجنة رؤساء الشرطة؛ وهذه هي بعض الدروس التي يمكن لمناطق أخرى أن تتعلمها من هذه اللجان. فهي تتبادل المعلومات".

كما استشهد بدروس محددة استفادت بها الدول الأعضاء، واصفاً برنامج نيجيريا لمكافحة التطرف بأنه آخذ في التطور لتلبية احتياجات البلاد.

وأضاف، مشيراً إلى وضع برنامج لإعادة الاندماج الاجتماعي للأشخاص الذين تخلوا عن التطرف في العاصمة أبوجا، "إنهم في نيجيريا، لا يسعون فقط إلى التدابير المسكنة. فقضية إعادة الاندماج مسألة أخرى؛ فقد أنشأت نيجيريا مركزاً بالفعل. لذلك، فإن جميع الشركاء الرئيسيين من دول أخرى بدأوا يركزون على المنظور العسكري، متجاهلين الضحايا بل حتى هؤلاء الذين تركوا ذلك المعقل الإرهابي".

قال أجيبيوا إن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تتعاون مع الكتلة الإقليمية المجاورة، المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، في مكافحة بوكو حرام وغيرها من الجماعات المتطرفة.

وأضاف، "أن دولها الأعضاء تتبادل المعلومات مع منطقة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا- ليس فقط التقارير الاستخباراتية؛ وإنما تتواصل أيضاً وتقدم ما نسميه بالدروس المستفادة التي سنكون جميعاً قادرين على تحسينها. وهذا هو السبب في أن لدينا قوة المهام [المتعددة الجنسيات]، التي تقدم المساعدة في هذا المجال".

نيجيريا 'تراقب عن كثب خليج غينيا

ذا ميريتايم إغزاكيتيف

تستخدم البحرية النيجيرية نظام المراقبة عين الصقر الذي صممته إسرائيل وبنته دولة الإمارات العربية المتحدة، لتتبع النشاط في خليج غينيا.

فالمياه المقابلة للساحل النيجيري ذات سمعة سيئة بسبب القرصنة، لا سيما عمليات الاختطاف وسرقة النفط، وتستهدف التكنولوجيا مساعدة القوات المسلحة للبلاد في مكافحة الجرائم البحرية. قال العميد بحري رافائيل أوسوندو إن القرصنة تمثل تهديداً مستمراً لاقتصاد نيجيريا وأن مكافحتها تمثل أولوية عسكرية.

يسمح نظام عين الصقر المؤلف من ست محطات كهرو-بصرية بمراقبة الطائرات، والسفن والبنية التحتية للنفط الساحلي. ويصل مدى النظام إلى 35 ميلاً بحرياً من الساحل، بما يتجاوز كثيراً المياه الإقليمية لنيجيريا التي لا تتعدى 12 ميلاً بحرياً.

وأضاف أوسوندو أن النظام الجديد يغطي "الأقواس العمياء التي تصادفنا في بعض أجزاء مياهنا الإقليمية بنظام قدرات الوعي البحري الإقليمي". وهو نظام للمراقبة الساحلية يستخدم النظام الآلي لتحديد الهوية والرادار البري لرصد حركة الملاحة البحرية. وقد تم استخدامه في خليج غينيا عام 2011.

وقال، "إن عين الصقر سوف يساعد البحرية النيجيرية بنظام أفضل وأدق للمراقبة والقيام بنشاطات في المجال البحري النيجيري والمنطقة الاقتصادية الخالصة لنيجيريا". تولى مركز تدريب البحرية على النظام بالفعل تدريب نحو 70 شخصاً على تشغيل عين الصقر.

وإضافة إلى أنظمة المراقبة الساحلية التي يستخدمها الجيش النيجيري، قالت الوكالة النيجيرية للإدارة والسلامة البحرية إنها تنظر في شراء طائرات بدون طيار لنظام الوعي بالمجال البحري.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

عقار شائع قد يوقف انتشار الملاريا

صوت أمريكا

ربما اكتشف العلماء طريقة لمنع انتشار الملاريا عن طريق عقار تم تطويره أصلا لعلاج الأمراض الطفيلية. يُسمى العقار الذي مُنح مكتشفوه جائزة نوبل، آيفيرمكتين، ويجري اختباره في أجزاء من أفريقيا.

لقد أحدث عقار آيفيرمكتين ثورة كاملة في علاج الأمراض الدودية مثل العمى النهري وداء الفيل ويمكن أن يؤدي إلى القضاء عليها إذا استخدم على نحو فعّال.

والآن يبدو أن عقار آيفيرمكتين قد يكون فعّالاً ضد انتشار الملاريا. قاد العالم البيولوجي بريان فوي من جامعة ولاية كولورادو الأمريكية دراسة في بوركينا فاسو وجدت أن انخفاضاً حدث في حالات الملاريا التي تصيب الأطفال عندما أعطى العقار للبالغين في المنطقة. تشتمل التجارب الحالية على إعطاء جرعة واحدة من عقار آيفيرمكتين مرة كل ثلاثة أسابيع لغالبية السكان في أربع قرى. لم يُعط العقار للأطفال الصغار، ولكن العلاج منع انتقال الملاريا إلى 16% من الأطفال، الذين هم الضحايا الرئيسيون للمرض.

يقول فوي إن آيفيرمكتين، ولو بمستويات منخفضة، سام للبعوض الحامل للمرض. تستهدف الفعالية الفريدة للعقار البعوض، وليس الطفيل المسبب للملاريا. لهذا السبب، يعتقد الباحثون في الولايات المتحدة وتايلاند أن آيفيرمكتين قد يساعد في السيطرة على انتشار شكل من أشكال الملاريا مقاوم للعقار في جنوب شرق آسيا.

أما الآن، فإن فوي حذر إزاء ادعاء أن آيفيرمكتين يحمل مفتاح وقف انتشار الملاريا. ويقول إن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات. ومنذ أواخر ثمانينات القرن العشرين، تم توزيع ما يقدر بمليار جرعة من عقار آيفيرمكتين في أنحاء العالم.

الاتحاد الأفريقي يريد وقف زواج الأطفال

أسوشييتد برس

صوت أمريكا

كانت كونفيدنس تبلغ من العمر 14 عاماً فقط حين زوجتها خالتها برجل في الثانية والأربعين. وتقول الزمبابوية البالغة الآن 22 عاماً، إن التجربة دمرتها. فزوجها كان يسيئ معاملتها مثله مثل زوجاته الأخريات.

قالت للباحثين في منظمة هيومان رايتس واتش، "بعد سنتين من الزواج، كانت الحياة صعبة بالنسبة لي لدرجة أنني حاولت أن أقتل نفسي بسم الفئران". وفي معرض إبرازها للقضية، نشرت المنظمة روايات عدة فتيات مع حذف ألقابهن.

قالت كونفيدنس، "إن زواج الأطفال دمر حياتي. والآن لا أعمل ولا أستطيع العثور على عمل لأنني توقفت عن الذهاب إلى المدرسة".

مثل هذه الروايات حفزت الاتحاد الأفريقي على عقد قمة في زامبيا في أواخر عام 2015 على أمل وضع حد لزواج الأطفال. وتعهدت القمة بأن تحدد 18 عاماً بوصفه الحد الأدنى القانوني لسن الزواج في أنحاء القارة.

اصطحبت القمة تقريراً جديداً للأمم المتحدة كشف عن إحصاء صادم: إذا استمرت التوجهات الحالية وواصل سكان أفريقيا نموهم بالمعدلات المتوقعة، فإن عدد العرائس الأطفال في أفريقيا سيرتفع بأكثر من الضعف خلال الـ 35 سنة التالية، ليصل إلى 310 ملايين.

وما لم تتغير الأمور، سيكون نصف زيجات الأطفال في العالم بحلول عام 2050 في أفريقيا. وغالبية العرائس الأطفال في أفريقيا وعددهن 23 مليوناً، موجودات في نيجيريا، أكثر دول القارة اكتظاظاً بالسكان، والتي يبلغ الحد الأدنى لسن الزواج بها 18 عاماً.

يُعتبر الزواج قبل سن 18 عاماً مخالفاً للقانون في معظم الدول الأفريقية، رغم بالرغم من بعض الدول تسمح للمراهقين بالزواج بموافقة الوالدين. ولكن هذا لم يحل دون سلب أكثر من 125 مليون فتاة من طفولتهن بتزوجهن دون هذه السن زيجات تقليدية أو عرفية. ومعظم الأطفال المتضررين من الفتيات. وزواج الصبية موجود ولكنه نادر.

قالت رئيسة الاتحاد الأفريقي نكوسازانا دلاميني زوما إن الأعراف الثقافية التي تحط من قيمة الفتيات والنساء هي المسؤولة عن هذه الظاهرة إلى حد كبير.

الرئيس التنزاني
'يجرّف' الهدر، والفساد

صوت أمريكا

يندفع الرئيس التنزاني جون ماغوفولي بكل عزيمته في مكافحة الهدر والفساد.

يقول التنزانيون إنهم معجبون بنهجه في تولي المسؤولية، رغم أن هذا ليس جديداً عليه. فقد لُقّب ماغوفولي "بالبلدوزر" لجهود مماثلة بذلها خلال 15 عاماً عملها كوزير للأشغال.

في أول يوم تولى فيه منصبه في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، قام ماغوفولي بزيارة مفاجئة لوزارة المالية، حيث وبّخ موظفي الخدمة المدنية الذين لم يتواجدوا في مكاتبهم. منع ماغوفولي معظم المسؤولين الحكوميين من السفر للخارج. واختصر عدد وفد متضخم في اجتماع رؤساء حكومات الكومنويلث في مالطا، من 50 إلى 4 فقط.

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صور ماغوفولي وهو ينظف القمامة في الشوارع.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، ألغى احتفالات باذخة بعيد الاستقلال وبدلاً من ذلك أمر بأن تُستخدم الأموال في مكافحة تفشي الكوليرا التي قتلت عشرات الأشخاص وأصابت نحو 5000 آخرين.

لقد أخذت أدلة الفساد الرسمي تتصاعد. وفي عام 2014، اندلعت فضيحة كشفت عن أن وزراء في الحكومة يستخدمون حسابات ضمان زُعم أنهم سرقوا 180 مليون دولار من البنك المركزي. أوقف ماغوفولي المفوض العام لهيئة الإيرادات التنزانية عن العمل للاشتباه في تشجيعه الفساد والتهرب الضريبي في ميناء دار السلام. وهذا المسؤول رهن الاعتقال حالياً مع خمسة آخرين.

رئيس تنزانيا جون ماغوفولي ينضم إلى حملة نظافة خارج قصر الرئاسة في دار السلام في 9 كانون الأول/ ديسمبر 2015.

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

أشاد الأمين العام للحزب الحاكم، تشاما تشا مابندوزي عبد الرحمن كنانه بهذه الخطوة، قائلاً "إن من شأنها أن تنظم مختلف مصادر الدخل لضمان سد جميع الثغرات وحمل الجميع على سداد الضرائب للحكومة حتى نتمكن من تحقيق اهدافنا".

أشار سنكاي كيلونزو، من منتدى السياسات التنزاني، الذي يتعامل مع قضايا الحكم المحلي، إلى أن ماغوفولي كان يستعين بخبرته الشخصية.

وقال كيلونزو، "أن الرئيس كان وزيراً لنحو 20 عاماً. ولا بد أنه تعرف على القضايا، وشعر بقلق بالغ من الهدر، والفساد الصريح، والسرقة الصريحة من الخزينة العامة. لا بد أنه لم يكن مرتاحاً طوال تلك السنين، وأعتقد أنه أتيحت له الفرصة الآن لتصحيح الأوضاع، وهذا هو ما يحاول القيام به".

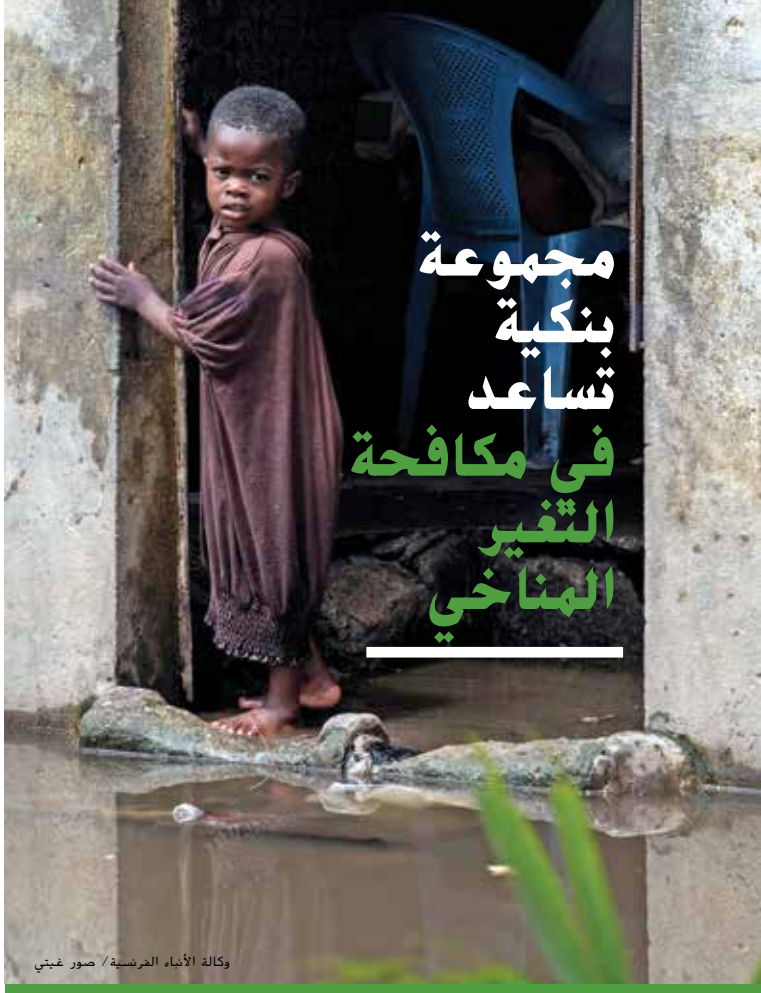

وكالة الأنباء الفرنسية/ صور غيتي

مجموعة بنكية تساعد في مكافحة التغير المناخي

مركز أنباء الأمم المتحدة

مشيرة إلى تأثير الأنشطة المناخية الكبيرة على أفريقيا، أعلنت مجموعة البنك الدولي عن خطة لتسريع المرونة تجاه المناخ وتحقيق تنمية منخفضة الكربون.

قال بينويت بوسكيه من البنك الدولي في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر 2015، "إن آثار التغير المناخي على أفريقيا مدمرة وتهدد بدفع ملايين الأشخاص نحو الفقر المدقع بحلول عام 2030، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى انخفاض إنتاج المحاصيل وارتفاع أسعار الأغذية، والآثار الصحية السلبية".

ترمي الخطة الجديدة، "تسريع المرونة تجاه المناخ وتحقيق تنمية منخفضة الكربون: خطة عمل المناخ لأفريقيا"، إلى جذب الانتباه ودعم تمويل برامج المرونة المناخية وخطط خفض معدلات الكربون في المنطقة.

وحسب الخطة، فإن العوامل المناخية الرئيسية التي تؤثر على القارة هي: مستويات الاحتباس الحراري التي لا مفر منها بسبب انبعاثات الغازات الدفيئة؛ وارتفاعات الحرارة التي سيكون لها آثار كارثية، مثل الحرارة الشديدة؛ والقدر الهائل من عدم اليقين بشأن ما سيكون عليه أثر الاحتباس الحراري على أنماط الطقس المحلية والدورات الهيدرولوجية.

قال البنك الدولي إن الخطة تركز على تعزيز رأس المال الطبيعي، والمادي، والبشري والاجتماعي في القارة. وهذا يشمل زيادة مصادر الطاقة منخفضة الكربون في المجتمعات الأكثر تضرراً.

وتقدر الخطة أن التنفيذ على المدى القريب إلى المتوسط سوف يتكلف 1.6 مليار دولار يتم جمعها بحلول عام 2020، يُتوقع أن يأتي 7.5 مليار منها من رابطة التنمية الدولية والباقي من مصادر أخرى.

وتشير الخطة إلى أنه يمكن تحقيق نتائج أخرى بحلول 2025 بتكلفة تربو على 21 مليار دولار.

مقديشيو
تستعد لانتعاش في قطاع الإسكان

وكالة الأنباء الفرنسية

وكالة الأنباء الفرنسية

تُركت الفيلات الاستعمارية الأنيقة في الصومال أنقاضاً نتيجة عقدين من قتال الشوارع بين أمراء الحرب، واعتبرت العاصمة مقديشيو الساحلية أخطر مدينة في العالم.

ولكن الآن يجري بناء عقارات سكنية جديدة وسط انتعاش اقتصادي فيما أخذ الصوماليون يعودون من الخارج ويستفيد رجال الأعمال الأثرياء من السلام النسبي في المدينة.

ويقول مقاولو البناء أن منازل جديدة بدأت تنتشر على مساحة سبعة كيلومترات خارج مقديشيو في منطقة ريفية سابقة، وأصبح هناك نحو 50 منزلاً جاهزاً في المنطقة.

قال محمد عبد الله علي من بنك السلام الصومالي لقد كان "شرفاً عظيماً" دعم المشروع الذي يقدر بـــ 20 مليون دولار. بدأ البناء في أوائل عام 2015، ووُصف المشروع بأنه يعرض عائدات تجارية ويساعد في إعادة إعمار البلاد.

قال علي، "إنه حي سكني جديد لجميع الصوماليين ليشتروا منازل بأسعار معقولة، ويتركوا أحياء مقديشيو المكتظة بالسكان، ويأتون ويقيمون هنا مع عائلاتهم".

"وطبقاً لخطتنا، سنقوم ببناء 500 منزل يمكن أن تغطي الاحتياجات السكنية لـــ 500 أسرة في المرحلة الأولى، وبعدها سنبنى مزيداً من المنازل".

رئيسة موريشيوس
تدعو إلى الإبداع العلمي

النادي الإعلامي لجنوب أفريقيا

إنها عالمة بالفعل، وخبيرة أحياء ورئيسة جزر موريشيوس. والآن يمكن لأمينة غريب فقيم أن تضيف دوراً آخر لقائمتها. فقد عُيِّنت نائبة رئيس وأمينة معهد كوكب الأرض، وهي منظمة دولية غير حكومية تسعى جاهدة لتحقيق الاستقلال العلمي لأفريقيا.

قالت، "إن موريشيوس تفخر بسجل استثماراتها في الامتياز العلمي وتطوير البحوث. ففي المستقبل، ستكون العلوم، والتكنولوجيا والابتكار عناصر حيوية في إيجاد فرص العمل وتحقيق الرخاء لمواطنينا في موريشيوس وعبر البر الرئيسي للقارة الأفريقية".

في تشرين الثاني/ نوفمبر **2014**، افتتح معهد كوكب الأرض مكتباً في موريشيوس لإدارة برامج في العلوم، والتكنولوجيا والابتكار. ويوجد المقر الرئيسي للمعهد في لندن؛ كما أن له مكتباً في لواندا، بأنغولا. قال المعهد إن الانتاج العلمي لأفريقيا من بين أقل المعدلات عالمياً. وأضاف، "أنه بصفتها قارة تضم أكثر من مليار نسمة وأكثر من **50** دولة، فإنها تنتج تقريباً نفس مقدار البحوث التي انتجتها هولندا على مدى السنوات العشرين الماضية".

وكالة الأنباء الفرنسية

رئيسة موريشيوس أمينة غريب فاقم تتحدث أمام مؤتمر للأمم المتحدة حول التغير المناخي في باريس في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015.

لا تُمثل العلوم بالقدر الكافي ويتجاهلها الطلبة في أفريقيا، حيث يختار نحو **1** في **10** فقط العلوم، أو التكنولوجيا، أو الهندسة أو الرياضيات كمواد تخصصية بالجامعة. ونتيجة لذلك لا تزال أفريقيا تتطلع إلى أماكن أخرى بحثاً عن المعرفة والخبرات العلمية.

يريد معهد كوكب الأرض تغيير ذلك. قال المعهد، "إن الاستقلال العلمي ليس ولا يمكن أبداً أن يكون العزلة العلمية – فالمشاركة والتعاون في قلب التقدم العلمي– ولكن الاستقلال العلمي لأفريقيا يعني في نهاية المطاف أن باستطاعة أفريقيا أن تسيطر بصورة أفضل على مواردها، وشعبها ومستقبلها".

قال الدكتور ألفارو سويرينهو، رئيس معهد كوكب الأرض، إن الوقت قد حان ليلحق الإنتاج العلمي والتكنولوجي بالنمو الاقتصادي في القارة. "إذا كنا نريد ضمان التنمية المتواصلة كحقيقة واقعة بالنسبة للجميع، علينا أن نزيد الاستثمارات في العلوم والتكنولوجيا، ونزود أجيالنا القادمة بالمهارات التي تحتاجها للتنافس في أماكن العمل المعولمة في القرن الحادي والعشرين".

'السيارات المصنوعة في غانا' تعرض للبيع

سيارة كانتانكا ذات الدفع الرباعي معروضة في مركز أبوستل سافو لبحوث التكنولوجيا في جوموا مبوتا، غانا.

المقال والصور لوكالة الأنباء الفرنسية

مخترع غاني وزعيم كنيسة بدأ محاولة صنع أجهزة تلفزيون يمكن التحكم فيها بالصوت، يطلبان من شركات السيارات العملاقة في العالم أن تفسح المجال لمنتج جديد. حقق كوادوو سافو كانتانكا- الملقب "بالرسول" لأنه يدير أيضاً شبكة من الكنائس- حلمه في تطوير وتسويق سيارات "صُنعت في غانا".

قال كوادو سافو الإبن، وهو واحد من أبناء المخترع، "إن المشروع قيد الإنجاز منذ عام 1971. بدأ مع والدي، واستغرق زمناً طويلاً".

لقد دفعت السيارات ذات الدفع الرباعي والشاحنات الصغيرة التي صنعها كانتانكا الغانيين إلى الحديث عنها في وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا جزئياً بفضل حملة إعلانات استعانت بنجوم السينما والموسيقي المحليين. يتراوح السعر الرسمي للسيارة بين 18000 إلى 35000 دولار، وهو خارج قدرة معظم الناس في غانا. ولكن يُتوقع أن تُعرض النسخة الأرخص للبيع في عام 2016.

تدخل السيارات المحلية الصنع سوقاً صعبة، في منافسة مع الماركات التجارية الراسخة في بلد يستورد نحو 12000 سيارة جديدة و100000 مستعملة كل سنة. غير أن ابن المخترع، وهو المدير التنفيذي لمجموعة كانتانكا، واثق من أن الطلب موجود وأن باستطاعة الشركة أن تصمد في وجه المنافسة.

دأب الرئيس الغاني جون دراماني ماهاما على دفع مواطنيه إلى شراء السلع المحلية لتعزيز اقتصاد متعثر نتيجة التضخم، وتخفيض قيمة العملة والديون الكبيرة المتراكمة على القطاع العام.

وفي عام 2014، استعرض زوجاً من الأحذية الغانية الصنع خلال خطابه السنوي عن حالة البلاد وانتقد عدم تقدير السلع المحلية الصنع والاعتماد المفرط على الواردات.

وأشار إلى أنه تم إنفاق 5،1 مليار دولار بالعملة الصعبة على مواد مثل الأرز، والسكر، وزيت الطهي، والطماطم والأسماك – وكلها أموال "كان يمكن أن تدخل في جيوب رجال الأعمال الغانيين".

بالنسبة لكانتانكا، فإنه يستورد بعض المكونات الرئيسية مثل الزجاج، والإطارات والمكابح. ولكن السوق المحلية عنصر رئيسي لسيارات كانتانكا، التي تحمل شبكة الراديايتر بها شعار النجمة الخماسية لغانا.

تُستخدم أخشاب من الغابات الغانية في صنع لوحات المعلومات أمام قائد السيارة، وتُصنع المقاعد الجلدية ذات اللون الكريم في بعض السيارات في كوماسي، ثاني أكبر مدينة تجارية في البلاد.

يصر ابن كانتانكا على وصف سياراتهم بأنها فريدة حيث حصلت كلها على تصديق بالسلامة من جانب سلطة ترخيص السيارات في غانا. وشعار صُنع في غانا يعني، كما قال، أنه "إذا صادفتك أي مشاكل مع السيارة، لن تضطر إلى استيراد قطع الغيار من الهند أو الصين أو أمريكا. فجميع القطع موجودة هنا، ولدينا خدمة صيانة على مدار الساعة".

في أوائل عام 2015، تلقت شرطة غانا إحدى الشاحنات الصغيرة، مما يمهد الطريق على الأرجح أمام تقديم جهات حكومية أخرى طلبات لشراء هذه السيارات.

الملك جاجا من ابوبو

أسرة أيه دي إف

بدأ جوبو جوبوغا حياته كعبد وانتهت به المسيرة كملك فيما يُعرف الآن بجنوبي نيجيريا. طوال هذه المسيرة، أصبح واحداً من أغنى الرجال في عصره. واليوم يُذكر على أنه واحد من كبار الاستراتيجيين في القرن التاسع عشر.

وُلد جوبو، الذي سُمي فيما بعد جاجا، عام 1821 في قرية فيما تُعرف اليوم بولاية إيمو في نيجيريا. بيع وهو صبي لتاجر رقيق وأرسل إلى رئيس مادو من بيت أنا، وهو واحد من منزلين ملكيين في منطقة بوني الساحلية.

كانت دلتا نهر النيجر في القرن التاسع عشر مركزاً للتجارة مع أوروبا وأمريكا. كان سكان الدلتا يشحنون البضائع الغربية إلى المنطقة الداخلية من الإقليم ويعودون بزيت النخيل لتصديره. كان زورق الكانو في الدلتا، بمستنقعاتها، وأنهارها وجداولها، هو محرك التجارة.

تم تنظيم زوارق الكانو ومجدفيها في "بيوت زوارق الكانو"، بقيادة التجار الأثرياء، مع الأقارب، إلى جانب العمال والعبيد. كانت بعض المنازل تضم مئات الزوارق وآلاف الأعضاء. وفي هذا المجتمع التنافسي، كان الوضع الاجتماعي مبنياً على الجدارة والانجازات وحسب. ورغم أن العبد لا يمكن أن يصبح ملكاً، فإن العبد المجتهد، والطموح يمكن أن يصبح قائداً لبيت زوارق الكانو.

بدأ الشاب جاجا في أدنى مرتبة في بيت أنا- حيث يُعتبر العبد المستورد أدنى مرتبة من العبد المولود محلياً. عمل كمجدّف زورق، بل إنه أظهر وهو صبي دماثة خلق نادرة مقرونة بنزاهة وإحساس حقيقي بالعمل التجاري. وكشاب انتقل، في تحول غير شائع، من مجدّف زورق إلى تاجر، وازدهرت حالته.

وفي عام 1863، توفي زعيم بيت آنا، تاركاً وراءه ديوناً ثقيلة. ورفض الرؤساء الراسخون تولى إدارة البيت بسبب الأموال التي كان مديناً بها. قبل جاجا الدين وأعاد تنظيم البيت، مستعيناً بمواهبه التجارية ليقيم علاقات وثيقة مع مشتري وبائعي زيت النخيل. ومع ازدهار حالته، طلبت بيوت زوارق الكانو المتأزمة الانضمام إليه. ونمت إمبراطوريته.

الملك جاجا ينهض من العبودية ليصبح واحداً من أغنى رجال نيجيريا في القرن التاسع عشر.

امتلأت صدور منافسيه التجاريين بالغيرة، وأراد واحد منهم، هو أوكو جامبو، القضاء عليه. وفي عام 1868، جاءته الفرصة حين اجتاح حريق أنحاء بوني. وكان بيت الزوارق الخاص بجاجا أسوأ المتضررين. وحين رأي أوكو جامبو الإمبراطورية المالية لمنافسه تتهاوى دخل في حرب معه في العام التالي.

كان عدد رجال جاجا أقل في المعركة واضطر إلى الانسحاب من بوني. وطالب بإنهاء القتال، وتدخل المسؤولون البريطانيون لإدارة التفاوض. الواقع أن ما كان يفعله جاجا هو كسب الوقت- الوقت لإعادة التنظيم ونقل إمبراطوريته شمالاً إلى أراض بمحاذاة نهر إيمو- وهي منطقة مثالية للتجارة مع منتجي زيت النخيل وتقع على مسافة آمنة من منافسيه. كان الموقع مثالياً. ويتساءل المؤرخون إن كان جاجا يخطط طوال الوقت للانتقال هناك.

في عام 1870، أطلق جاجا على مستعمرته الجديدة اسم أوبوبو وأعلن نفسه الملك جاجا، الشيء الذي ما كان يستطيع أن يفعله في بوني. كانت هذه هي مغناطيسيته ودهاؤه أن ينقل 14 من بيوت الزوارق ال 18 من بوني إلى أوبوبو ليحكمها الملك الجديد. فقد وجد جاجا في هزيمته، نصراً كاملاً.

منع جاجا البريطانيين من الوصول إلى الداخل، مما منحه احتكاراً في التجارة. وجاءت هيمنته المالية على المنطقة بدرجة كبيرة على حساب منطقة بوني- والبريطانيين.

كان لدى التجار البريطانيين طموحات. فرغم اعترافهم بجاجا كملك، كانوا يريدون أرضه. وفي عام 1887، أبحر قنصل إلى أوبوبو في سفينة قتالية وطالب باجتماع، مصراً على أن جاجا ستكون له حرية المغادرة بعد المناقشات.

وكان القنصل يكذب. فبدلاً من إطلاق سراح جاجا، قام بترحيله إلى ما تعرف الآن بغانا. وهناك أدين بانتهاك معاهدة مع بريطانيا وعرقلة التجارة الحرة. وتم نفيه إلى جزر الهند الغربية. وفي عام 1891، سُمح له بالعودة إلى أوبوبو، ولكنه توفى وهو في الطريق.

لا يزال إلى يومنا يفتن عقول المؤرخين، وسبب ذلك في معظمه شجاعته وتصديه للبريطانيين. ولكن، مثلما أشارت مجلة ناجا، فإنه تجري أيضاً دراسته "لما كان يتمتع به من براعة فائقة في الاقتصاد والمشاريع التجارية".

مفاتيح الحل

1. هذه البلدة هي أقدم وأفضل مستوطنة سواحيلية مصونة في شرق أفريقيا.
2. شُيّدت المباني بالأساليب السواحيلية التقليدية باستخدام الأعمدة المرجانية، والجيرية، والمصنوعة من أشجار المنغروف.
3. كان هذا المجتمع يعج بالسكان باستمرار على امتداد أكثر من 700 سنة.
4. المباني المطلة على البحر معروفة بأروقتها وشرفاتها المفتوحة.

رويترز

شاركوا بما لديكم من معلومات

تريد أن تنشر مقالاً؟ إن منبر الدفاع الإفريقي، أو أيه دي إف، مجلة عسكرية مهنية تعمل كمنبر للعسكريين ورجال الأمن المتخصصين في إفريقيا. والمجلة ربع سنوية تنشرها القيادة الأمريكية لقارة إفريقيا وتتناول موضوعات مثل: استراتيجيات مكافحة الإرهاب، وعمليات الأمن والدفاع، والجرائم عبر الدول وقضايا تؤثر على السلام، والاستقرار، والحكم الرشيد والرخاء. ويسمح المنتدى بإجراء مناقشات وتبادل للأفكار على نحو عميق. ونريد أن نسمع من الناس في الدول الإفريقية الشريكة الذين يفهمون المصالح والتحديات الملحة التي تواجه القارة. قدّم مقالتك لنشرها في مجلة أيه دي إف واجعل صوتك مسموعاً.

(الإرشادات الخاصة بالمؤلفين لتقديم مقالاتهم إلى مجلة منبر الدفاع الإفريقي)

شروط النشر

- يفضا أن تكون المقالات في حدود 1500 كلمة تقريبا.
- يمكن أن يُعدّل المقال من حيث الأسلوب والمساحة، ولكن مجلة أيه دي إف سوف تتعاون مع المؤلف بشأن التعديلات النهائية.
- أرفق سيرة ذاتية قصيرة عن نفسك ومعلومات بشأن كيفية الاتصال بك.
- إذا أمكن، أرفق صورة فوتوغرافية عالية الدقة لنفسك وأي صور تتعلق بمقالتك مع شرح لها وتوفير معلومات عن مصدر تلك الصور.

تقديم المقالات

أرسل كل أفكار المقالة، ومحتواها وأي تساؤلات إلى أسرة تحرير أيه دي إف على الموقع ADF.EDITOR@ADF-Magazine.com. أو بالبريد العادي إلى العنوان التالي:

Headquarters, U.S. Africa Command
ATTN: J3/Africa Defense Forum Staff
KELLEY KASERNE
GEB 3315, ZIMMER 53
PLIENINGER STRASSE 289
70567 STUTTGART GERMANY

او

Headquarters, U.S. Africa Command
ATTN: J3/Africa Defense Forum Staff
Unit 29951
APO AE 09751 USA

الحقوق

يحتفظ المؤلفون بجميع الحقوق لمؤلفاتهم الأصلية. ولكننا نحتفظ بالحق في تحرير المقالات حتى تتوافق مع معايير وفضاء الأسوشيتد برس. إن تقديم المقالات لا يضمن النشر. إنك توافق على هذه الشروط من خلال المساهمة في مجلة أيه دي إف.

داوم على التواصل

تابع أيه دي إف على الفيسبوك وتويتر وقم بزيارتنا على الانترنت على: adf-magazine.com